



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

-مستغانم-



كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها  
الموسومة بـ:

# اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجا)

إشراف الأستاذ:

\*د. حاج علي عبد القادر

إعداد الطالبة:

• مخاطرية نادية

السنة الجامعية: 2018 / 2017م

# الإهداء

إلى من عزني الله بجزءها ، و عمراني بدعواتهما المباركة و فتحا لي طريق العلم و  
التعلم .

والدي الكريمين

مدّ الله في عمرهما و صانهما بتمام الحفظ و السلامة.

إلى إخوتي و أخواتي و كل عائلتي الكريمة .

إلى من كتب لي الأقدار أن ألقاهم و تنشأ بيني و بينهم روابط المحبة و الصداقة .

أهدى هذا العمل

# شكر

أشكر الله سبحانه و تعالى على نعمه اللامتناهية الذي أعانني على إتمام هذا العمل .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل الدكتور " عبد القادر حاج علي " الذي قدّم لي النطاق الوبيمة و المعلومات القيمة و لم يبخل بمد يد العون طيلة إنجاز هذا العمل .

و إلى كل من أمكنني بيد المساعدة من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل .

و لكافة أساتذتي في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة مستغانم .

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل تقديراً واحتراماً لهم .

الحمد لله فالحق الحبّ و النوى ، خالق العبد و ما نوى ، المطلع على باطن الضمير و ما حوى ، الحمد لله بمشيئته رشد من رشد ، و غوى من غوى ، صرف من شاء إلى الهدى ، و عطف من شاء إلى الهوى ، و الصلاة و السلام على نبينا خير الورى و بعد :

شهد الدرس اللساني محطات مهمة عبر مراحلها المختلفة ، غير أن مرحلة القرن العشرين عرفت تغييرا جوهريا ، إذا كانت نقلة ابستمولوجية معرفية في دراسة اللغة بدأت ملامحها مع المحاضرات ( فريديناند دي سوسير Ferdinand de saussure ) ( 1857 - 1913 ) التي عدت انطلاقة لتأسيس علم جديد يسمى باللسانيات فبعدها اطلع ( دي سوسير ) على التراث اللساني ، وتمحص جوانب قصوره ، و تغييره لأهم القضايا اللسانية ، انتقد هذه الدراسات و قوم جهازها المفاهيمي في الوقت ذاته ، ليصل إلى أن اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة هلى نحو علمي موضوعي يقوم على الوضعية و الأنية بدل التاريخية و التزامنية .

و كان من استتبعات لسانيات ( دي سوسير ) أن تطورت في فترة وجيزة ، ما أفضى إلى تعدد فروعها ، تمثل اللسانيات العامة ، و اللسانيات التطبيقية أهم فروعها ، إذ مهدت كلاهما للتعليم عامة ، و تعليم اللغات خاصة أرضية خصبة لتطوير منهجيتها ، كما فتحت لها آفاقا جديدة للنظر إلى مشكلات التعليم و التعلم من زوايا عدة .

و قد تتعقد في ذهن الباحث في مجال اللسانيات التطبيقية الأسئلة التالية :

- ما هي الجوانب التي تتقاطع و تتمايز فيها اللسانيات العامة عن اللسانيات التطبيقية ؟
- ماذا تمثل اللسانيات العامة بالنسبة لميدان تعليم اللغات ؟ و هل حضورها إغناء أم ضرورة يفرضها الواقع التعليمي ؟
- هل للسانيات التطبيقية أن تكون بمنأى عن الحصيلة اللسانية العامة في معالجة مختلف شكالات اللغة ؟
- كيف استفاد ميدان تعليم اللغات من النتائج النظرية العامة و استثمارها ميدانيا ؟

كانت تلك الأسئلة منطلقا لنا في بحثنا هذا الذي وسمناه ب " اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية - تعليم اللغات نموذجا - " .

أما الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع فهي ذاتية و موضوعية ، الذاتية منها أنني اخترت تخصص اللسانيات التطبيقية ما زادني تعلقا بهذا الحقل المعرفي حتى أستزيد إحاطة ومعرفة بهذا التخصص ، و أما الموضوعية فتتعلق بأهمية الموضوع و الذي أثار اهتمامنا أثناء تعرضنا لمجالات اللسانيات التطبيقية و خاصة مجال تعليم اللغات و علاقاتها بمختلف الفروع اللسانية و الإنسانية خلال سنة أولى ماستر ، فكان أن تأتت لنا الفكرة حول الموضوع .

و الموضوع الذي شكل مدار اهتمامنا ينطوي على أهمية قصوى تتمثل في :

- الارتباط الوثيق بين النظرية و التطبيق التي تنعت بالضرورة العلمية و من ثمة كان علينا توضيح هذا الارتباط في شتى المجالات بعامة و تعليم اللغات بخاصة .

- مكانة اللسانيات التطبيقية بالنسبة لللسانيات العامة ، إذ تعد تركيبة منهجية للنتائج الحاصلة ، وهي النتائج التي تطبق في الواقع لاختبارها ، و تدقيق معطياتها واستثمارها .

أما منطلقنا لتحقيق ذلك فهو بسيط بساطة الفرضية التي نوجزها في قولنا : إذا كان ميدان تعليم اللغات إجراء نظري تطبيقي معا ، فهذا يستوجب التكامل بين اللسانيات العامة ، التي تشكل النظرية ، و اللسانيات التطبيقية التي تجسد التطبيق .

و البحث من حيث هيكله يشمل على مقدمة و مدخل و ثلاث فصول الأول و الثاني نظري و الثالث تطبيقي ، أما الفصل الأول ف جاء بعنوان اللسانيات العامة و محتواه على النحو التالي :

- المدارس اللسانية - مستويات التحليل اللساني .

أما الفصل الثاني فقد و سم باللسانيات التطبيقية و احتوى على :

# مقدمة

- مصادر اللسانيات التطبيقية و خصائصها - مجالاتها - الفرق بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية .

في حين أفردنا الفصل الثالث تطبيقا للعلاقة بين اللسانيات العامة والتطبيقية مجال تعليم اللغات نموذجا و تضمّن الصعوبات اللغوية لتعليم العربية لغير الناطقين بها - الحلول المقترحة . و أنهينا بحثنا بخاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها .

كان منهجنا في هذا البحث منهجا وصفيا تحليليا مقارنة إذ قمنا بوصف الظاهرة وتحليلها و مناقشتها تارة ، و المقارنة بين هذين الفرعين تارة أخرى و ذلك لرصد نقاط الالتقاء و الاختلاف بينهما .

و كأى بحث علمي فقد اعتمدنا على عدد من المراجع و المصادر أهمها :

- دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليم اللغات ، لأحمد حساني .
- في علم اللغة التقابلي ، دراسة تطبيقية مع مدخل لدراسة علم اللغة لأحمد سليمان ياقوت .
- اللسانيات التطبيقية و تعليم اللغات لسامية جباري .
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية و التطبيق أحمد مذكور ، إيمان هريدي .
- دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد .
- دروس في اللسانيات العامة لفريديناند دي سوسير ( تر ) صالح القرمادي و محمد عجيبة و محمد الشاوش .

ولعل أهم الصعوبات تتمثل في شساعة الموضوع و ضيق الوقت .

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أوجه كلمة شكر و تقدير إلى أستاذي الفاضل المشرف الدكتور ( عبد القادر حاج علي ) الذي قوّم هذا البحث بنصائحه و إرشاداته القيمة حرصا منه على إخراج هذا البحث في أحسن صورة فله مني جزيل الشكر و التقدير .



# مدخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

اللسانيات لم تكن أسبق المعارف الإنسانية إلى اتخاذ الظاهرة اللغوية موضوعا لها ، و ذلك مبرر في رحاب التحول التاريخي للنشاط الفكري الإنساني عبر الحقب الزمنية المختلفة<sup>1</sup> .

و يرى الباحثون أن الدرس اللساني قد مر بمراحل ثلاث قبل أن يعرف غرضه الأساسي و هي :

## 1 - مرحلة النحو *grammaire* :

كان هذا النوع من الدراسة قائما على المنطق ، خاليا من أي نظرية علمية لا يستهدف معرفة اللغة لذاتها و إنما شيد توجهاته على أسس معيارية ، و يتجلى ذلك في بحوث (أرسطو ، أفلاطون ، و المدرسة الرواقية ) .

## 2 - مرحلة الفيلولوجيا *philologie* :

ارتبطت دراسات هذه المرحلة ، بمدرسة الإسكندرية و يعد العالم اللغوي ثراكس *threx* أشهر علمائها ، إذ ألف في ق م كتابا في النحو الإغريقي بعنوان *téchné grammatike* و يعد هذا الأخير أحسن عمل في العالم الغربي إلى يومنا فقد اهتم بمختلف النصوص الأدبية، و البحوث النحوية، من خلال ضبطها و تأويلها ، و التعليق عليها ، للتعرف على معاني الكلمات المهجورة لدى الإسكندرانيين ، لذلك مهد علماء هذه المرحلة لقيام الألسنية التاريخية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> أحمد حساني مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص 01 .

<sup>2</sup> دي سوسير فريديناند ، دروس في الألسنية العامة ، ( ت ) صالح القرماذي و محمد الشاوش و محمد عجينة ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، د ط ، 1985 ، ص 18 ، (بتصرف ) .

# مداخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

## 3- مرحلة علم اللغة المقارن :

نشأت الدراسات الهندية و تطورت بخاصة في القرن الخامس ق م على يد مجموعة من الباحثين يتقدمهم الهندي ( بانيني ) ( PANINI )<sup>1</sup> للمحافظة على النصوص المتمثلة في كتب الفيذا المقدسة ( Vida ) و حماية اللغة السكريتية من التحريف ، التي طرأت عليها تغيرات عبر العصور المتتالية ، أدت إلى ظهور لهجات تختلف عن اللغة الأولى.<sup>2</sup> ، إذا قام (بانيني) بتحليل كل مظاهر اللغة السكريتية و تقنينها ، و قد بلغت دراسته النحوية (4000) قاعدة نحوية و يتميز نحو (بانيني) بخصائص ثلاث اتخذها مقاييس موضوعية في دراسة كل ظاهرة لغوية<sup>3</sup>. وتتمثل في الشمولية والاقتصاد والاتساق . كما ارتبطت بدراسات اللغوي ( فرانس بوب ) الذي أصدر عام 1816 كتبا يحدد فيه ميلاد هذا العلم بعنوان ( عن نظام التصريف في اللغة السنسكريتية )<sup>4</sup> .

والحضارة العربية لم تكن بمنأى عن هذه الدراسات<sup>5</sup> ، فقد تطرق علماؤها إلى كل المستويات اللغوية<sup>6</sup> وفق منهج شامل ، غير أنهم لم يسموها بمصطلحاتها ، كما هي معروفة اليوم ، فتوصلوا إلى نتائج دقيقة تضاهي النتائج التي توصل إليها علماء الغرب اليوم في ظل الوسائل العلمية الحديثة<sup>7</sup> .

<sup>1</sup> أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، مرجع سابق ، ص 02 .

<sup>2</sup> أحمد مومن ، اللسانيات ، النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 05 ، 2015 ، ص 12 .

<sup>3</sup> تبنت اللسانيات الحديثة هذه المعايير العلمية ، و عدتها منطلقات و منهجية لكل دراسة لغوية .

<sup>4</sup> ينظر : عبده الراجحي ، فقه اللغة في الكتب العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ( د ط ) ، 1979 ، ص 14 .

<sup>5</sup> هذا ما يغفل عنه الكثير من الباحثين الدارسين ، لا سيما المستشرقين حول الجهود العربية في مجال دراسة اللغة

مدعين أن النظريات اللسانية الحديثة لا رابط بينها و بين العربية .

<sup>6</sup> أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ص 03 .

<sup>7</sup> شتوح خضرة ، البحث الصوتي عند العرب ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، العدد

العاشر ، 2012 ، ص 111 ، (بتصرف) .

## مدخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

وكانت دراساتهم تهدف لصيانة القرآن الكريم من اللحن ، وفهمه ، فألفت الكتب الصرفية و النحوية المرتبطة ارتباطا وثيقا بعلوم الفقه والتفسير<sup>1</sup> ، ويأتي المستوى الصوتي في طليعة اهتماماتهم (فللخليل بن احمد الفراهدي) و(سبويه) السبق لطرح القضايا اللغوية في كتابيهما (المعجم العيني ، و الكتاب )<sup>2</sup> .

و سار ابن جنى ت 393 هـ على نهج من سبقه ، فأفرد زيادة خاصة في دراسة الصوت و تأثيره في الجانب الدلالي حيث عرف اللغة بقوله : " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " <sup>3</sup> ، فابن جنى بهذا التعريف ، يحدد لنا طبيعة اللغة بكونها صوتية ، تؤدي غرضا توصليا ، إبلاغيا .

كما اهتم بتصنيف الأصوات وصفاتها إلى صوامت ، و صوائت (voyelles / consonnes) حيث رتبها حسب صفاتها ، و مخارجها ، إلى ستة وعشرين حرفا ، يقول ابن جنى : " و اعلم أن مخارج الحروف ستة عشر " <sup>4</sup> .

ويعد ( ابن الأثير) (ت 637هـ) من الذين درسوا علاقة بين الصرف و الدلالة ، وتجلى ذلك في كتابه (المثل السائر)<sup>5</sup> ، ؛ إذ تعرض لدراسة العلاقة بين المعنى و المبنى المبنى ، فوضع لها ضوابط ، ما يتم عن عمق دراسته في هذا الباب حيث توصل إلى أن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى .

<sup>1</sup> عبد القادر ، حاج علي ، علوم اللغة العربية في ضوء اللسانيات الحديثة ، محاضرة الأولى ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، (بتصرف) .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، (بتصرف) .

<sup>3</sup> ابن جنى ، أبو عثمان سر صناعة الإعراب (ت ح ) مصطفى السقا ، مطبعة البابي ، الحلبي ، القاهرة ، مصر ، ج01 ، 1984 ، ص 15 .

<sup>4</sup> ينظر : إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 03 ، 1995 ، ص 26 - 27 .

<sup>5</sup> عبد القادر سلامي ، ملامح الدلالة الصرفية عند ابن الأثير ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري تيزي تيزي وزو ، العدد العاشر ، 2012 ، ص 135 ، (بتصرف) .

# مدخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

- و في مجال الدراسة النحوية، قام (الخليل) دورا مهما في بناء نظرية عربية كاملة<sup>1</sup> حيث عالج عدة قضايا تتعلق بالنحو و الصرف والعروض، و القياس، و المعاجم، والصوتيات<sup>2</sup> حيث ألف كتابه العين على منهج رياضي و ذلك بإستفراغ جميع التراكيب التي تحتلها الحروف العربية يقول " أعلم أن الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين نحو دق، وقد، وشد وشدش ، والكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه تسمى مسدوسة و هي نحو: ضرب ، ضبر ، يرض، رضب ، ربض " <sup>3</sup>. كما نلمح دراسة(أبي الأسود الدولي)(ق الثاني هـ) فيما يختص بالصوامت، و الصوائت، و الدراسة النحوية بلغت أوجها مع (السيبويه) ( ) في كتابه(الكتاب)<sup>4</sup>، إذ جمع فيه بين الوصفية و المعيارية. يقول الروماني عن القيمة العلمية لكتابه: " إن فيه كل ما يؤدي إلى سلامة اللغة، في ألفاظها من حركة، و بناء ، وفي تراكيبها من تقديم وتأخير، و ذكر وحذف ، وفي معرفة حقائقها وأسلوب الكلام عل سميتها، فكان في الكتاب نحو، صرف، و بلاغة، و نصوص أدبية من قرآن، شعر و نثر و كان في قراءات، و أصوات و لهجات" <sup>5</sup>.

يحيلنا تعريف (الروماني) إلى المكانة العلمية لكتاب (سيبويه) .

## لسانيات (دي سوسير Ferdinand Saussure) (1857 - 1913) :

أخذت اللسانيات مع مطلع القرن العشرين ترسم حدود موضعها و منهجها<sup>6</sup> انطلاقا انطلاقا من جملة المحاضرات التي ألقاها (دي سوسير) على طلابه<sup>1</sup> ، حيث استطاع

<sup>1</sup> أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 37 .

<sup>2</sup> لم يكن علماء العربية الأوائل متخصصين في علم بعينه ، بل كانوا مهتمين بدراسة كل ما له علاقة باللغة من صوت و صرف ، و نحو ، و دلالة ، و بلاغة ، و عروض ... .

<sup>3</sup> ينظر : الخليل ابن أحمد الفراهدي ، العين ، (تح) مهدي المخزومي إبراهيم السنرائي ، بغداد ، العراق ، ج 01 ، (دط) ، 1980 ، ص 64 - 66 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 38 ، (بتصرف) .

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص 38 ، نقلا عن الروماني النحوي ، في ضوء شرحه لكتاب سبويه ، مطبعة جامعة دمشق ،

1963 ، ص 110 .

<sup>6</sup> هيام كردية ، الألسنية رواد و أعلام ، بيروت للنشر ، لبنان ، ط 01 ، 2010 ، ص 07 .

## مدخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

أن يؤسس مدرسة لسانية حديثة ، وفق منظور علمي يقول رمضان عبد التواب : "الشخصية الرئيسية في تغيير مواقف القرن العشرين على نحو مهم، هو اللغوي السويسري فريناندي سوسير (...)"<sup>1</sup> ، حيث أعطاها صبغة علمية أضحت تضاهي التخصصات العلمية ؛ و تكون مرجعا لها ، يقول : (أحمد يوسف) " فبعدها استفادت - اللسانيات - من مرجعيات علمية مختلفة تحولت هي الأخرى إلى مرجعية فكرية بدأت تستمد منها العلوم جهازها المفاهيمي ومعجمها الاصطلاحي"<sup>3</sup> فأفكار (دي سوسير) غيرت الدراسات اللسانية ما جعلها تضارع العلوم الطبيعية في خضوعها للمنهج العلمي.

- لا بأس أن نشير أن دي سوسير اطلع على الدراسات السابقة، و في نفس الوقت قام بتصحيحها و نقدها، ليعلن بعدها " أنّ موضوع علم اللغة الصحيح هو اللغة في ذاتها ولأجل ذاتها "<sup>4</sup>.

فالنظريات ، و الاتجاهات اللسانية ، ما كان لها لتكون في غياب المرجعية السويسرية يقول أحمد حساني : " يمكن لنا أن نشير إلى حد الآن بين عدد كبير من المدارس في ميدان اللسانيات غير أنها كلها خاضعة للتأثير المباشر وغير مباشر لدروس دي سوسير "<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> فوزية دندوقة ، اثر لسانيات دي سوسير فيما تلاها من مناهج ، مجلة ندوة المخبر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ( د ت ) ، ص 02 .

<sup>2</sup> رمضان عبد التواب ، الدرس اللغوي بين التراث و المعاصرة ، محاضرة أقيمت في الندوة الدولية حول " مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية " المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 6 - 8 نوفمبر 2000 .

<sup>3</sup> أحمد يوسف اللسانيات و واقع اللغة العربية ، محاضرة أقيمت في الندوة الدولية حول مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية " المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 6 - 8 نوفمبر 2000 ، ص 257 .

<sup>4</sup> فريديناند دي سوسير ، دروس في الألسنية العامة ( ت ر ) صالح القرماضي و آخرون ، ص 19 .

<sup>5</sup> أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (الجزائر) ، ( د ط ) 2009 ، 04 .

# مدخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

- يتضح مما سبق أن (دي سوسير) لم يكن الأسبق في تناول الظاهرة اللسانية بل انطلق من الدراسات السابقة، ليعيد النظر إليها بمنظور علمي وصفي، و تجلى ذلك في كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة) .

## أولا : اللسانيات Linguistique كمصطلح

1- لغة : إن المتتبع لمسار هذه الكلمة، في المعاجم الغربية يجد مبنها على الجذر (Longage) ومدلولها يعني (تواصل)، وتقترن بهذا المصطلح المعاني التالية (كلام، لغة، تواصل، علامة...) <sup>1</sup> .

- أما ما وجد في المعالم العربية فهو مادة (ل.س.ن)، ومدلولها يدور حول (اللغة ، التواصل ، الرسالة ، الفصاحة ، البيان و عدم الغموض ، نظام) <sup>2</sup> .

- وقد ورد لنا لسان في القرآن الكريم لدلالة عن اختلاف اللغات و اللهجات لقوله تعالى " واختلاف ألسنتكم و ألوانكم " <sup>3</sup> .

فاللسان هو نظام تواصلية عند الأفراد يؤدي رسالة تبليغية ، تواصلية <sup>4</sup> .

## 2 - اصطلاحا :

ظهرت كعلم في بداية القرن الماضي على يد العالم السويسري (فريدناند دي سويسر) مؤسس اللسانيات الحديثة <sup>1</sup> و استعمل هذا المصطلح لأول مرة في ألمانيا سنة (1826) <sup>2</sup>

<sup>1</sup> Dictionnaire de français , lorausse , paris , France , 2008 , p 239 .

" faculte propre à l'homme d'exprimer au de communiquer sa pensée pour un système de signes vocaux (parole) ou graphiques (écriture) (...) " .

<sup>2</sup> أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ( ت ر ) عبد السلام هارون ، بيروت ، لبنان، مادة (لسن ) ، ( د ت ) ، ص .

<sup>3</sup> سورة الروم ، الآية 22 .

<sup>4</sup> عبد الرحمن بن خلدون ، المقدمة ، الدار التونسية للنشر و التوزيع ، تونس ، ( د ط ) ، 1984 ، ص 70 ،

(بتصرف) .

# مدخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

<sup>2</sup> . (Linguistik) ثم في فرنسا ثم إنجلترا سنة (1855) <sup>3</sup> ويرجع (موانان Mounan) إلى أن أول استعمال لكلمة لسانيات (Linguistique) كان سنة (1833)، أما كلمة لساني (Linguit) فقد استعملها (رينوار Rinour) سنة (1816) في مؤلفه (مؤلفات من أشعار الجوالة) <sup>4</sup> .

و فيما يلي تعريفات اللسانيات :

**التعريف الأول :** هي العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية <sup>5</sup> .

**التعريف الثاني :** هو الدراسة العلمية للغة <sup>6</sup> .

**التعريف الثالث :** هو دراسة اللسان البشري دراسة علمية و موضوعية <sup>7</sup> .

تأتي هذه التعريفات لتمييز الدراسة العلمية للغة الإنسانية عن غيرها من اللغات فالعلمية نسبة إلى العلم ، إتباع الطرائق و الوسائل العلمية أثناء الدراسة .

ونعني بالدراسة البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المعتمد على ملاحظة الظاهرة ، والتجريب و الإقراء المستمر <sup>8</sup> .

<sup>1</sup> خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، ط 01 ، 2002 ، ص 09 .

<sup>2</sup> عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، موفم للنشر ، الجزائر ، ج 02 ، دط ، 2007 ، ص 274 .

<sup>3</sup> خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، ص 09 .

<sup>4</sup> نقلا عن احمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 04 Gorge Mounin , la linguistique du xx Siècle , pusses universitaire de France , 1972 , p 05 .

<sup>5</sup> حلمي خليل ، مقدمة لدراسة علم اللغة ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، الجزائر ، ط 01 ، 2002 ، ص 09 .

<sup>6</sup> محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، ط 01 ، 2004 ، ص 42 .

<sup>7</sup> يوسف مقران ، في اللسانيات العامة ، المفهوم المستويات المجالات ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2017/04/24 .

<sup>8</sup> ينظر ، مازن الوعر ، دراسات لسانية تطبيقية ، دار طلاس ، دمشق ، ( د ط ) 1987 ، ص 22 .

# مداخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

و الموضوعية نسبة إلى الموضوع أي كل ما يوجد في العالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي وهو ما يوجب أن تكون الحقائق العلمية مستقلة عن قائلها<sup>1</sup>.

فالسانيات إذ دراسة اللغة وفق جانبيين ، هما العلمية و الموضوعية .

- و ترجمت اللسانيات إلى العربية بعدة تسميات منها: اللسانيات ، الألسنية ، علم اللسان ، علم اللغة، اللغويات ، اللانجوستيك ، علم اللسان البشري<sup>2</sup>

## موضوعها :

تحدد اللسانيات موضوعها من المادة اللغوية العامة الموفرة الوقائع ، و التي تشاركها فيها العلوم الأخرى ، وحدد (دي سوسير) موضوعها بقوله : " يتكون موضوع علم اللسان أو مادته أولا من جميع مظاهر اللغة الإنسانية ، و تعبيراتها ، سواء منها لغة الشعوب البدائية ، أو الشعوب المحتضرة ، و سواء تعلق الأمر بالعصور المغرقة في القدم ، نقصد العصور الكلاسيكية ، أو عصور عهد الانحطاط ، آخذين بعين الاعتبار بالنسبة لكل مرحلة ، لا اللغة السليمة الممتازة فقط ، بل جميع أصناف التعبير / و أشكاله (...). تعين على علم اللسان أن يعتبر النصوص المكتوبة ، ما دامت هي وحدها قادرة على أن تجعله يعرف أصناف التراكيب الخاصة منها ، و العتيقة جدا " <sup>3</sup> و يضيف "الفكرة "الفكرة الأساسية التي تقوم عليها محاضرتنا ، وهي أن موضوع علم اللسان الحق ، والوحيد ، إنما هو اللسان معتبرا في ذاته و لذاته " <sup>4</sup>، إن اللسان هو موضوع اللسانيات لأنه يتوفر على النظام ، و من ثم تكن الدراسة علمية تحقق أكبر قدر من التجريد و التماسك.

<sup>1</sup> أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، صوتي ، تركيب ، دلالي ، ص 15 .

<sup>2</sup> ينظر : عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ( د ط ) ، 1984 ، ص 72 .

<sup>3</sup> فريديناند دي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام ، ( ت ) ، عبد القادر قنيني ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، ( د

د ط ) ، 2008 ، ص 18 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 344 .

# مدخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

**مهام اللسانيات :** تسعى اللسانيات لتحقيق جملة من المهام تتمثل في :

1 - معرفة أسرار اللسان ، من حيث هو ظاهرة إنسانية هامة في الوجود البشري <sup>1</sup> . ما يعني دراسة جميع اللغات دون استثناء، وهو ما يؤكد قول ( دي سوسير ) بأن مهمة اللسانيات هي " أن تصف و تؤرخ جميع أصناف اللغات ، التي يمكن أن نتوصل إليها مما يقتضي التاريخ للغات ، الفردية ذات القرابة المشتركة ، وإعادة بناء اللغات الأصلية الأم ، لكل أسرة لغوية على قدر المستطاع <sup>2</sup> .

2 - الكشف عن البنى النحوية ، الصوتية و الدلالية للغات و معرفة وظائفها العامة للوصول إلى وضع قواعد كلية <sup>3</sup> .

3 - تحديد خصائص العملية التلفظية ، و حصر العوائق العضوية ، النفسية و الاجتماعية التي تعوق سبيلها .

4 - استكشاف القوانين الضمنية التي تتحكم في البنية الجوهرية للسان <sup>4</sup> .

5 - أن تحدد نطاقها - اللسانيات - بأن تصل إلى تعريفها الخاص <sup>5</sup> .

## تعريف اللسانيات العامة :

هي فرع من فرع اللسانيات <sup>1</sup> ، وتمثل الجانب النظري لها ومن تعريفاتها :

<sup>1</sup> ينظر : أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، صوتي ، تركيب ، دلالي ، ص 15 .

<sup>2</sup> فريديناند دي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام ، ( ت ) ، عبد القادر قنيني ، ص 18 .

<sup>3</sup> أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص x | .

<sup>4</sup> أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، صوتي ، تركيب ، دلالي ، ص 15 .

<sup>5</sup> فريديناند دي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام ، ( ت ) ، عبد القادر قنيني ، ص 18 .

## مدخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

**التعريف الأول :** علم مستقل يدرس اللغة على منهج علمي ، و بطابع تجريدي ، و هذا الطابع التجريدي راجع لكون اللسانيات علم وصفي (Descriptive) ، وليس معياري (Prexriptive) <sup>2</sup> .

**التعريف الثاني :** اللسانيات العامة تومي إلى صوغ نظرية لبنية اللغة ، ووظائفها ، بغض النظر عن التطبيقات العملية <sup>3</sup> .

**التعريف الثالث :** دراسة المبادئ العامة التي تتبني عليها اللغات و وصف ميكانيزماتها المتأصلة و تشخيص الاختلافات الموجودة بينها و انتقاء و ابتكار المصطلحات التي ينبغي استخدامها <sup>4</sup> بغض النظر عما إذا كانت هذه اللغة من اللغات الشرقية أو الغربية ، البدائية أو الحضارية .

تتفق التعريفات في كون اللسانيات العامة هي إطار نظري ، موضوعه لغوي ، منهجه وصفي لا معياري ، يقدم جملة من الحقائق عن اللغة دون النظر في إمكانية تطبيقها أو عدم تطبيقها .

### مفهوم اللسانيات التطبيقية La Linguistique Appliqué :

هي فرع من اللسانيات ظهرت سنة 1946 في ظل الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات للأجانب <sup>5</sup> بجامعة (مينشتجان) ، على يد العالمين ( تشارلز فريز و روبرت )

<sup>1</sup> تشعبت اللسانيات إلى عدة فروع منها : اللسانيات التطبيقية ، اللسانيات الوصفية ، اللسانيات الأثنولوجية ، اللسانيات الآلية ، اللسانيات الاجتماعية ، اللسانيات الإحصائية ... .

<sup>2</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، و تعليم العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط 02 ، 2004 ، ص 24 .

<sup>3</sup> محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 15 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص x | .

<sup>5</sup> صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 12 .

# مدخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

<sup>1</sup>(Charles Friess / Lado Robert) حيث أصدر مجلة ( تعلم اللغة ، مجلة علم اللغة التطبيقي ) ثم أسست له مدرسة سنة 1954 بجامعة ( أدنبرة )<sup>2</sup> ويرى ( إسماعيل صيني )<sup>3</sup> أن اللسانيات التطبيقية لم تعرف الاستقرار العلمي بعد ، وهذا راجع لحدائثة هذا العلم و تداخله مع مختلف العلوم الأخرى<sup>4</sup> .

هذه العلوم كما يوضح اللسانيون لا حصر لها فهي تعليمية ، تربوية ، إعلامية ، نفسية ، علاجية و غير علاجية ، و اجتماعية<sup>5</sup> ، و بالتالي يصعب إعطاء تعريف دقيق و موحد لها – كما أشرنا – و من تعريفاتها :

**التعريف الأول :** هو علم وسيط يمثل جسرا ، يربط العلوم التي تعالج النشاط الإنساني كعلوم اللغة ، و النفس ، و الإجتماع ، و التربية<sup>6</sup> .

**التعريف الثاني :** يدرس نتائج الدراسات العلمية للغة ، تطبيقيا ، حسب القواعد والطرائق التي يعتمدها ، سواء في لغة واحدة ، أو بين لغتين أو أكثر<sup>7</sup> .

**التعريف الثالث :** هو استعمال ما توافر لدينا ، عن طبيعة اللغة ، من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه<sup>8</sup> .

<sup>1</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 14 .

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 16 .

<sup>3</sup> ينتسب إلى هذا العلم أكثر من خمس و عشرين جمعية وطنية أوروبية تعقد كل ثلاث أعوام ما جد من البحوث في هذا المجال .

<sup>4</sup> ينظر : محمود إسماعيل صيني ، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي ، مقال بكتاب تقدم اللسانيات في الأقطار العربية ، دار الغرب الإسلامي ، الرباط ( د ط ) 1997 ، ص 217 .

<sup>5</sup> سامية جباري ، اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات ، محاضرات بجامعة الجزائر ، (دت) ، ص 94 .

<sup>6</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 17 .

<sup>7</sup> صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 14 .

<sup>8</sup> كوردير ، مدخل إلى اللغويات التطبيقية ( ت ) جمال صبري ، مجلة اللسان العربي ، مج 14 ، ج 01 ، الرباط ، 1976 ، ص 46 .

## مدخل : مفاهيم عامة في اللسانيات

التعريف الرابع : استثمار للمعطيات العلمية ، النظرية ، اللسانية ، و استخدامها في حقول معرفية مختلفة ، أهمها مجال التعليمية ، لترقية العملية البيداغوجية و تطوير طرائق تعليم اللغة لأبنائها و لغير الناطقين بتلك اللغة <sup>1</sup> .

بناء على التعريفات يمكن استنتاج أن اللسانيات التطبيقية علم حديث تهتم بترجمة المفاهيم اللسانية بغية ، إيجاد الحلول الممكنة لمختلف المشاكل اللغوية ، خاصة ما يتعلق بمجال تعليم اللغات ومنه اللسانيات العامة هي النظرية أما اللسانيات التطبيقية هي تطبيق لهذه النظرية وبالتالي فكلاهما يكمل الآخر .

نلمح أن كلا من العرب و الغرب اهتمتا بدراسة اللغة ، فما قدمته الدراسة العربية سبق بقرون ما توصلت إليه اللسانيات الحديثة ، غير أن مجرى الدراسة اللسانية أخذ طابع العلمية ، و الموضوعية وفق منهج مع (فريديناند دي سوسير) ما أدى إلى نشأة اللسانيات الحديثة بفروعها المختلفة منها اللسانيات العامة التي مثلت الجانب النظري واللسانيات التطبيقية التي تهتم بتطبيق النتائج اللغوية محلى التطبيق ، هو ما اهتمت به اللسانيات التطبيقية .

<sup>1</sup> عبد السلام المسدي ، اللسانيات و أساسها المعرفية ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ( د ت ) ، ( د ط ) ، ص 50 .

# الفصل الأول : اللسانيات العامة

**1 - المدارس اللسانية.**

**2 - مستويات التحليل اللساني .**

تسعى اللسانيات بأسسها الابستمولوجية إلى إضفاء الشرعية العلمية في تعاملها مع الظاهرة اللسانية ، و إذا تأملنا الإطار المنهجي لللسانيات العامة فإننا نجد طابع العلمية والموضوعية تتجسد في مختلف المدارس اللسانية التي تفرعت عن محاضرات دي سوسير ، و اهتمت بإجراءات بارزة تمثلت في معالجة كافة مستويات اللغة بدءا بأصغر وحدة وهي الصوت إلى أكبر وحدة وهي الدلالة .

فما هي أهم المدارس اللسانية ؟

وكيف يتم دراسة كل مستوى من مستويات الظاهرة اللسانية ؟

منذ أن كتب للسانيات شرعيتها بين العلوم ، من خلال التأسيس المنهجي السويسري بات الحقل اللساني يمارس على هذا المشروع العلمي - اللسانيات - المزيد من الدراسات اللغوية ، فشكلت بذلك المدارس اللسانية ، تحمل نظريات ومبادئ ضمن الإطار البنوي. اختلفت هذه المدارس باختلاف الجوانب اللغوية التي يوليها اللساني غايته و من أهمها رواجاً نجد : المدرسة البنوية ، المدرسة الوظيفية ، المدرسة النحوية التوليدية ، المدرسة السياقية ، يقول الطيب دبة عن أهمية محاضرات (دي سوسير) في تشكيل هذه المدارس : " من يقرأها باهتمام يدرك وجهة طروحاتها ، و أهميتها في الثورة اللسانية على يد لفيف من اللسانيين الأوروبيين أمثال : سشيهاي ، ياكسون ، ن.تربتسكوي ، أ. مارتيني ، ن ، تشوميسكي (...) بما شرحوه و وضحوه من تلك المبادئ ( ... ) و ما أضافوا إليها من نظريات ( ... ) " <sup>1</sup> فمحاضرات دي سوسير هي المرجعية النظرية لجميع المدارس .

### 1-1 / المدرسة البنوية (Structurolisme) :

تعد إمتداد لمشروع (دي سوسير) الذي نصّ على أن اللغة يجب أن تدرس قبل كل شيء من وجهة نظر داخلية أي من حيث نظامها الداخلي <sup>2</sup> . على الرغم من عدم استعماله لكلمة بنية ( Structr ) و البنوية في محاضراته <sup>3</sup> ، إلا أنه كما يرى ( عبد الرحمان الحاج صالح ) " أول من أظهر للناس من خلال دروسه أهمية الدراسة البنوية بوصفه لمفاهيمها و مناهجها ، و احتجاجه المقنع لصحتها و عظيم فائدتها " <sup>4</sup> . و البنية عنده تتألف من عناصر و مكونات جزئية و أي تغيير يطرأ على أي واحد .

<sup>1</sup> الطيب دبة ، مبادئ اللسانيات البنوية - دراسة تحليلية - إستمولوجية ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2001 ، ص 99 .

<sup>2</sup> عبد الجليل مرتاض ، البنوية و قواعد التحليل اللساني ، ص 166 .

<sup>3</sup> سمير شريف استينية ، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 2 ، 2008 ، ص 161 .

<sup>4</sup> عبد الرحمن الحاج صالح ، مدخل إلى علوم اللسان ، مجلة اللسانيات ، العدد 02 ن الجزائر ، 1972 ، ص 40 .

من هذه المكونات لا بد أن يؤثر على سائر المكونات و العناصر الأخرى<sup>1</sup> و هو ما نجده في ثنائياته العلاقات الاستبدالية / الركنية إذ تتأثر البنية بما قبلها و ما بعدها من عناصر .

و يرى ( دي سوسير ) أن اللغة تتطور من مرحلة زمنية لأخرى لكننا نستطيع أن نصفها في كل مرحلة دون الرجوع إلى ما كانت عليه سابقا . و يثبت ذلك " بلعبة الشطرنج حيث لا يهمننا الوضع السابق للمبراة بل وضعها الحالي " <sup>2</sup> بمعنى أن متكلمي اللغة عندما يستخدمون كلمة أو جملة ما لا يخطر ببالهم كيف كانت تستخدم تلك الكلمة أو الجملة ، لأنها استخدامات تاريخية منقطعة عن المرحلة الحالية و هذا ليس له تأثير في وضع اللغة<sup>3</sup> ، بل التأثير الذي نوليه اهتمامنا - حسب دي سوسير - هو الذي ينشأ عن علاقة العنصر اللغوي الذي يستخدمه المتكلم بالعناصر اللغوية الأخرى ذات الصلة بالعنصر المستخدم ( الموصوف ) <sup>4</sup> و ذلك أن تحديد المعنى المعجمي أو القواعدي لعنصر لغوي معين ، إنما يكون بالنظر في علاقاته الاستبدالية و الإئتلافية معا و هي التي تؤلف البنية .

و يعطي ( دي سوسير ) الأولوية في البحث للنسق وصولا إلى العناصر الأخرى ، إذ لا شيء يتميز قبل البنية اللغوية<sup>5</sup> . و حسب ( دي سوسير ) لا يمكن أن يبدأ المرء بالعناصر اللغوية ، و يبني منها النظام ، عن طريق الجمع بين هذه العناصر بل ينبغي "أن يبدأ من العمل المترابط الأجزاء ، و يتوصل إلى عناصره عن طريق التحليل " <sup>6</sup> فالأهم حسب ( دي سوسير ) هو العلاقة التي ستسود بين الأجزاء و تحدد النظام الذي

<sup>1</sup> ينظر الطيب بودبة ، مبادئ اللسانيات البنيوية ، ص 132 و ما بعدها .

<sup>2</sup> محمد علي يونس ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 66 ، ( بتصرف ) .

<sup>3</sup> دعا دي سوسير إلى التمييز بين الدراسات التعاقبية و التزامنية .

<sup>4</sup> العايب بودبة ، مبادئ في اللسانيات البنيوية ، ص 133 و ما بعدها .

<sup>5</sup> خالد خليل هويدي ، التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث - الأصول و الإتجاهات - الدار العربية للعلوم ناشرون ، جامعة بغداد ، ط 01 ، 2012 ، ص 65 .

<sup>6</sup> ميجان الرويلي ، سعد البازعي ، دليل الناقد اللغوي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 04 ، 2005 ، ص 68 ، 69 .

تتبعه الأجزاء في ترابطها و القوانين التي تجوز في هذه العلاقة ، و تسهم في بنيتها في الوقت نفسه " <sup>1</sup> فقولنا كلمة ( قمر ) ، مثلا لا يتحدد معناها إلا بانتظامها مع كلمات أخرى كقولنا ( تضيء الشمس نهارا ، و يضيء القمر ليلا ) <sup>2</sup> .

نستنتج أن البنيوية اتجه نظري وصفي لبنية اللغة ، يبحث في العلاقات التي تربط بين عناصر النظام اللغوي ببعضها البعض كالعلاقات الاستبدالية / الركنية ، التزامنية / الأنية .

تدرس اللغة كنسق و نظام مغلق باستبعاد كل ما يحيط بها من سياقات خارجية .

### 2 / 1 المدرسة الوظيفية (Functionianism) :

اتجاه لغوي تعود أصولها إلى مدرسة براغ <sup>3</sup> أسسها اللساني الفرنسي ( أندريه مارتيني ) ( andre martine ) ( 1908 - 1999 ) <sup>4</sup> .

تنظر هذه النظرية إلى اللغة ككل ، على أنها ظاهرة تبليغية ، وظيفتها الأساسية التبليغ و البيان (comunication) ، إذ بالتبليغ يتواصل الأفراد في المجتمع و يعبرون بها عن أغراضهم المختلفة يقول أندريه مارتيني في هذا الصدد " فالإشارة إلى اللسان بكونه أداة تبليغية أو وسيلة يجلب بشكل مفيد الانتباه إلى ما يميز اللغة عن كثير من الأنظمة الأخرى ؛ فالوظيفة الأساسية لهذه الأداة هي التبليغ ، فالعربية مثلا هي قبل كل شيء الوسيلة التي تمكن أهل اللسان العربي من أن تكون لهم علاقات فيما بينهم " <sup>5</sup> ، فأداة

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 62 .

<sup>2</sup> فوزية دندوقة ، أثر لسانيات دي سوسير فيما تلاها من مناهج و نظريات ، ص 2 - 3 ( بتصرف ) .

<sup>3</sup> نشأت المدرسة الوظيفية في أحضان حلقة براغ اللسانية ، التي أسسها التشيكي ( فاليم ماثيوس ) ( vilem Matheusius ) ( 1882 ، 1945 ) و شملت لسانيين من براغ و غيرها شكّلوا بمفاهيمهم مدارس متعددة منهم ( أ مارتيني ، ن تريبسكوي ، ر ، ياكسون ... ) .

<sup>4</sup> ميلاكا فيتش ، إتجاهات البحث اللساني ، ( تر ) سعد مصلوح ، وفاء كامل ، المجلس الأعلى للثقافة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ط 02 ، 2000 ، ص 217 ، ( بتصرف ) .

<sup>5</sup> أندريه مارتيني ، مبادئ اللسانيات العامة ، ( تر ) سعدي زبير ، دار الأفاق الأبيار ، الجزائر ، ( د ط ) ، ( د ن ) ، ص 14 .

فأداة التواصل هي اللسان و هو يختلف من جماعة لغوية لأخرى ، غير أنه يشترك في كونه وسيلة تواصل .

اهتمت الوظيفية - أول الأمر - بدراسة الأصوات و أولها عناية فائقة و قد نشأت عن هذه الدراسة ( علم الأصوات الوظيفي )<sup>1</sup> ، و عود الفضل للرومان ياكسون و تربتسكوي هذا الأخير الذي أسس علم الفنولوجيا **phonologie** يقول ( تربتسكوي ) : " إن الوصف العلمي للأصوات الخاصة بلغة من اللغات ، يجب أن يشمل قبل كل شيء الميزة التي يمتازها نظامها الفنولوجي ، أي المجموعة الخاصة بهذه اللغة ، من الميزات التي تتمايز منها الصور الحركية الصوتية " <sup>2</sup> فتحديد مجموعة الخصائص الصوتية للغة هو ما يميزها عن غيرها من اللغات .

إنّ السمة البارزة التي تميز اللغة عند ( مارتيني ) عن سائر الأنظمة الأخرى تتمثل في كونها قابلة للتقطيع المزدوج (دال / مدلول ) و تسمى هذه الأخيرة باللفاظم (les manémes) وهي وحدات غير قابلة للتقطيع أو التجزيء إلى وحدات أصغر<sup>3</sup> فمثلا كلمة ( رأس ) لا يمكن تحليلها إلى وحدات أصغر ( ر - أ - س ) بحيث يكون لكل منها معنى<sup>4</sup> و هذا هو التقطيع الأول ؛ أما التقطيع الثاني فيسمى بالفونيمات ( phonime ) المثال السابق في حالة إخضاعه للتقطيع إلى فونيمات ينتج لنا ثلاث صوائت و ثلاث صوامت . و عدّ ( تربتسكوي ) الفونيم بوحدة وظيفية يقول : " إن الفونيم هو وحدة وظيفية قبل كل شيء " <sup>5</sup> فالفونيم أصغر وحدة يميّز صوتيا ، و دلاليا كلمة عن أخرى<sup>6</sup> .

<sup>1</sup> خالد خليل هويدي ، التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث ، ص 257 .

<sup>2</sup> نيكولاي تربتسكوي ، وقائع مؤتمر لاهاي ، 1928 ، نقلا عن عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، ص 243 ، 244 ( بتصرف ) .

<sup>3</sup> أندريه مارتيني ، مبادئ اللسانيات العامة ، ص 14 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 14 .

<sup>5</sup> نيكولاي تربتسكوي ، وقائع مؤتمر لاهاي ، 1928 ، نقلا عن عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، ص 242 .

<sup>6</sup> محمد إسحاق العناني ، مدخل إلى الصوتيات ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ط 01 ، 2008 ، ص 41 .

و لم تقتصر النظرة الوظيفية عند الأصوات الوظيفية بل تعدته إلى التركيب فيرى (مارتيني) أن العلاقات التي تربط اللفاظ تتجلى في حالات هي :

أ - اللفاظ المكتفية بذاتها (les manémes autonome) : كظروف الزمان و المكان مثل ( غدا - اليوم - غالبا )<sup>1</sup> .

ب - اللفاظ الوظيفية : هي المساعدة على تحديد عناصر أخرى وظيفيا ، بحيث لا تستقل بنفسها ، كحروف الجر في العربية<sup>2</sup> .

ج - الركن المكتفي بذاته (Les syntagme automane) : هو الذي تألف من لفظين فأكثر مثاله قوله تعالى : " و أشربوا في قلوبهم العجل " <sup>3</sup> فالمؤلف قلوبهم لا تتحقق علاقته بالملفوظ ، إلا بوجود لفظم وظيفي مرتبط به (في) و لا ينفك عنه<sup>4</sup> .

د - الركن الإسنادي (Les syntagme prdicatif) هو النواة التي يبني عليها الملفوظ و تضارع في العربية المسند ، و المسند إليه<sup>5</sup> مثاله قوله تعالى : " اليوم نختم على أفواههم " فنختم عنصر وظيفي إسنادي مكتفي بذاته قادر على إنشاء الرسالة دون إلحاقات أخرى<sup>6</sup> .

نقول أن ما يميّز هذه المدرسة إعتقادها أن القواعد الصيائية و القواعدية و الدلالية محكومة بالوظائف التي تؤديها المجتمعات التي تصل فيها ، غير أن وظيفة اللغة قد تتجاوز التبليغ إلى وظيفة أخرى كدراسة السياق و أحوال المخاطبين .

<sup>1</sup> أندريه مارتيني ، مبادئ اللسانيات العامة ، ( تر ) سعدي زبير ، ص 21 .

<sup>2</sup> أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، مبحث ، صوتي ، دلالي، تركيبى ، ص 112 ، 113 .

<sup>3</sup> سورة البقرة الآية 93 .

<sup>4</sup> أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات، مبحث ، صوتي ، دلالي، تركيبى ، ص 113 .

<sup>5</sup> جورج مونان ، مفاتيح الألسنية ، ( تر) الطيب بكوش ، تونس ، ( د ط ) ، 1981 ، ص 115 .

<sup>6</sup> أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، مبحث ، صوتي ، دلالي، تركيبى ، ص 114 .

### 1 - 3 المدرسة التحويلية التوليدية Generation tranformatinal :

ظهرت في خمسينات القرن الماضي<sup>1</sup> و عدت مرحلة جديدة في إطار البحث اللساني . انطلق (نوام تشوميسكي 1988 noem chamsky ) من أفكار ( دي سوسير ) البنيوية ، ولكن بوجهة نظر مختلفة ، إذ لم يتوقف عند حدود الوصف ، بل تجاوز ذلك إلى التفسير.

فاللسانيات التقليدية البنيوية حسب ( تشوميسكي ) ، قد راكمتها ما يكفي من المعلومات ما يجعل من الممكن " تجاوز المرحلة التصنيفية ، و الشروع في إعداد النماذج الافتراضية حول اللغات البشرية و الألسن خاصة " <sup>2</sup> ، ذلك أن : " اللسانيات البنيوية ليست إلا مرحلة ، و ليست غاية قصوى ، فيجب على اللساني أن يبتكر مناهج جديدة (...) " <sup>3</sup> . يدعو تشوميسكي إلى تبني أفكار جديدة تفسر اللغة ، بدليل أن البنيوية مرحلة من مراحل البحث اللساني و ليست غاية في ذاتها و من المبادئ التي قامت عليها المدرسة التحويلية نجد :

**1 - النموذج الذهني و الإبداع :** انتقد ( تشوميسكي ) مبادئ المدرسة السلوكية القائمة على المثير و الاستجابة ، محاولاً إعادة الأهمية لسلوك المتكلم المتمثلة في القدرة الإبداعية فحسب تشوميسكي الإمكانيات الموجودة في اللغات الإنسانية تجعل الناطقين بها قادرين على الإبداع <sup>4</sup> .

فالنظرية التوليدية تؤمن أن بنية اللغة تحدد بنية العقل الإنساني و في هذا يقول (تشوميسكي ) إن الموضوع الأول النظرية اللسانية ، هو المتكلم المستمع المثالي المنتمي لعشيرة لغوية متجانسة كلياً و الذي يعرف لغته و عندما يطبق معرفته هذه في إنجاز

<sup>1</sup> ظهرت المدرسة التوليدية التحويلية على يد اللساني نوام تشوميسكي 1928 noem chamsky مع إصدار أول كتاب له بعنوان ( البنى النحوية 1957 symtactis structures ) متأثراً بأفكار ( ديكرت و همبولت ) ، و قد امتد تأثيرها لمجالات علم النفس و الفلسفة ... .

<sup>2</sup> مصطفى غافان ، اللسانيات التوليدية - من نموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي مفاهيم و أمثلة - عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ( د ط ) ، 2010 ، ص 16 .

<sup>3</sup> خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، ص 103 .

<sup>4</sup> سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، ص 173 .

فعلي فإنه لا يخضع للشروط النحوية غير الملائمة كقصور الذاكرة ، أو عدم الانتباه ، أو الأخطاء ( ... ) " <sup>1</sup> ، الآن ذاته يقدم تفسير الكيفية التي بها ينتج ، و يفهم متكلم اللغة المثالي لغة .

### 2 - الكفاية و الأداء ( Performance / Compétence ) :

يرى تشوميسكي أن للغة وجهان أحدهما خاص سماه الكفاية **Compétence** والآخر علمي سماه الأداء **Performance** .

فالكفاية هي معرفة الإنسان الضمنية بقواعد لغته التي تتيح له التواصل بواسطتها <sup>2</sup> . يقول تشوميسكي : " يشير مصطلح الكفاية إلى قدرة المتكلم - المستمع المثالي - على أن يجمع بين الأصوات اللغوية و بين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته " <sup>3</sup> . فالكفاية اللغوية هي ملكة لا شعورية تجسد العملية الآتية التي يؤديها متكلم اللغة ، يهدف صياغة جملة <sup>4</sup> .

أما الأداء الكلامي ، فهو الإستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية ففيه يعود متكلم اللغة بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية <sup>5</sup> .

نخلص أن الكفاءة هي تصور ذهني مشترك لدى أبناء اللغة الواحدة ، ممثلة في البنى اللغوية الضمنية في حين الأداء اللغوي فردي ، يختلف من فرد لآخر ، بل حتى عند الفرد الواحد و العوامل النفسية والاجتماعية .

### 3 - البنية السطحية و البنية العميقة ( surface structure / deep structure ) :

<sup>1</sup> مصطفى غلفان ، اللسانيات التوليدية ، ص 45 .

<sup>2</sup> ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ، بيروت ، ( د ط ) ، 1982 ، ص 262 .

<sup>3</sup> هيام كريدية ، الألسنية ، رواد و أعلام ، ص 210 ، نقلا عن chomsky and halle, the morphophonemics of english , p , 275 – 281 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 210 ( بتصرف ) .

<sup>5</sup> أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 114 .

يذهب تشوميسكي إلى أن اللغة بنيتين من التراكيب ؛ فالأولى هي البنية العميقة (deepstructure) و هي تمثل التفسير الدلالي<sup>1</sup>.

أما البنية السطحية **surface structure** فهي تمثل الجملة كما هي في عملية التواصل و يرى (فهيمى حجازي) أن البحث عن " العلاقة بين البنية السطحية ، و البنية العميقة يعد محور التحليل بناء الجملة ، فعموض دلالة البنية السطحية ، لا يفسر إلا على أساس تعدد الأبنية العميقة لها " <sup>2</sup> فتحليل الجملة سطحيا يكون من منطلق البنية العميقة فقولنا : قراءة الشاعر ممتعة يتعلق بأمرين ؛ أحدهما بقراءة الشاعر بصوته ، و ثانيهما يتصل بقراءتنا لشعره <sup>3</sup> .

أن التعدد في فهم التركيب السطحي ، فهو انعكاس لتركيبية في البنية العميقة . يقول (تشوميسكي ) : " نستطيع أن نميز البنية العميقة للجملة من البنية السطحية الأولى ، هي البنية المجردة والضمنية ؛ التي تحدد التفسير الدلالي ، والثانية هي التنظيم السطحي للوحدات ، الذي يحدد التفسير الصوتي ، و الذي يرد إلى الشكل الفيزيائي للقول الفعلي ، و إلى شكله المراد و المدرك " <sup>4</sup> .

تهتم البنية العميقة بإنتاج الدلالة و تترجم البنية السطحية ذلك إلى أصوات .

#### 4 - قواعد التحويل و التوليد :

الذي ينظم العلاقة بين البنية العميقة و البنية السطحية ، هي القواعد التحويلية ، فبواسطة القواعد التحويلية نحول الجملة إلى جملة أخرى .

<sup>1</sup> نايف خرما ، أضواء على الدراسة اللغوية المعاصرة ، عالم المعرفة ، الكويت ، ( د ط ) ، 1978 ، ص 117 (بتصرف) .

<sup>2</sup> محمود فهيمى الحجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، ( د ط ) ، 1998 ، ص 125 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

<sup>4</sup> هيام كريدية ، الألسنية ، رواد و أعلام ، ص 223 ، نقلا عن chomsky la linguistique .

أما التوليد فهو القدرة التي يمتلكها كل إنسان لتكوين و فهم عدد لا متناه من الجمل في لغته ، ما يعني أن القواعد التوليدية هي طائفة من القواعد التي تطبق على معجم محدود من الوحدات ، فتولد مجموعة إما محدودة ، أو غير محدودة من الوحدات <sup>1</sup> .

و عليه تهدف القواعد التوليدية إلى <sup>2</sup> :

1- التعرف على الجمل الصحيحة نحويا ، و هي الجمل التي يدرك ابن اللغة بالحدس اللغوي السليم ، أنها مفهومة ، و مقبولة .

2- معرفة الغموض البنيوي ، و كشف جوانبها ، بردها إلى ما يقابلها في البنية العميقة .

3- التعرف على قواعد القدرة اللغوية لدى أبناء اللغة ، على إنتاج عدد لا متناهي من الجمل الممكنة ، انطلاقا من قواعد لغته .

ومنه تهدف القواعد التحويلية إلى تحويل الجملة إلى جملة أخرى ، كتحويل الجملة الفعلية إلى جملة اسمية ، أو خبرية ، أو منفية ... من خلال إجراءات ( الحذف ، التعويض ، التوسع ، الاختصار ، إعادة الترتيب ، التقديم و التأخير ... ) أما القواعد التوليدية ، فيمكن بواسطتها توليد أكبر عدد ممكن من الجمل الغير الأصولية ، انطلاقا من الجمل الأصلية ( النواة ) .

فتشوميسكي في ( البنى التركيبية ) ( 1957 ) غيره في ( مظاهر النظرية التركيبية ) ( 1965 ) ، و غيره في ( دراسة الدلالة في القواعد التوليدية ) ( 1972 ) يقول (ميشال زكريا) : " نجد من الضروري هنا التشديد على أن النظرية لم يتم وضعها على الشكل التي هي عليه حاليا دفعة واحدة بل مرّت في تطورها الذاتي بالمراحل الثلاثة التالية :

1 - مرحلة البنى التركيبية ، 2 - مرحلة النظرية الألسنية النموذجية ، 3 - مرحلة النظرية الألسنية النموذجية الموسعة " <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 87 و ما بعدها .

<sup>2</sup> محمود فهمي الحجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، ص 127 .

<sup>3</sup> ميشال زكريا ، مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة ، ص 101 .

نجد أن النظرة تغيرت و طرحت قضايا أخرى ابتداء من أواسط الستينات ، إذ نوقشت قضية الدلالة في المرحلة الثالثة ، و قد كان لإقحام هذه الأخيرة الأهمية في إدخال عنصر التداول في النحو يقول أحمد المتوكل : " و قد كانت هذه الجهود المبذولة سببا واضحا في إقحام المكون التداولي ( ... ) كمكون رئيس " و يضيف : " كان مبدأ توليدية الدلالة المعتمد (...) من الأسباب التي وطأت لإدخال التداول في النحو كعنصر من عناصر البنية مصدر الإشتقاق المصوغة على أساس أنها بنية " دلالية تركيبية تداولية " مثل للمفاهيم التداولية المستعارة ( ... ) كمفهومي القوة الانجازية و الاقتضاء أو من نظريتي النسقية و الوجهة الوظيفية للجملة " <sup>1</sup> .

مكّن إقحام المكونين - الدلالة و التداول - أن تنافس هذه النظرية النظريات الوظيفية التداولية المسيطرة حاليا على الساحة اللسانية .

فهي التي مهدت لظهورها و تطورها اللساني .

نخلص أن النموذج التشوميسكي يعد ثورة واضحة؛ حيث تجاوز الوصف إلى التفسير العقلي ؛ لكن ما يلاحظ عليه هو معاملة اللغات الطبيعية للغات الاصطناعية في المراحل الأولى ، علاوة على توظيف مصطلحات ، من مثل المتحدث / المستمع المثالي ، و هو مالا نجده في الواقع اللغوي للمتكلم .

#### 4 - المدرسة السياقية :

في أثناء الخمسينات من القرن العشرين ظهر تحد قوي من ( فيرث 1890 Firth - 1960 ) و أتباعه في جامعة لندن فكانت غايته منصبه على علمي الصيابة و الدلالة ، ولم يول النحو و الصرف العناية التي يستحقانها <sup>2</sup> .

يرى ( فيرث ) أن الميزة الجوهرية التي تتميز بها اللغة الإنسانية هي وظيفتها الاجتماعية ، و هو ما عدّ تحويلا في النظر إلى المعنى بعد أن كان يوصف بأنه علاقة بين اللفظ ، و ما يحيل إليه في الخارج ، أو في الذهن من حقائق و أحداث <sup>1</sup> .

<sup>1</sup> أحمد المتوكل ، اللسانيات الوظيفية ، مدخل نظري ، منشورات عكاظ ، المغرب ، ص 34 ، 35 .

<sup>2</sup> تأثر ( فيرث ) بأفكار الأنثروبولوجي ( مالينوفسكي ) ( Malinoovski ) الذي يرى ان المعنى لا ينفصل عن الدور الاجتماعي للغة .

يرى (فيرث) أن الوقت قد حان للتخلي عن البحث في المعنى بوضعه عمليات ذهنية كاملة ، و النظر إليه أنه " مركب من العلاقات السياقية " <sup>2</sup> يعني أنّ الوظيفة الدلالية لا تتأنى إلا بعد أن تتجسد القولة في موقف فعلي معين .

فبدلاً من الحديث عن العلاقة الثنائية بين اللفظ و المعنى ، صار الحديث في المدرسة السياقية عن مركب من اللفظ و المعنى في علاقته بغيره من المركبات التي يمكن أن تحل محله في نفس السياق <sup>3</sup> .

### 1 - السياق اللغوي Contexte linguistique :

يعرّف ( أحمد مختار ) السياق اللغوي بقوله " هو الحوالية أو المحيط الدلالي الذي يحدد مدلول العناصر اللسانية ، فيختلف المدلول باختلاف السياقات التي يرد فيها " <sup>4</sup> .  
نقصد به ما يسبق الكلمة ، و ما يليها من كلمات أخرى أي البيئة اللغوية المحيطة بالعنصر اللغوي ، و شمل السياق اللغوي التركيب الصوتي النحوي ، الدلالي ، المعجمي ، الأسلوبي ... .

نمثل بالمدخل المعجمي (ضرب) في قوله تعالى :

1- " و قد استقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر " <sup>5</sup> .

2- " و إذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة " <sup>6</sup> .

3- فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا " <sup>7</sup> .

4- و لقد أوحينا إلى موسى أن اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا " <sup>8</sup> .

فمدلول المدخل المعجمي (ضرب) هو : <sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد علي يونس ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 78 ، نقلا عن . Jfieth , Popors in linguistics , p 79 .

<sup>2</sup> أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، مبحث صوتي ، و دلالي ، تركيب ، ص 154 .

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، دار العربية للنشر و التوزيع ، الكويت ، ط 01 ، 1983 .

<sup>4</sup> أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 69 ، ( بتصرف ) .

<sup>5</sup> سورة البقرة ، الآية - 60 -

<sup>6</sup> سورة النساء ، الآية - 101 -

<sup>7</sup> سورة الكهف ، الآية - 11 -

<sup>8</sup> سورة طه ، الآية - 77 -

- 1- دلّ في الآية الأولى على إصابة الحجر بالعصى .
  - 2- ورد في سياق الآية الثانية بمعنى سافرتم .
  - 3- جاء بمعنى أمتناهم في سياق الآية الثالثة .
  - 4- بمعنى اجعل لهم طريقا في البحر في سياق الآية الرابعة .
- فمدلول (ضرب) أخذ معاني متعددة نظرا للسياق الذي ورد فيه .

### 2 - السياق غير اللغوي Contexte non linguistique :

يسميه الدارسون سياق الحال ، و يقصد به الظروف الخاجة عن اللغة المتعلقة بالمقام الذي ترد فيه الكلمة و نجد في السياق غير اللغوي ما يلي :

#### 1 - 1 السياق العاطفي (Contexte emotional) :

معيار قوة أو ضعف الانفعال ، المصاحبة للأداء الفعلي للكلام<sup>2</sup>

#### 1 - 2 سياق الموقف (Contexte situational) :

هو الإطار الخارجي أو الحيز الاجتماعي الذي ينتج فيه مدخل معجمي ما<sup>3</sup> ، و تتمثل عناصر الموقف في الكلام الفعلي ، طبيعة الأشياء المتحدث عنها ، الأفعال المصاحبة للكلام ...<sup>4</sup>

#### 1 - 3 السياق الثقافي (Contexte cultural) :

يختلف المفهوم الذهني للمداخل المعجمية باختلاف السياقات الثقافية ، فكلمة (كافر) تعني في السياق الزراعي معنى الفلاح ، و في السياق الديني يعني الجاحد لله ووحدانيته ...<sup>5</sup>

إن الكلمة الواحدة يختلف مدلولها من بيئة ثقافية لأخرى ذلك أن — الثقافة هي الإطار المحدد لدلالة الكلمة .

يعد ما فعله (فيرث) في هذا الشأن نقلة ابستمولوجية أنطولوجية في حق اللسانيات إذ ربط اللغة بسياقها الاجتماعي و بمقتضيات المقام .

<sup>1</sup> خالد خليل هويدي ، التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث ، ص 43 .

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 67 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 158 .

<sup>4</sup> خالد خليل هويدي ، التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث ، ص 44 .

<sup>5</sup> المرجع السابق ، ص 169 .

مما سبق نتوصل أن المدارس اللسانية متعددة يتعدد اتجاهاتها واهتماماتها والجامع بينهما أنها جميعا انطلقت من النظرية السويسرية التي عدت مرجعا لها ؛ فهي خاضعة للتأثير المباشر ، و غير المباشر لدروس ( دي سوسير ) .

غير أننا نجد كل مدرسة تتميز عن الأخرى في رحاب الدراسة اللسانية إذ نجد :

1 - اهتمام البنيوية باللغة بالكلام ، على أنها بنية ، أو نظام و ذلك باكتشاف الوحدات التي تتألف منها اللغة ، و ذلك بتحديد هويتها ، ثم تصنيفها ، و هذا التصنيف يبني على التمايز المتدرج من المستوى الأعلى إلى ما تحته لتصبح اللغة عند البنيويين هدفا لذاتها ، و ليست وسيلة .

2 - المدرسة الوظيفية اعتنت بعلم الأصوات الوظيفي بحيث توصلت إلى أن الفونيم أصغر وحدة صوتية غير قابلة للتجزئة تحمل معنى .

3 - اللغة ليست تكرارا ، و لا تقليدا عن المدرسة التشوميسكية بل تتصف بالإبداع ، والتجديد الغير متناهي .

4 - قوام اللغة عند السياقيين تتجلى في كونها وظيفة اجتماعية تواصلية لا تخرج عن إطار المجتمع بحيث ربطت بين اللغة و سياقها الاجتماعي الذي ترد فيه .

### 2- مستويات التحليل اللساني

تم تقسيم اللغة إلى عدة مستويات تحليلية ، لفك شفراتها و تحليل محتوياتها غير ان هذه المستويات " تصل في تناسق و تكامل ن و لا يكون فصل بعضها أو استقلاله عن بعضه الآخر إلا ظاهريا ، و من اجل غرض تعليمي فالترابط بينها عضوي ، و التداخل طبيعي<sup>1</sup> ، أي أن تقسيم اللغة إلى مستويات ، ما هو إلا تقسيم منهجي إجرائي لا وجود له في مواقع الكلام و ذلك أن " اللغة كيان واجب الفصل بين محتوياته فجميع المستويات اللغوية تتفاعل معا تتآزر في تحقيق مقاصد لغوية (...) ، لأن اللغة بناء شديد التماسك

<sup>1</sup> عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي، دار أسامة للنشر ، عمان ، ط 01 ، 2005 ، ص 23 .

يشد بعضه بعضاً " <sup>1</sup> . نفهم أن الباحث هو الذي يجزئ اللغة أثناء دراسته لها ، و قد اتفق الدارسون على تقسيم اللغة وفق المستويات التالية :

2 - 1 المستوى الصوتي Phonologie

2 - 2 المستوى الصرفي Morphologie

2 - 3 المستوى النحوي Grammaire

2 - 4 المستوى الدلالي Semantique

2 - 1 المستوى الصوتي Phonologie :

لكل صوت خصائصه النطقية و الفزيائية و السمعية لذا يختص علم الأصوات بدراسة الأصوات اللغوية و تصنيفاتها ونجد فيه :

1- علم الأصوات العام (phoneique) : يدرس الجانب الفزيولوجي و الفزيائي <sup>2</sup> ، بمعنى دراسة الأصوات من حيث مخارجها ، و صفاتها و أعضاء جهاز النطق .

2 - علم الأصوات الوظيفي (phonologie) : يعني هذا الفرع بتحديد السمات العامة التي تتكون منها هوية الصوت في لغة ما ، لاستخلاص القوانين التي تخضع لها ، والنتائج اللغوية التي تترتب على كل منها مثل : النبر ، التنغيم ، الإبدال ، الوقف ... <sup>3</sup> والعنصر الذي يشكل موضوعه ( الفونام phoneme ) .

1- علم الأصوات العام (phoneique) : من مباحثه

1 - 1 - أعضاء جهاز النطق : تعد أعضاء النطق واحدة عند الإنسان على اختلاف لغاته ، يقول إبراهيم أنيس : " برهن معظم علماء التشريح على أعضاء النطق عند الإنسان تتحد في جميع تفاصيلها من وجهة نظر علم التشريح " <sup>4</sup> و هي كالآتي :

1 - الرتان : مصدر الهواء الذي يمكن تحويله إلى أصوات <sup>1</sup> .

<sup>1</sup> محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ن 2005 ، ص 12 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 06 - 07 .

<sup>3</sup> كمال بشر ، علم الأصوات العام - الأصوات - دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 1973 ، ص 75 .

<sup>4</sup> إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 04 ، 1974 ، ص 232 .

- 2 - القسبة الهوائية : تدعى الرغامى و هي أنبوب مرن مزود بحلقات غضروفية غير كاملة الإستدارة ، و رنين الرغامى هو المؤثر في ذبابات الوترين الصوتيين <sup>2</sup> .
- 3 - الحنجرة : هي الجهاز الأساسي في التصويت ؛ فنتيجة اهتزاز الأوتار الصوتية فيها ينتج الصوت <sup>3</sup> .
- 4 - الوتران الصوتيان : يمتدان أفقيا داخل الحنجرة ، يختلف طولهما باختلاف الجنس ، و هي إما متباعدة ، متقاربة ، أو متلاصقة <sup>4</sup> .
- 5 - الحلق : تجويف عضلي يقع بين اللسان و الحنجرة <sup>5</sup> .
- 6 - الحنك : يقع خلف اللثة ، يكون السقف الصلب للخم و يقسم عادة إلى أقصى الحلق ، وسطه ، مقدمته <sup>6</sup> .
- 7 - اللسان : هو العضو الأساسي في عملية النطق ، و ينقسم باعتبار وظائفه النطقية إلى : أقصى اللسان ، و وسطه ، مقدمة ، طرفه ، حافظه <sup>7</sup> .
- 8 - اللهاة : هي عضلة مرنة قابلة للتحرك ، بحيث تفصل الحجرة الأنفية عن الحجرة الفموية ، و تعمل على إنتاج بعض الأصوات المفخمة كالكاف <sup>8</sup> .
- 9 - الأسنان : هي نوعان العليا و السفلى ، تؤثر طبيعة تركيبها على نطق الأصوات الصيفية <sup>9</sup> بخاصة كالسين ، و الشين ، و الصاد ، و الزاي .

---

<sup>1</sup> عبد العزيز خليلي ، اللسانيات العامة و اللسانيات العربية ، منشورات دراسات سال ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ص 53 .

<sup>2</sup> سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، ص 27 - 28 ، ( بتصرف ) .

<sup>3</sup> أندريه نارتيني ، مبادئ في اللسانيات العامة ، ص 40 ، ( بتصرف ) .

<sup>4</sup> محمد إسحاق العناتي ، مدخل إلى الصوتيات ، ص 28 ، 29 - 30 .

<sup>5</sup> سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، ص 28 .

<sup>6</sup> عبد العزيز خليلي ، اللسانيات العامة و اللسانيات العربية ، ص 54 .

<sup>7</sup> محمد إسحاق العناتي ، مدخل إلى الصوتيات ، ص 34 ( بتصرف ) .

<sup>8</sup> سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، ص 26 .

<sup>9</sup> عبد العزيز خليلي ، اللسانيات العامة و اللسانيات العربية ، ص 66 .

**10 الشفتان :** هما ثنيتان لحميتان تغطيان عند انطباقهما الفم ، فكل واحدة منها حقلان باطني وخارجي <sup>1</sup> ، وما ينسب إليها من أصوات يسمى داخليا شفويا أو خارجيا شفويا <sup>2</sup> .

**11 - التجاويف :** تشمل التجويف الأنفي ، و الحنجري ، و الفموي و الخيشومي ، وتقوم بدور صناديق الرنين <sup>3</sup> " فهي تقوي مكونات بعينها وفقا لشكلها ، و حجمها و درجة صلابة جدرانها ، و لعدد و شكل فتحاتها " <sup>4</sup> .

يعتمد تصنيف الأصوات اللغوية ، من الناحية الفزيولوجية على المعرفة الدقيقة بأعضاء النطق ، و على الفهم العلمي لعملية الكلام ، إذ تبين من هذه الأخيرة لأنه يمكنك إحداث عدد كبير من الأصوات بفضل الهواء المندفَع من الرئتين ، و مرونة أعضاء النطق بدءا من الحنجرة إلى التجاويف .

### 1 - 2 مخارج الأصوات ( Paints d'articulation ) :

أعضاء النطق واحدة عند الإنسان - كما أسلفناه غير أن مخارج الأصوات تختلف من لغة لأخرى ، و يمكن تلخيص مخارج الحروف في الجدول التالي <sup>5</sup> :

مخرجه	اسم الحرف	رقم الحرف
من الجوف	الألف	1
أقصى الحلق	الهمزة	2
من بين الشفتين بانطباق	الباء	3
من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	التاء	4

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 66 .

<sup>2</sup> سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، ص 22 .

<sup>3</sup> تسمى أصوات الغنة كالميم و النون .

<sup>4</sup> نهد السيد عنبر ، دراسات صوتية ، المنظمة العربية للتربية و العلوم و الثقافة ، القاهرة ، 1980 ، ص 76 .

<sup>5</sup> عبد القادر حاج علي ، المصطلحات الصوتية في ضوء الدرس الصوتي الحديث - دراسة وصفية تحليلية - منشورات منشورات مخبر الدراسات اللغوية و الأدبية في الجزائر ، مستغانم ، الجزائر ، ط 01 ، 2016 ، ص 71 - 72 .

من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الثاء	5
من وسط اللسان ما فوق من الحنك الأعلى	الجيم	6
من وسط الحلق	الحاء	7
من أدنى الحلق	الخاء	8
من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	الذال	9
من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الذال	10
من طرف اللسان مائلا إلى ظهره وما يحاذيه من الحنك الأعلى	الراء	11
من طرف اللسان و ما بين الثنايا العليا و السفلى	الزاي	12
من طرف اللسان و ما بين الثنايا العليا و السفلى	السين	13
من طرف اللسان و ما بين الثنايا العليا و السفلى	الشين	14
من طرف اللسان و ما بين الثنايا العليا و السفلى	الصاد	14
من إحدى حافتي اللسان و ما بين الثنايا السفلى و العليا	الضاد	15
من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	الطاء	16
من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	الظاء	17
من وسط الحلق	العين	18
من أدنى الحلق	الغين	19
من أطراف الثنايا العليا مع باطن الشفة السفلى	الفاء	20
من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	القاف	21
من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف	الكاف	22
من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه	اللام	23
من بين الشفتين	الميم	24
من طرف اللسان ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا	النون	25
من أقصى الحلق	الهاء	26
من الجوف إذا كانت مدية و الشفتين إذا لم تكن مدية	الواو	27

28		
29	الياء	من الجوف إذا كانت مدية ووسط اللسان مع ما فوق الحنك الأعلى إذا كانت غير مدية .

1 - 3 صفات الأصوات : تتميز الأصوات اللغوية بمجموعة من الصفات هي :

1 - الجهر : هو انحباس النفس عند النطق بالحروف لاقتراب الوترين الصوتيين من بعضهما اقترابا شديدا ، و تسمى حركة الابتعاد و الرجوع ذنبذة<sup>1</sup> الأصوات المجهورة في العربية هي : ( الحركات الطويلة ، و القصيرة ، الباء ، الجيم ن الدال ، الذال ، الراء ، الزاي ، الضاد ، الظاء ، العين ، الغين ، اللام ، الميم ، النون ، الياء ، نصف حركة (ميسرة)<sup>2</sup> .

2 - الهمس : هو الضعف وسميت بهذا لأنه " اتسع لها المخرج فخرجت كأنها متفشية" وتفشيها يعني انتشار الهواء داخل الفم و خارجه و هي عكس المجهورة<sup>3</sup> . و الأصوات العربية المهموسة هي : ( التاء ، الثاء ، الحاء ، الخاء ، السين ، الشين ، الصاد ، الطاء ، القاف ، الفاء ، الهاء ) ، و أضاف عبد الرحمن أيوب أن الهمزة هي صوت مهموس لعدم انسداد الوترين الصوتيين عند نطقها كباقي الأصوات المهموسة الأخرى<sup>4</sup> .

3 - الشدة : هو الصوت الذي تمنع النفس أن تجري فيه ، بمعنى الذي يحدث في أثناء النطق به اعتراض قوي يحبس الهواء و الأصوات الشديدة ، عند ابن جني هي : ( أ ، ق ، ك ، ج ، ط ، ت ، د ، ب ) في قولنا ( أجذك قطبت )<sup>5</sup> .

<sup>1</sup> محمود فهمي الحجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، ص 41 .

<sup>2</sup> سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، ص 33 - 43 .

<sup>3</sup> عبد القادر حاج علي ، المصطلحات الصوتية في ضوء الدرس الصوتي الحديث - دراسة وصفية تحليلية - ص 80 (بتصرف) .

<sup>4</sup> عبد الرحمان أيوب ، أصوات اللغة ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط 05 ، 1968 ، ص 183 .

<sup>5</sup> أبو الفتح عثمان ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ( ت ح ) ، محمد حسن اسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج 01 ، ص 68 .

4 - **التوسط** : سميت حروف التوسط " لأنها لا يجري الصوت معها جريانا تاما ، مثل حروف الرخاوة و لا ينحبس انحباسا تاما مثل حروف الشدة ( ... ) فهي حالة وسط بين الشدة و الرخاوة " <sup>1</sup> و هي ( اللّام ، السيم ، الياء ، الرء ، الواو ، العين ، النون ، الألف " <sup>2</sup> .

5 - **الإطباق و عدم الإطباق** : يعدّ سبويه أول من تعرف على هذه السمة قال لولا الإطباق لصارت الطاء دالا ، و الصاد سينا ، و الظاء ذالا ، و أخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من شيء من موضعها غيرها " <sup>3</sup> .  
و منه فالأصوات المطبقة و غير المطبقة حسب سبويه هي :

غير مطبق	د	س	ذ	لا شيء
مطبق	ط	ص	ظ	ض

6 - **القلقة** : هي اجتماع صفتي كمال الشدة مع كمال الجهر مع سكون الحرف ، مما يحدث انزعاجا شديدا لجهاز النطق ، يحتاج إلى تكلف صفة لبيان حروفها ، فحصر الهواء و الصوت يتولد عنه القلقة و حروف القلقة <sup>4</sup> هي : ( القاف ، الجيم ، الطاء ، الدال ، الباء ) <sup>5</sup> نعني بذلك أن القلقة هي الاهتزاز ، و الارتجاج ، و التحرك .  
**علم الأصوات الوظيفي (phonologie) :** من مباحثه نجد :

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 89 .

<sup>2</sup> محمود فهي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، ص 43 .

<sup>3</sup> عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبويه ، الكتاب ، ( تح ) إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج 01 ، ط 01 ، 1420 هـ ن 1999م ، ص 58 .

<sup>4</sup> عبد القادر حاج علي ، المصطلحات الصوتية في ضوء الدرس الصوتي الحديث - دراسة وصفية تحليلية - ص 105.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص 106 .

**1 - 1 النبر :** هو قوة التلفظ النسبية لإبراز قيمة مقطع صوتي ما <sup>1</sup> ، و تتجلى وظيفته في تحقيق الخطاب بالعمل على إبراز القيم المتتالية الخاصة بكل نبرة <sup>2</sup> مما يساعد على الإحساس بانفعالات المتكلم أو الحالة النفسية المصاحبة للنص .

**1- 2 التنعيم :** هو الهيئة اللحنية التي تؤديها المعاني المختلفة ، فالاستنكار له هيئة لحنية معينة ، و الاستفهام له هيئة أخرى و هكذا <sup>3</sup> .

و التنعيم راجع لدرجة توتر الأوتار الصوتية ، فإذا كان توترها قويا كان التنعيم قويا ، أما في حالة التوتر الضعيف فتكون النغمة خافتة <sup>4</sup> .

**1 - 3 الإمالة :** هي تقريب نطق الألف من نطق الكسرة ، فينتج عن ذلك صورة صوتية خاصة ، قال سبويه : " الألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور كقولك عابد ، عالم ، مساجد .... " <sup>5</sup> و يقصد منه تقري بالصوت من الآخر .

نخلص أن للمستوى الصوتي جانبان، جانب طبيعي ، يدرس ما هو فزيائي فسيولوجي ، و آخر لغوي يتعلق بالأصوات اللغوية كونها حاملة للدلالة ، و بذلك أن الصوت اللغوي هو حالة فزيائية تتم فزيولوجيا وفق احد أعضاء النطق لأداء دلالة معينة.

## 2 - 2 المستوى الصرفي Morphologie :

يتناول البحث اللساني في هذا المستوى الكلمة خارج التركيب ، فيدرس صيغ الكلمات من حيث بناؤها ، و التغيرات التي تطرأ عليها من نقص ، أو زيادة و أثر ذلك في المعنى .

<sup>1</sup> أندريه مارتيني ، مبادئ في اللسانيات العامة ، ص 82 .

<sup>2</sup> النبر واضح في اللغة العربية ن و يساعد على ذلك النظام الكتابي في لحن اللغة كالتشديد و الإطالة كقولنا (كتبا. ذهبا) فألف المد هي محل النبر .

<sup>3</sup> هذه المعاني نفسية ، يقصد منها أن تحدث أثرا نفسيا لدى المخاطب إلى جانب معناها اللغوي التركيبي .

<sup>4</sup> أندريه مارتيني ، مبادئ في اللسانيات ، ص 79 .

<sup>5</sup> سبويه أبو بشير عمر ، الكتاب ، ( تج ) عبد السلام هارون ، دار جيل ، بيروت ، لبنان ، مج 4 ، ط 01 ، 1991 ، ص 117 .

هذا المستوى مكوّن من وحدات صوتية ، قد تكون حركة واحدة كالضمة أو الفتحة أو الكسرة أو التنوين ، و قد تكون حرفا أو أكثر <sup>1</sup> ، و كل وحدة صوتية ذات معن تسمى المورفيم (Morpheme) <sup>2</sup> .

فالمورفيم هو أصغر وحدة صرفية في بنية الكلمة ، بحيث أن تغييرها يغيّر المعنى <sup>3</sup> . معنى ذلك أننا لا يمكننا تقسيم المورفيم إلى أجزاء أصغر تحمل وظيفة أو دلالة . تنقسم المورفيمات إلى نوعين ، مورفيمات حرة و أخرى مقيدة <sup>4</sup> ؛ فالأول يقوم بنفسه من غير الحاجة لغيره ؛ كالأسماء و الضمائر المنفصلة ؛ في حين يقوم النوع الثاني على علاقته بغيره كالضمائر المنفصلة <sup>5</sup> ؛ حيث ينظر للكلمة التي يتصل بها المورفيم المقيد ، على انها المورفيم الجذر مثاله كلمة ( **inter**actional ) فهي مكونة من الجذر (act) وهو مورفيم حر ، قادر على أن يقوم وحده في الجملة في حين المورفيمات الثلاثة ( **inter** ) ، ( **tion** ) ، ( **al** ) مقيدة لا تحمل معنى إلا بالاتصال بالمورفيم الجذر (act) .

هذه المورفيمات ترد - كما يرى الصرفيون - إما قبل الكلمة أو بعدها ، أو في وسطها على شكل مبان زائدة عن الأصل و تجري أنواع المورفيمات .

**1 - السوابق :** تتميز السوابق بسماتها البنيوية ، و محتواها الدلالي ، مثاله ( الميم ) في اللغة العربية ؛ إذ تؤدي عدة وظائف منها أن تكون لاسم الفاعل من غير الثلاثي مثل (مكرم ) ، و اسم المفعول (مكرم) <sup>6</sup> .

<sup>1</sup> أبو شريفة عبد القادر ، و عطاشة داود و لافي حسين ، علم الدلالة و المعجم العربي ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 1989 ، ص 13 .

<sup>2</sup> تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ( د ط ) ، 1979 ، ص 219 ' (بتصرف) .

<sup>3</sup> سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، ص 107 (بتصرف) .

<sup>4</sup> محمود فهمي الحجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، ص 94 (بتصرف) .

<sup>5</sup> سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، ص 130 و ما بعدها .

<sup>6</sup> محمود فهمي الحجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، ص 18 (بتصرف) .

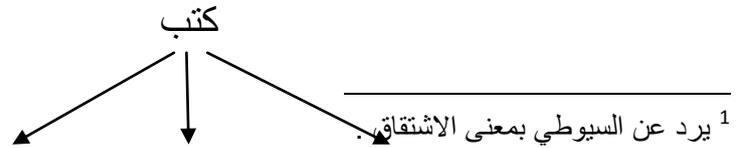
2 - الدواخل : تعد مظهرا من مظاهر نمو اللغة ، و هي أخذ صيغة من أخرى <sup>1</sup> مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية ، و هيئة تركيب ؛ ليدل على الثانية معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا ن أو هيئة <sup>2</sup> .

و يرى (ابن الأثير) أننا نلجأ إلى هذه الطريقة في مقام المبالغة ؛ حيث يقول : " اعلم أنّ اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أكثر منه ، فلا بد من أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولا ( ... ) و هذا النوع لا يستعمل إلا في مقام المبالغة " <sup>3</sup> .

و من الأمثلة التي ذكرها (ابن الأثير) قوله تعالى : " فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفّارا " <sup>4</sup> ؛ يبين لنا أن الله تعالى عدل عن من (غافر) إلى (غفّارا) لأن الأخيرة أبلغ من المغفرة من صيغة (غافر) و تدل على كثرة صدور الفعل ، في حين أن (غافر) لا يدل على الكثرة <sup>5</sup> .

للانتقال من صيغة صرفية إلى أخرى أثر في إيضاح المعنى ، إذ يقوي بقوتها ، ويزداد بزيادتها .

3 - اللواحق : قد تكون حركة واحدة كالضمة ، أو الفتحة ، أو الكسرة ، أو النون ، أو الضمائر المتصلة ... و من أمثلة ذلك كلمة (Children) ، فالجذر (Child) هو مورفيم حر ، أما مورفيم الجمع فيه هو (en) <sup>6</sup> و مثاله في العربية الفعل كتب فالفتحة مورفيما مميزا دلاليا لهذا الفعل <sup>7</sup> .



<sup>2</sup> السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و انواعها ، المكتبة المصرية ، بيروت ، ( د ط ) ، 2009 ، ص 277 .

ابن الأثير نصر الله ، ابن محمد بن عبد الكريم ، المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر ، ( تج ) محمد محي الدين

<sup>3</sup> عبد الحميد ، المكتبة المصرية ، صيدا ، بيروت ، ج 2 ، ( د ط ) ، 1990 ، ص 56 .

<sup>4</sup> سورة نوح الآية - 10 -

<sup>5</sup> ينظر ابن الأثير ، المثل السائر ، ج 02 ، ص 57 .

<sup>6</sup> سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، ص 110 (بتصرف) .

<sup>7</sup> المرجع نفسه ، ص 118 (بتصرف) .

مورفيم العدد الجنس الالتفات

( مفرد ) (مذكر) (ما يسمونه الغائب)

نخلص أن المباحث الصرفية شغلت المنطقة الوسطى بين المبحث الصوتي ، والمبحث النحوي إذ أنّ " علم الصرف يعتمد على مسائله و قضاياها على نتائج البحث الصوتي ، و هو في الوقت نفسه يخدم النحو و يسهم في توضيح مشكلاته " <sup>1</sup> .

## 2 - 3 المستوى النحوي Grammaire :

بنية اللغة لا تكفي بالقواعد الصرفية بل تحتاج إلى دراسة بنية الجمل اللغوية وأنماطها والعلاقات بين الكلمات و آثارها و القواعد التي تحكم تلك العلاقات <sup>2</sup> ، فيدرس هذا المستوى دور كل جزء في بناء الجملة ، و علاقة الأجزاء بعضها ببعض ، و أثر كل جزء في الآخر <sup>3</sup> .

تحتل الكلمات داخل الجمل مواقع معينة ( رتب ) ، و تشير إليها علامات الإعراب في العربية ، و التي تدل على نوع العلاقة الوظيفية ، و الدلالية التي تربط بين الكلمات <sup>4</sup> .

فالفرق الأساسي بين ( ضرب موسى عيسى ) و ( ضرب عيسى موسى ) لا يرجع إلى اختلاف الكلمات ، بل إلى اختلاف ترتيب الكلمات في داخل هذا النمط من أنماط الجملة <sup>5</sup> .

نستخلص أن المستوى النحوي يعنى بدراسة العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية ، و الطرائق التي تتألف بها الجمل ؛ حتى تؤدي المعنى المراد طبقاً لنظام اللغة .

## 2 - 4 المستوى الدلالي Semantique :

<sup>1</sup> كمال بشر ، دراسات في اللغة ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ( د ط ) ، 1973 ، ص 48 .

<sup>2</sup> محمد علي يونس ، مدخل إلى علم اللسانيات ، ص 16 ، 17 .

<sup>3</sup> محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص 14 .

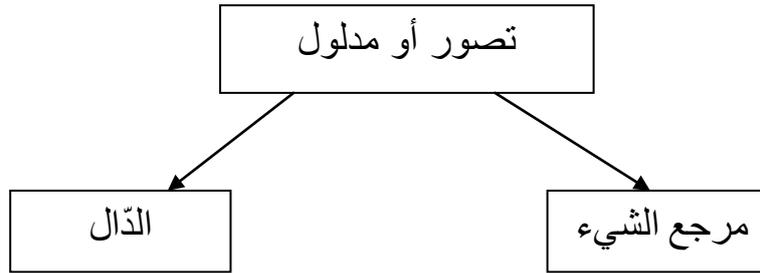
<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 14 .

<sup>5</sup> محمد علي يونس ، مدخل إلى علم اللسانيات ، ص 17 .

يتعلق بالدلالات اللغوية في لسان ما ، و له علم خاص يسمى بعلم الدلالة <sup>1</sup> . إذ يعنى هذا المبحث بالدراسة التاريخية للتغير في معاني المفردات . فيتتبع تاريخ نشأتها ، وتطورها و الحقل اللغوي الذي تنتمي إليه <sup>2</sup> .

ولا يقتصر البحث في معاني الكلمات على معرفة ما تدل عليه في القواميس بل يتعدى ذلك إلى معرفة نوع العلاقة التي تربط بين الكلمات ؛ كعلاقات الترادف ، والتضاد ، و الاستعمالات المجازية و ما إلى ذلك <sup>3</sup> .

أضحى يدرس هذا المستوى المعنى بكل جوانبه <sup>4</sup> ( المعنى الصوتي و ما يتصل به من نبر و تنغيم ، و الصرفي ، و النحوي و المعنى المعجمي ، و السياقي ) <sup>5</sup> ، و في كتاب (معنى المعنى) (لأوكدن وريتشارز) عام (1923) تم إقحام العلاقات الاجتماعية و النفسية إلى الدراسة الدلالية و التطور الدلالي ممثلا في المرجع (Le référent) <sup>6</sup> ؛ أي الشيء الخارجي ( خارج اللسانيات ) بعد ان كانت مقتصرة على الدال و المدلول .



فالدال هو عبارة عن شكل صوتي ، أما المدلول فهو التصور الذهني ، و المرجع هو المدلول عليه أو المشار إليه و منه يرتبط الدال بالمرجع عن طريق الصورة الذهنية .

<sup>1</sup> خالد خليل هويدي ، التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث الأصول و الاتجاهات ، ص 24 ( بتصرف).

<sup>2</sup> محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص 14 ( بتصرف) .

<sup>3</sup> إسحاق العناني ، مدخل إلى الصوتيات ، ص 19 .

<sup>4</sup> دعا تمام حسان إلى إلغاء المستوى الدلالي و الاكتفاء بالمستويات الثلاث ( الصوتية ، الصرفية و النحوية ) باعتبارها تتضمن الدلالة في ذاتها .

<sup>5</sup> محمد محمد داود ، العربية و علم اللغة الحديث ، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، ( د ط ) ، 2001 ، ص 107 .

<sup>6</sup> هيام كريدية ، الألسنية ، رواد و أعلام ، ص 93 .

إن الحديث عن العلاقات الدلالية ، حديث عن الارتباط الوثيق بين طرفي الفعل الدلالي (الدال و المدلول ) ، إذ تتنوع الأخيرة بتنوع العلاقات بين الألفاظ و المعاني على أساس الاتقاء أو التفريق و يكون ذلك على النحو التالي :

1- إما أن نعبر عن كل معنى بلفظ يخصه فلا يتعداه إلى غيره مثل ألفاظ الجنس كرجل و امرأة ، و ناقة ، و جمل <sup>1</sup> .

2- إما أن يشترك لفظان أو أكثر في دلالة واحدة ، أو معنى واحد كالبر و الحنطة <sup>2</sup> .

3- أن تدل الكلمة الواحدة على أكثر من معنى فكلمة (عين ) في العربية تعني عين الإنسان ، و عين الماء ، و عين الإبرة ، و عين الجاسوس .... <sup>3</sup> .

ومن الناحية العملية تعد المعاجم على اختلافها نتيجة تطبيقية للبحث الدلالي إذ أسهمت في إيجاد حلول لمشكلات لغوية ؛ من خلال وضع المفردات اللغوية بحسب السمات التمييزية لكل صيغة لغوية <sup>4</sup> اصطلح عليها بالحقول الدلالية <sup>5</sup> .

ومنه يهتم هذا المستوى بدراسة العلاقات الدلالية بين المفردات و علاقتها بالحقائق الخارجية مع دراسة تطورها <sup>6</sup> .

<sup>1</sup> فاطمة بوغاري ، العلاقات الدلالية ، كلية الأدب ، جامعة ابن خلدون تيارت ، المحاضرة الثانية ، 6 ديسمبر 2016 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه .

<sup>3</sup> محمود فهمي الحجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، ص 148 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، 14 ( بتصرف ) .

<sup>5</sup> تصرف الحقول الدلالية بأنها مجموعة من الكلمات التي تربط و دلالتها ضمن مفهوم محدد .

<sup>6</sup> محمد محمد علي يونس ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 17 - 18 .

نستخلص مما أسلفنا أن البحث اللساني الحديث يتعامل مع المستويات اللسانية على أنها متكامل ؛ فكل مستوى مرتبط بالآخر ، و يفيد منه ، إذ لا يمكن الاكتفاء بواحد منها في معالجة الظاهرة اللسانية ، و ذلك أن النص اللساني كل لا يتجزأ .

و اللساني يجزأ الظاهرة اللسانية و فن هذه المستويات لهدف منهجي إجرائي لا يوجد له في واقع الكلام .

وهذه المستويات اللسانية كانت موضوع دراسة من قبل المدارس اللسانية ؛ إذ اهتمت الوظيفية بالمستوى الصوتي في حين اهتمت المدرسة التحويلية التوليدية بالجانب التركيبي ، أما السياقية فقد أولت عنايتها بالسياق و هو ما تجسد في دراسة المستوى الدلالي .

ومنه نقول : اللسانيات العامة هي الجانب النظري لللسانيات ، تعني بوصف اللغة وتفسيرها و ما يحيط بها من سياقات اجتماعية ، و تأثيرات نفسية و هو ما تجلّى في مختلف المدارس و الاتجاهات اللسانية ، التي اهتمت بدراسة اللغة من أصغر وحدة وهي الصوت إلى أكبر وحدة و هي الدلالة .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

1- مصادرها و خصائصها

2- مجالاتها

3- الفرق بين اللسانيات العامة و اللسانيات التطبيقية

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

يتجسد الجانب التطبيقي للسانيات في إخضاع المعطيات العلمية النظرية للتجربة والاختبار و استعمال القوانين و النتائج العلمية في ميادين أخرى ؛ ولذلك فهي استثمار لمعطيات الحصيلة التي تقدمها اللسانيات العامة المتمثلة في مختلف المناهج ، والطرائق، علاوة على انفتاحها على مختلف العلوم الإنسانية ؛ كعلم النفس ، الاجتماع ، التربية ... لتستقي ما تراه مناسباً في حل مختلف المشكلات اللغوية .

وهي بذلك علم منفتح و غير مستقل ليس لها موضوع محدد ، بل وسيلة لغاية أكثر منها غاية في ذاتها . تسعى لإيجاد حلول لمختلف المشكلات ذات الصلة باللغة في شتى المجالات .

# الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

## 1 - مصادر اللسانيات التطبيقية :

أدى تنوع المعرفة الإنسانية إلى ضرورة التعاون بين اللسانيين و غيرهم ، إذ نجد للسانيات التطبيقية روافد عدة نستقي منها مادتها الأولى ، و تتقاطع معها منهجيا في الاهتمام باللغة ، و قضاياها بوصفها أهم مظاهر السلوك الإنساني ، و هناك اتفاق على أن المصادر الإنسانية التي تتقاسم مع اللسانيات التطبيقية اهتمامها باللغة و هي :

### 1 - 1 علم اللغة Linguistique

هو علم مستقل ؛ يهدف إلى وصف اللغة الإنسانية وصفا علميا ، بغض النظر عن الفوائد العملية ذات الوصف المنهجي<sup>1</sup> ويندرج تحت هذا الأخير نظريتان مهمتان هما :

**1 - النظرية البنائية :** بدأت مع ( دي سوسير ) وصولا إلى ( بلموفيلد ) و هي تقوم على الثنائية المثير و الإستجابة<sup>2</sup> ، متبعة المنهج الاستقرائي ، و من هنا وصف (سكينر) الطفل بأنه "يولد صفحة بيضاء خالية من اللغة تماما ، ( ... ) و من خلال التدريب المتواصل الذي يخضع لنظام ، و تحكم يمكنه ذلك من تعلم عادات لغوية جديدة"<sup>3</sup> .

فالنظرية البنائية تستبعد النشاط العقلي باعتباره شيء غير ملموس ، و تقوم على السلوك القائم على المثير و الاستجابة .

**2 - النظرية التحويلية التوليدية :** ظهرت على يد (تشوميسكي ) إذ يرى أن اللغة إبداعية بشكل فطري ، تمكن من إنتاج ما لا حصر له من الجمل<sup>4</sup> ، و هي تشترك لدى الجميع ،

<sup>1</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 25 .

<sup>2</sup> صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 54 .

<sup>3</sup> عبد المجيد سيد منصور ، علم اللغة النفسي ، عمادة شؤون الكتابات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ( دط ) ، 1989 ، ص 135 ' بتصرف ) .

<sup>4</sup> دوغلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، ( تر ) عبده الراجحي ، علي علي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ( د ط ) ، 1994 ، ص 69 - 88 ( بتصرف ) .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

و هو ما يعرف بالكليات اللغوية<sup>1</sup> ، و بالتالي هذه القدرة تنفي أن تكون اللغة استجابة لمثير<sup>2</sup>، فالنظرية التحويلية التوليدية ذات منهج عقلي استدلالي ، تستبعد السلوك في اكتساب اللغة .

**1 - 2 علم اللغة النفسي Psycholinguistique** : دراسة السلوك اللغوي تعد أحد جوانب الالتقاء بين جوانب اللغة ، و علم النفس ، إذ يرى بعض العلماء أن الدراسة النفسية عليها أن تستعين بمعطيات علم اللغة ، و كذلك الدراسة اللغوية إذا لم تقدم على دراسة القوى النفسية الكامنة وراءها فهي غير مكتملة .

فمجال الدراسة النفسية اللغوية ، هو كيفية تحويل المتحدث الاستجابة إلى رموز لغوية ، و كيف يقوم المتلقي بفك هذه الرموز اللغوية إلى معان<sup>3</sup> ، كما يهتم بالقضايا التي تتناول العلاقة بين اللغة و العقل الإنساني ، مثل اكتساب اللغة ، و إدراك الكلام ، وطبيعة العلاقة بين اللغة و التفكير بال شخصية ، و أمراض الكلام ...<sup>4</sup> .

و المحوران الأساسيان في علم اللغة النفسي هما :

**1 - الإكتساب اللغوي** : يحاول هذا الفرع من السلوك الغوي الإجابة عن ماذا يحدث داخل الطفل حين يتعرض للغة<sup>5</sup> ، و قد ظهر اتجاهين اثنين حاولا الإجابة عن هذا السؤال ؛ الأول استقرائي يرى أن الطفل يقوم بجمع و تخزين ، و تصنيف ظواهر اللغة

<sup>1</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، و تعليم العربية ، ص 26 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 26 .

<sup>3</sup> عبد الكريم حسين عبد السعدي ، علم اللغة النفسي ، " المحاضرة الثالثة ، قسم لغة القرآن ، كلية الدراسات القرآنية ، جامعة بابل ، العراق ، 1 فيفري 2016 ، 50 : 17 : 05 .

<sup>4</sup> نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، جامعة الشارقة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، ( دط ) ، ( دت ) ، ص 168 .

<sup>5</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 27 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

وصولاً إلى تجريبها<sup>1</sup> ، و الثاني استدلالى يرى أن اللغة جاهزة مسبقاً عند الطفل ، و يطبق هذه الأخيرة عند تعرضه للغة بشكل فطري<sup>2</sup> .

2 - الأداء اللغوي : يحاول الإجابة عن كيف يؤدي الطفل لغته ؟ و ما هي العمليات الناتجة عن ذلك؟<sup>3</sup> و للأداء اللغوي ضربان إنتاجي و استقبالي<sup>4</sup> .

و دراسة هذه الجوانب تتم وفق منهجين ؛ الأول هو المنهج السلوكي و الثاني هو المنهج العقلي<sup>5</sup> .

نجد القول أن علم اللغة النفسى يدرس العمليات العقلية للفهم ، و الإدراك ، و مشاكل اللغة و التخاطب ، بأدوات مستقاة من اللسانيات و أخرى من علم النفس إذ يسعى إلى الكشف عن فيزيولوجية النشاط اللغوي بالبحث في كيفية إنتاج اللغة ، و فهمها و إنتاجها ، و معالجة اضطراباتها .

### 1 - 3 علم اللغة الاجتماعي Sociolinguistique :

اللغة ظاهرة اجتماعية ، تخضع للمجتمع ، و أعرافه ، و قواعد كسائر الظواهر الإنسانية ، و من ثم يدرس هذا العلم اللغة من وجهة نظر اجتماعية بمعنى العلاقة بين اللغة و المجتمع ، و مدى تأثير الأولى بالثانية<sup>6</sup> .

نجد هذا العلم يدرس الظاهرة اللغوية عندما يكون هناك تفاعل لغوي ، بمعنى وجود متكلم ، و مستمع ، و موقف لغوي ، وفق قواعد متعارف عليها داخل الجماعة اللغوية ، و من أبرز محاوره :

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 26 .

<sup>2</sup> أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، مبحث صوتي دلالي ، تركيبى ، ص 25 .

<sup>3</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 28 .

<sup>4</sup> الأداء الإنتاجي حين يكون الفرد متكلماً أو كاتباً ، و الأداء الاستقبالي حين يكون الفرد مستمعاً أو قارئاً .

<sup>5</sup> دوغلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، ( تر ) ، عبده الراجحي و آخرون ، ص 69 - 85 ( بتصرف ) .

<sup>6</sup> ميّز ( هدرسون ) بين علم اللغة الاجتماعي ، و علم الاجتماع اللغوي ، فالأول دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع ، أما العلم الثاني فهو دراسة المجتمع في علاقته باللغة .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

أ - اللغة و الثقافة : الثقافة جزء من اللغة<sup>1</sup> و اللغة جزء من الثقافة لا ينفصل أحدهما عن الآخر " فالثقافة هي البنى التحتية التي تسم المجتمعات بسماتها الخاصة " <sup>2</sup> ، فتعليم اللغة لأبنائها و لغير الناطقين بها لا بد أن يكون نابعا من ثقافة المجتمع .

ب - التنوع اللغوي : يهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة التنوع اللغوي الذي يبدو على هيئة لهجات جغرافية أو مهنية.

و نجد ظاهرة التنوع اللغوي في اللغة العربية ، و في هذا الصدد يقول ( كمال بشر ) : " فاللغة العربية ذاتها تعاني من بلبلة الألسن و تعدد اللهجات ، والرطانات التي تحسب بالمئات ( ... ) فهناك ثقافة الخاصة ، و خاصة الخاصة ، و الثقافة العامة ، و ثقافة رجل الشارع ، و ثقافة أهل الحرف و الصناعات إذ يجد المتعلم نفسه بين الفصحى و اللهجة <sup>3</sup> ، نجد صيغ متعدد للهجات إضافة إلى الصيغة الفصحى .

ج - الوظائف اللغوية : تؤدي الرسالة اللغوية وظيفة قد تكون عامة أو خاصة لأغراض متنوعة ، فوظائف التوجيه ، و الإبلاغ ، و المجاملة ليست واحدة<sup>4</sup> و تختلف مدلولاتها باختلاف المجتمعات .

د - النبرة الصوتية : و يتعلق بالطابع الشخصي أثناء إنتاج الكلام من ارتفاع الصوت أو انخفاضه ، الأسرع ، أو البطء فيه<sup>5</sup> .

ومنه يسعى علم اللغة الاجتماعي إلى دراسة مدى تأثير البيئة الاجتماعية على التنوعات اللغوية و اللهجية على الصعيد المهني و الإقليمي و الجغرافي مع دراسة خصوصياتها لدى كل مجتمع في كافة مستويات الخطاب .

<sup>1</sup> نقصد بالثقافة ما يسود المجتمع من أنظمة العقائد ، و العادات و التقاليد ، و الأفعال و ردود الأفعال .

<sup>2</sup> دوغلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، ( تر ) ، عبده الراجحي و آخرون ، ص 150 .

<sup>3</sup> كمال بشر ، علم اللغة الاجتماعي ، دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2002 ، ص 200 ( بتصرف ) .

<sup>4</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 31 .

<sup>5</sup> نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ص 165 .

# الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

## 1-4 علم النفس التربوي (Psychopédagogie)

هو أحد المجالات التطبيقية ، يهدف إلى الاستفادة مما توصلت إليه فروع علم النفس من نتائج في مجال التربية ؛ بغية تكييف بيئة التعلّم الفعال للعملية التعليمية .

يحاول الإجابة عن سؤالين اثنين هما ماذا نعلم ؟ و كيف نعلم ؟

فالسؤال الأول موجه للمحتوى اللغوي ، أما الثاني فهو خاص بالطريقة .

و الملاحظ أن حقل تعليمية اللغات يستفيد من هذا الأخير ؛ من خلال تقديمه لمختلف نظريات التعلم ، و دراسة خصائص المتعلم ، مع البحث عن الإجراءات و الوسائل المعنية في تحقيق الغاية التعليمية <sup>1</sup> ، إذ تتمثل مباحثه في :

**1 - نظريات التعلم :** هناك ما يزيد عن أربعين نظرية ، و هذه الأخيرة تقع ضمن تصنيفات ثلاثة تتمثل الأولى في النظريات الفطرية التي تفسر اكتساب اللغة على افتراض موهبة بيولوجية <sup>2</sup> ، و دليل ذلك وجود عموميات اللغة لدى البشر بغض النظر عن الخلفية اللغوية ، و العرقية و الجينية و البيئية <sup>3</sup> ، و تتمثل الثانية في النظريات البيئية التي ترى أن تعلم اللغة هو وليد البيئة و التنشئة الاجتماعية ، فالبيئة و العوامل الخارجية - حسب هذه النظرية - هي التي تشكل السلوك اللغوي <sup>4</sup> باعتبار اللغة سلوك يكتسب أي سلوك آخر ، و أبرز هذه النظريات ( النظرية السلوكية و نظري شرمان ) <sup>5</sup> ، تقوم هذه النظريات إذا على سلوكي مفاده أنّ اللغة سلوك يكتسب عن طريق الممارسة ، و التكرار بمعينة البيئة الخارجية التي تسهم في بناء معارف لغوية جديدة ، في حين تتمثل الثالثة في حين تجمع النظريات التفاعلية بين العوامل البيئية و الفطرية لتفسير

<sup>1</sup> سامية جباري ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 105 ، 106 ( بتصرف ) .

<sup>2</sup> يمثل هذا الاتجاه كل من ( نوام تشوميسكي ، كراشن ، م كلا و خليز ) .

<sup>3</sup> محمد الأدرغي ، اللسانيات النسبية و تعليم العربية ، منشورات الاختلاف ، الرباط ، المغرب ، ط 01 ، 2010 ، ص 138 ( بتصرف ) .

<sup>4</sup> أحمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ، دار النهضة المصرية ، مصر ، ط 10 ، 1979 ، ص 378 ..

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص 378 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

اكتساب اللغة<sup>1</sup> ، إذ نجد دراسات هذه الأخيرة مبنية على دراسة النحو الوظيفي و نتائج علم الاجتماع المعرفي و تحليل الخطاب اللغوي من جهة ، و على دراسة علم النفس اللغوي المعرفي من جهة أخرى<sup>2</sup> .

يتبين لنا أن نظريات التعلم تتباين فيما بينها ، فبعضها يرد اكتساب اللغة إلى جانب عقلي بيولوجي ، بينما ترد أخرى ذلك إلى عامل سلوكي مرده البيئة الاجتماعية ، في حين توقف أخرى بين العاملين ، العقلي الفطري ، و البيئي الخارجي .

**2 - خصائص المتعلم :** لا يتصور وضع نظام لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم .

و يرى ( أحمد مذكور ) أنه يفترض عمل دراسات قبل إعداد المناهج تجيب عن أسئلة من مثل<sup>3</sup> :

- 1- لمن نؤلف الكتاب ؟
- 2- ما المستوى اللغوي الذي يؤلف له الكاتب ؟
- 3- ما المهارات اللغوية التي يقصد الكاتب تسميتها ؟
- 4- ما طبيعة المحتوى الثقافي و اللغوي في المحتوى و كيف سيعالج .
- 5- ما نوع التدريبات في الكتاب ، و ما طبيعتها ؟
- 6- ما الوسائل المصاحبة و كيف يتم إعدادها ؟

نستخلص أن خصائص المتعلمين تختلف فيما بينهم ؛ وهذا راجع لأسباب عمرية ونفسية، و لغوية بحتة .

<sup>1</sup> دوغلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، ( تر ) ، عبده الراجحي و آخرون ، ص 42 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 42 ( بتصرف ) .

<sup>3</sup> أحمد مذكور ، إيمان هريدي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - النظرية و التطبيق - ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ( د ط ) ، 2007 ، ص 85 ، 86 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

3 - الوسائل التعليمية : عملية التعليم لا تحظى بالنجاح إلا بإعداد وسائل علمية واضحة من شأنها أن تفي بأغراض التعليم .

و تنقسم الوسائل التعليمية حسب المهارات اللغوية إلى <sup>1</sup> :

1- الوسائل التعليمية لتدريس الاستماع : و يتمثل في الأجهزة الصوتية ( الأسطوانات ، الكاسيت ... ) .

2- الوسائل التعليمية لتدريس المحادثة : كالصورة الفوتوغرافية و المرسومة ، والفلم الثابت .

3- الوسائل التعليمية لتدريس القراءة : و يتمثل في الكتاب المدرسي ، الحاسوب ، الألعاب اللغوية بأنواعها ... .

يمكننا القول أن الوسائل التعليمية غدت عنصرا فعالا في تعليم المهارات اللغوية ، إذ نقلنا لكل مهارة من المهارات الأربع وسائل متعددة تعين على تحليلها .

ومنه يهتم علم النفس التربوي بكل ما له علاقة بتعليم اللغة سواء أكانت اللغة الأم أو اللغات الأجنبية ؛ يبحث في تكنولوجيات تعليم اللغة من خلال تطبيق نظريات التعلم ، وتصميم المحتوى اللغوي بناءا على خصائص المتعلم الفكرية ، و العمرية و اللغوية .

نخلص أن اللسانيات التطبيقية تتقاطع منهجيا مع مختلف العلوم الإنسانية التي تعالج النشاط اللغوي ، كعلم النفس اللغوي ، علم اللغة بفروعه ، علم الاجتماع اللغوي ، و علم النفي التربوي ، ذلك باعتبار أن اللغة تخضع لعوامل نفسية اجتماعية ، و تربوية .

### 2 - خصائصها :

إذا كان لكل علم خصائص و مميزات يختص بها فإن اللسانيات التطبيقية تتميز أيضا بجملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي <sup>1</sup> :

<sup>1</sup> شعبان عبد العزيز خليفة ، المواد السمعية البصرية و المصغرات الفلمية في المكتبات و مراكز للمعلومات ، مركز كتاب للنشر ، القاهرة ، مصر ، ( د ط ) 1997 ، ص 19 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

1 - البراغماتية ( النفعية ) : و ذلك لأنها ترتبط أولاً بالحاجة إلى تعليم اللغات ، و ثانياً لا تأخذ من الدراسات النظرية للغة إلا ما له علاقة بتدريس اللغة و توظيفها في الحياة العملية .

2 - الفعالية : فهي تبحث عن الوسائل الفعالة ، و الطرق الناجعة لتعليم اللغة سواء أكانت فهذه اللغة وطنية أم اجنبية .

3 - دراسة نقاط التشابه و الاختلاف بين اللغة الأم و اللغات الأجنبية : وذلك من أجل الوصول إلى طريقة فعالة في التدريس .

و بناء على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية هي استعمال فعلي للمعطيات النظرية التي جاءت بها اللسانيات العامة<sup>2</sup> ، و استثمار هذه المعطيات في التطبيقات الوظيفية للعملية البيداغوجية ، و التعليمية ، من أجل تطوير طرائق تعليمها لأبنائها الناطقين بها ، و لغير الناطقين بها .

### 2 - مجالات اللسانيات التطبيقية :

بعد الانتشار الذي عرفته اللسانيات التطبيقية - تأسس علم 1964 " الإتحاد الدولي للسانيات التطبيقية AILA" ، و قد دأب هذا الإتحاد على تنظيم مؤتمر عالمي تعرض فيه كل ثلاث أعوام البحوث في مجال هذا العلم و هي التي حدد منها<sup>3</sup>: تعلم اللغة الأولى و تعليمها ، تعليم اللغة الأجنبية " <sup>4</sup> ، التخطيط اللغوي ، الترجمة ، صناعة المعجم ، المصطلحية بجانبها النظري و التطبيقي ، علم اللغة التقابلي ، أمراض الكلام .

<sup>1</sup> سامية جباري ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 96 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 96 .

<sup>3</sup> مسعود خلاف دروس في اللسانيات التطبيقية ، قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة جيجل ، الجزائر ، 2013 ، ص 05 .

<sup>4</sup> يتفق السانيون على أن مجال تعليم اللغة و تعلمها سواء لأبنائها أو لغير الناطقين بها هو حقل اللسانيات التطبيقية ، ما دفع بعضهم إلى تسميته باللسانيات التعليمية .

# الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

## 2-1 التعليمية (La didactique) :

مصطلح التعليمية ترجمة لكلمة (La didactique) المشتقة من لفظ didaktikas وهي دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي في تفاعل المعلم ، و المتعلم مع الوضعية التعليمية ، والتقنيات المستعملة<sup>2</sup> ، حيث تعرف أنها " الدراسة العلمية لطرائق التدريس و تقنياته ، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي ، أو الإنفعالي ، أو الحسي / الحركي"<sup>3</sup> .

التعليمية وسيلة معرفية ، و منهجية ضرورية ؛ إذ تسعى لتحديد المجال التعليمي ، وذلك بتوضيح الأهداف ، والغايات ، وتذليل الصعوبات.

و تتفق الدراسات أن العملية التعليمية تقوم على ثلاثة عناصر أساسية هي :

**1 - 1 المعلم :** هو الركن الأساسي في عملية التعليم و التعلم ، إذ عليه أن يكون مهياً علمياً ، و بيداغوجياً قادراً على التحكم في آلية الخطاب التعليمي<sup>4</sup> ، يقول ( عبد الرحمان الحاج صالح ) في هذا الصدد : " على معلم اللغة قد يكون قد تم إكسابه للملكة اللغوية الأساسية التي سيكلف إيصالها إلى تلامذته ( ... ) و أن يكون له تصور سليم للغة حتى يحكم تعليمها ، و لا يحصل ذلك إلا إذا اطلع على أهم ما أثبتته اللسانيات العامة ، و اللسانيات العربية بالخصوص "<sup>5</sup> .

<sup>1</sup> الجيلالي بن يشو ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر ، ط01 ، 2015 ، ص210 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 210 .

<sup>3</sup> الجيلالي بن يشو ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 210 .

<sup>4</sup> سامية جباري ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 105 .

<sup>5</sup> عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، العدد الرابع ، جامعة الجزائر ، 1973 ، ص 41 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

يبين لنا تعريف (الحاج صالح ) أن معلم اللغة عليه أن يكون على دراية بالحصيلة اللسانية العامة ، مطلعاً على مختلف النظريات بحيث تأهله لأن يكون لديه تصور سليم ، واضح عن اللغة التي يستعملها .

فالتساؤلات التي تطرحها اللسانيات العامة في مجال التعليمية خاصة ما يخص معلم اللغة ما يلي<sup>1</sup> : ماذا يعلم ؟ ما هي الحاجيات التعليمية لدى المتعلم ؟ أي نظرية لسانية يمكن له اعتمادها لتحقيق الأغراض البيداغوجية ؟

نلمح أن الإجابة عن هذه التساؤلات مردها إلى مصادر اللسانيات التطبيقية ، إذ يتكفل علم اللغة بالإجابة عن السؤال الثاني و يقصد به المحتوى ، و السؤال الثاني مرد إجابته إلى علم النفس اللغوي ، و يتكفل علم النفس التربوي بالإجابة عن السؤال الثالث من خلال ما يقدمه من نظريات تعليمية مختلفة .

### 1 - 2 المتعلم : يعد محور العملية التعليمية التعلمية خاصة في ظل المقاربة بالكفاءات .

فقد أضحت التعليمية تبدي اهتماماً بالمتعلم ؛ من خلال النظر في خصائصه المعرفية ، و الوجدانية ، و الفردية ، مع مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية ، واختيار الوسائل التعليمية و طرائق التعليم<sup>2</sup> ؛ إذ لا يتصور وضع نظام لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم .

وعليه حتى يستفيد المتعلم من عملية التعليم و يصل إلى بلوغ الأهداف التعليمية ؛ لا بد أن تتوافر فيه خصائص التعلم ، و التي تتمثل في النضج و الاستعداد و الدافع.

نرى أن خصائص المتعلم هي التي تفرض المادة التعليمية ، و الغاية و الوسيلة المصاحبة على تقديمها .

<sup>1</sup> أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ص 140 .

<sup>2</sup> سيد إبراهيم الجبار ، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار هناء للنشر ، بيروت ، لبنان ، ( د ط ) ، 2000 ، ص 2888 ( بتصرف ) .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

و تجدر الإشارة أن التعليمية جاءت لجعل المتعلم مشاركا إيجابيا في الوصول إلى المعرفة ، و في هذا الصدد يقول ( نورمان ماكرني ) : " تعليم اللغة ليس معناه حشو ذاكرة المتعلم ؛ بل نجعله يشارك و يتفاعل إيجابيا مع برنامج المادة التعليمية ، لأن تعليم اللغة لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات في ذهن المتعلم ، و لكن إكسابه المهارات المناسبة ليسهم هو نفسه في ترقية العملية التعليمية ، و تحسينها ، فالمتعلم يزداد تعلمًا بفعل التعلم ، و المعلم هو صانع تقدمه " <sup>1</sup> .

أضحى المتعلم حسب هذا التعريف ، يصل بنفسه إلى اكتساب مختلف المعارف ، والمعلم هو المرشد و الموجه إلى هذه المعارف و المهارات اللغوية .

**1 - 3 المادة التعليمية :** هي الترجمة لمكونات البرنامج أو المقرر ، و تبني على أهداف و حاجيات المتعلم و صلته بالمجتمع من ثقافة و غيرها .

و يعرف ( محمد دريج ) المادة التعليمية بقوله : " مجموع الأفكار و المصطلحات و المكتسبات التي تعكس ثقافة المجتمع ( ... ) و هو مختلف المكتسبات العلمية و الأدبية و غيرها مما تتألف منه الحضارة ، و بما تزخر به الثقافات و التي تصنف في النظام الدراسي إلى مواد مثل اللغة ، الحساب ، التاريخ ن الجغرافيا ، ... " <sup>2</sup> فمراعاة الجانب الثقافي و العقلي للمتعلم هو من الشرط الواجب توفرها في المادة التعليمية و التي تترجم لألفاظ و تراكيب .

### 2 - 2 تعليم اللغات ( Didactique du langues ) :

يعد هذا المجال أهم مجالات اللسانيات التطبيقية ، مما حدا بكثير من اللسانيين إلى جعله مرادفا له ، يقول ( مازن الوعر ) : " اللسانيات التطبيقية علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للغة ، من أجل تعليمها و تعلمها للناطقين بها و لغير

<sup>1</sup> نورمان ماكرني ، فن التعليم و التعلم ، ( تر ) أحمد قادري ، مطبعة دمشق ، سوريا ، ( د ط ) ، 1973 ، ص 28 .

<sup>2</sup> محمد دريج ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ، البلدية ، الجزائر ، ط 01 ، 1991 ، ص .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

الناطقين بها " <sup>1</sup> . يحيلنا هذا القول ، أنّ تعليم اللغات حقل تعليمي ، تربوي ، يسعى لتعليم اللغة سواء أكانت لغة المنشأ ، أم اللغات الأجنبية ؛ وذلك بالبحث في كل ماله علاقة بتعليمها من وسائل ، و طرائق و غيرها .

فتعليم اللغات في أبسط تعريفاته " العلم الذي يدرس طرق تعليم اللغات " <sup>2</sup> فهو بذلك حقل تطبيقي نظري معا ، إذ ينطلق من النظريات اللسانية ، و يطبقها في مجال تخصصه . يقول ( صالح بلعيد ) : " منطلقاته اللسانية العامة ، و بالأخص الدراسات البنيوية ، و اللسانيات الوصفية التي أثرت على طرائق التعليم اللغات مثل الطريقة السمعية ، النطقية ، السمعية البصرية ، و التمارين اللغوية " <sup>3</sup> . و يقول ( دافيد كريستال ) : " وصلة اللسانيات بهذا الميدان - تعليم اللغات - أوضح من أن تدل عليه ، إذ يجب أن يكون من البديهيات أنّ الإنسان لا يستطيع أن يعلم أي لغة دون أن يعرف أولا شيئا عن هذه اللغة " <sup>4</sup> يتبن لنا مدى الصلة العلمية ما بين اللسانيات و تعليم اللغات ، إذ يكمل كلاهما الآخر ، فالأولى تقدم نظرياتها لتكون ميدان اختبار ، كما تحتاج الثانية معرفة مختلف القوانين التي أثبتتها اللسانيات ، و بذلك أضحت المجال المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية اللسانية .

و الجدير بالإشارة أن علم تعليم اللغات لا يتصل باللسانيات وحدها ، بل نجده يفتح على حقول معرفية أخرى ؛ كعلم النفس ؛ و علم التربية ؛ و علم أمراض الكلام " فهذه العلوم تختلف أهدافها ، و مناهج البحث فيها ( ... ) إلا أنها تتكامل في ما بينها في ميدان تعليم اللغات " <sup>5</sup> .

<sup>1</sup> مازن الوعر ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 74 .

<sup>2</sup> مسعود خلاف ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 08 .

<sup>3</sup> ينظر بلعيد صالح ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 12 .

<sup>4</sup> سميرة جيلالي ، اللسانيات التطبيقية مفهومها و مجالاتها ، مجلة الأثر ، العدد التاسع و العشرون ، المركز الجامعي

صالح أحمد ، النعامة ، الجزائر ، 2017 ، ص 131 نقلا عن دافيد كريستال ، التعريف بعلم اللغة ، ( تر ) حلمي

خليل ، ص 157 .

<sup>5</sup> لظفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، المركز الجامعي ، بشار ، 2002 ، ص 09 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

ولهذا فهو حقل يجمع بين اهتمامات متعددة تؤدي مجتمعة مهمة حل المشاكل الخاصة بتعليم اللغات إذ يستفيد من مختلف نتائج علم النفس ، و الاجتماع و التربية .... .

و قد استندت الدراسات في هذا الحقل إلى مجموعة من المبادئ تتمثل في <sup>1</sup> :

1 - إعطاء الأولوية للجانب المنطوق من اللغة ، و مبرر ذلك أن الظاهرة اللغوية حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون مكتوبة .

2 - تعليم اللغة عامة ، و اللغة الأجنبية خاصة يتطلب إدماج المتعلم في الوسط اللغوي حتى يسهل عليه إكساب المهارات اللغوية ، باعتبار أن اللغة وسيلة تواصلية .

3 - يتعلق هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي للكلام ، بمعنى كل جوانب المتعلم لها حضور دائم و بفعالية في دعم العملية التواصلية ( الناحية الفزيولوجية كالسمع و النطق ، الجوانب الحركية كاليد ، بالإضافة إلى بعض الإيماءات و الإشارات ) .

4 - عدم اتخاذ لغة المنشأ وسيط لتعلم اللغة الأجنبية ، باعتبار أن لكل نظام لغوي استقلالته ، و خصائصه الصوتية ، و التركيبية ، و الدلالية .

نستنتج بأن حقل تعليم اللغات انطلقا من هذه المبادئ يرمي إلى إكساب اللغة الأجنبية من محيطها ؛ و ذلك بإعطاء الأهمية للجانب الشفوي على الكتابي ، إذ اللغة في ذاتها أصواتا قبل أن تكون حروفا و الممارسة الفعلية للحديث اللغوي يطغى عليه التواصل الشفوي أكثر من الكتابي و من هنا يلجأ معلم اللغة إلى عدم إقحام الترجمة أو لغة المنشأ كوسيط لاكتسابها ؛ ذلك أن لكل نظام لساني خصائصه في كافة المستويات .

### 2 - 3 التحليل التقابلي ( Contrastive analyses ) :

في بداية النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت حركة قوية في مجال تعليم اللغات ، تؤكد على ضرورة إجراء الدراسات التقابلية بين اللغات <sup>1</sup> .

<sup>1</sup> أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 131 - 133 ( بتصرف ) .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

و يمثل التحليل التقابلي نفعية إذ يهدف إلى " دراسة أوجه التشابه و الاختلاف بين لغتين لا تنتميان إلى العائلة اللغوية نفسها ، و تتم المقابلة بين اللغتين موضوع الدراسة من كافة المستويات " <sup>2</sup> و منه فالصعوبة و السهولة التي تواجه متعلمي اللغة الأجنبية تكمن في نقاط التشابه ، و الاختلاف بين النظام اللغة الأم ، و اللغة المراد تعلمها .

و التحليل التقابلي لم يعد يقابل بين لغة بلغة أو مستوى بآخر ، بل يحوي الآن مقابلة نظام المقطع بآخر ، و كذا النبر و التنغيم : <sup>3</sup> و ذلك بغية تحديد الأخطاء التي تواجه المتعلم و التي قد تكون نتيجة النقل أو التدخل .

والحاجز الذي يحول دون اكتساب اللغة الأجنبية هو تدخل أنظمة اللغة الأم مع أنظمة اللغة المراد تعلمها و منه نجد التحليل التقابلي يهدف إلى <sup>4</sup> فحص أوجه التشابه و الاختلاف بين اللغات ، من أجل التنبؤ بالمشكلات و الإسهام في تطوير المواد الدراسية لتعليم اللغة الأجنبية .

نستنتج أن فحص كلتا اللغتين فحصا علميا ، يتمخض عنه تصنيف التقلبات اللغوية بينهما ، مما يساعد على التنبؤ بالمشكلات ، و منه وضع طرائق ، و مناهج تعليمية لتذليل تلك الصعوبات .

### 2 - 4 تحليل الأخطاء ( érroe analyses ) :

ظهر هذا المنهج في آخر الستينات كخطوة تالية للتحليل التقابلي " باعتبار أن هناك عوامل أخرى لها تأثير في تعليم اللغات ، بغض النظر عن أوجه التشابه و الاختلاف بين

---

<sup>1</sup> من أعلام هذه الحركة ( روبرت لادو ) الذي دعا إلى ضرورة أن تبني الاختبارات في اللغات الأجنبية على أساس الدراسات التقابلية .

<sup>2</sup> أحمد مصطفى أبو الخير ، علم اللغة التطبيقي ، بحوث و دراسات ، دار الأصدقاء للطباعة ، المنصورة ، مصر ، ( دط ) ، 2006 ، ص 11 - 18 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

<sup>4</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 52 - 53 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

اللغة الأم و الأجنبية و منها أسلوب التعليم و التعود و النمو اللغوي ، و طبيعة اللغة المدروسة " <sup>1</sup> .

يرجع هذا المنهج الصعوبة في اكتساب اللغة الأجنبية أساسا إلى طريقة التعليم ، ربما فيها المحتوى و طبيعة اللغة في ذاتها .

و الذي لا شك فيه أننا جميعا نخطئ ، و من ثمة فمنهج تحليل الأخطاء أمر مشروع في حد ذاته ، إذ يركز على " تحليل الأخطاء للتعرف على أخطاء السهو ، و على الأخطاء الحقيقية ، ثم تصنيف هذه الأخطاء إلى أخطاء صوتية ، أو نحوية أو صرفية ، أو أخطاء حذف ، أو إضافة ، أو أخطاء إبدال أو ترتيب " <sup>2</sup> .

فدراسة هذه الأخطاء يفضي للتعرف على أسبابها ، هل هي متعلقة بالموقف التعليمي ، أم طبيعة اللغة في ذاتها أم أن هناك عوامل أخرى كالتداخل ، و النقل . و ذلك يعدها (كوردر ) أنها إيجابية إذ يقول " أخطاء المتعلم مفيدة في أنها تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة و اكتسابها " <sup>3</sup> .

و الأخطاء التي يقع فيها متعلم اللغة الأجنبية لها تسنى إعادة النظر في المحتوى التعليمي ، و الطريقة ، و المعلم ، لذلك أنها وضحت الأسباب ، مما يعين على اقتراح الحلول .

و يركز هذا المنهج على تحليل الأخطاء و وصفها ثم تفسيرها ثم تصويبها <sup>4</sup> .

وبالتالي يهدف منهج تحليل الأخطاء إلى تشخيص الصعوبات التي تواجه المتعلم للغة الأجنبية ، وذلك بغية إعادة النظر في المقررات و البرامج من جهة و المعلم و الطريقة من جهة أخرى .

<sup>1</sup> إسماعيل صيني ، التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء ، عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ، ط 01 ، 1982 ، ص 09.

<sup>2</sup> لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 37 .

<sup>3</sup> ينظر ، دوغلاس براون ، أسس تعليم اللغة و تعليمها ، ص 202 - 203 .

<sup>4</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 57 - 58 ( بتصرف ) .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

### 2 - 5 صناعة المعاجم ( Lexicagraohy ) :

يعد هذا الفرع الجانب التطبيقي لعلم العجم (Lexicalagy)<sup>1</sup> ، إذ يتناول البحث فيه تعريف العمل المعجمي ، و مهامها الرئيسية من جمع المادة ، و اختيار المداخل ، وكتابة المواد ، و تحريرها ؛ و يعرفه (علي القاسمي ) بقوله : " صناعة المعاجم تشمل على خطوات أساسية خمس هي : جمع المعلومات و الحقائق واختيار المداخل و ترتيبها طبقا لنظام معين ، و كتابة المواد ثم نشر الناتج النهائي و هذا الناتج النهائي هو المعجم أو القاموس " <sup>2</sup> .

يتضح لنا أنّ صناعة المعاجم تمر بعدة عمليات لإخراج المعجم و نشره ، و ذلك بعد الحصول على المعطيات و المعلومات التي يقدمها علم المعجم .

تتعد المعجمات لتنوع أهدافها و محتواها ، و طريقة عرضها إذ نجدها تصنف إلى <sup>3</sup>:

1 - معاجم عامة : لا ترتبط بموضوع معين ، بل توضع لكل فروع المعرفة كالمعجم الوسيط .

2 - معاجم خاصة : تهتم بفرع من فروع المعرفة كالمعجم الجغرافي ، المعجم الفلسفي ، معجم ألفاظ الحضارة ... .

ولأن تطوير صناعة المعاجم أمر تتطلبه طبيعة العصر ومتطلباته العلمية والحضارية ، أضحي إقحام الحساب الآلي ضرورة ملحة إذ يهتم بإخراج المعجم في صورة

<sup>1</sup> يهتم علم المعاجم بدراسة المفردات ، و معانيها ، و مترادفاتها ، أما صناعة المعاجم فيختص بإنتاج المعاجم الورقية و الالكترونية ، العامة ، و الخاصة .

<sup>2</sup> ينظر علي القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعاجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط 03 ، 2004 ، ص

13 .

<sup>3</sup> سمية جلايلي ، اللسانيات التطبيقية ، مفهومها و مجالاتها ، ص 133 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

إلكترونية ، و هو ما يطلق عليه بعلم المعاجم الحاسوبي <sup>1</sup> ، و ذلك لسهولة تخزين المفردات و تصنيفها و تعديلها و نشرها .

يمكننا القول ممّا سبق أن صناعة المعاجم مقارنة تسعى من خلال رؤية نظرية أن تتصور بنية المعجم و تطبق له ، وفق مجموعة من الإجراءات ، و الخطوات العملية .

### 2-6 علم المصطلح (terminologie) :

هو علم لساني قديم حديث ، أدت إليه النظرة المعمقة في المصطلحات المولدة من أجل الحديث عن كل ما هو جديد من المفاهيم في شتى العلوم و الميادين المختلفة .

فقد حددت المعاجم العربية مادة (صالح) لأنها ضد الفساد ، و الاتفاق أيضا ، و بين المعنيين تقارب دلالي معنيين ، فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم ، و قد ورد في المعجم ( تاج العروس ) بأن المصطلح " اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص " <sup>2</sup> و منه فالمصطلح هو اجتماع طائفة على تسمية شيء معين ، لمجال معرفي محدد .

و في اللغات الأوروبية يكاد يتفق التعبير على لفظ ( مصطلح ) نطقا و كتابة ، فالإنجليزية يطلق عليه لفظ (Term) و هو نفس اللفظ في باقي اللغات كالسويسرية ، الدنماركية ، الإيطالية و الإسبانية <sup>3</sup> .

أما علم المصطلح فيعرف عادة بأنه العلم الذي يبحث في الطرق العامة و المؤدية إلى خلق اللغة العلمية و التقنية ، إذ يعرفه ( علي قاسمي ) بأنه " العلم الذي يبحث في المصطلحات اللغوية و العلاقات القائمة بينهما ، ووسائل ووضعتها و أنظمة تمثيلها في

<sup>1</sup> صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 13 .

<sup>2</sup> محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، دار ليبيا للنشر و التوزيع ، بن غازي ، ليبيا ، (دط) ، (دت) ، ص 867 .

<sup>3</sup> مصطفى طاهر الحبادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، عالم الكتب الحديث ، النشر و التوزيع ، الأردن ،

ط 01 ن 2003 ، 15 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

بنية علم من العلوم " <sup>1</sup> . و هو حسب المنظمة العالمية للتقييس " دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية " <sup>2</sup> .

ومن خلال التعريفين يتضح لنا أن لعلم المصطلح ميدانين رئيسيين ، أولهما المفاهيم العلمية وهي تلك التمثيلات الذهنية التي يضعها المصطلحي على مختلف الأشياء والظواهر ، ويتمثل الميدان الثاني في دراسة المصطلحات اللغوية و العلاقات القائمة بينهما ، ووسائل وضعها ، و توليدها ، و كيفية دمجها في بنية العلم الذي تنتمي إليه وهذا الأخير ينتمي إلى علم المفردات و دلالاته .

وتتضمن وظيفة هذا العلم في البحث و التحري لاستخراج قوائم المصطلحات كما تمكنا من التعرف على معاني هذه المصطلحات ، وتوحيدها وعلى هذا الأساس حضي هذا المبحث باهتمام اللسانيين ، والمختصين ، فعالجوا أسسه النظرية والتطبيقية في والعلاقات التي تربطه بالعلوم الأخرى <sup>3</sup> .

و لان علم المصطلح ذو أفق عالمي ، فإن التوحيد المعياري للمصطلحات يتطلب أساسا و نظرية عامة ، و هو ما يدعو إليه التعاون الدولي في هذا المجال . و قد فصل (تمام حسان ) الضوابط التي تحكم هذا المجال المصطلحي ، إذ يرى أن خلق المصطلحات و اختيارها يخضع للاعتبارات الآتية :

- أن يدل المصطلح المستعمل على مدلول واحد .
- أن دلالاته عليه إنما هي بطريق الحقيقة العرفية للمجاز .
- أن هذه الدلالة جامعة ، مانعة لا تحتمل التوسع أو الحصر .
- أن يكون لفظ المصطلح مختصرا حتى يسهل تداوله .

<sup>1</sup> علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 1987 ، ص 18 .

<sup>2</sup> مصطفى طاهر الحيادة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، ص 19 .

<sup>3</sup> زهرة قروي ، التأسيس النظري لعلم المصطلح ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد التاسع و العشرون ، كلية الآداب ، قسنطينة ، الجزائر ، جوان ، 2009 ، ص 288 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

- أن يكون منسجما قدر الطاقة مع طرق صياغة الكلمات في اللغة التي يستخدم فيها<sup>1</sup> .

فمن أهم ما يميز هذا العلم بحثه في المقاييس التي تتحكم في وضع المصطلحات وتمثل في الموضوعية ، الدقة ، الإيجاز ، البساطة ، الوضوح.

مما تقدم يضح لنا أن مفاتيح العلوم مصطلحاتها ، لذا يهدف هذا العلم لوضع المصطلحات في لغة محددة داخل قطاع معرفي معين لتعبر عنه ، و تميزه عن غيره ، لذا أضحت ضرورة في نشأة العلوم ، و نضجها خاصة في ظل التطور الحاصل في كافة المجالات.

### 7-2 التخطيط اللغوي (Planification Linguistique) :

أول من استعمل مصطلح التخطيط اللغوي هو العالم النرويجي (weireich) كعنوان لندوة عقدت في جامعة كولومبيا عام 1957 ، أما أول من كتب فيه بطريقة علمية هو العالم ( هاوجن ) (Haugen) عام 1959 .

و يعرفه كل من ( كالبن ) و ( بالدوف ) أنه " حزمة اعتقادات و تشريعات و قواعد تغيير و ممارسات بغية إحداث تغيير إيجابي مستهدف في استخدام اللغة أو توقيف تغيير سلبي محتمل فيه ، أو هو جهود مبذولة من قبل البعض من أجل تعديل السلوك اللغوي في أي مجتمع لسبب ما ، و من ذلك المحافظة على ثقافة المجتمع وحضارته عبر صيانة لغته " <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> تمام حسان ، اللغة بين المعيارية و الوصفية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ( د ط ) ، 2001 ، ص 155 .

<sup>2</sup> عبد الله البريدي ، التخطيط اللغوي تعريف نظري و نموذج تطبيقي ، بحثية أقيمت في الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية ، الرياض ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، 2013 ، ص 07 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

وبالنسبة ( للصالح بلعيد) " التخطيط لغوي وضع سياسة لغوية واضحة الهدف " <sup>1</sup> .  
وعليه فالتخطيط اللغوي هو مجموع الإجراءات و التدابير الضرورية التي تتخذها الدولة موضع التنفيذ ، من أجل وضع لغوي نحو الأفضل ؛ أو من أجل تحقيق أهداف سياسة معينة .

وتتعدد مجالات التخطيط اللغوي فتجده في التعليم و الاقتصاد ، الإعلام و التربية والتعليم حقلًا خصبا له ، لما تلعبه المنظومة التربوية من دور فعال في تطوير المجتمعات . فالنظام التربوي هو الأداة الرئيسية التي تستخدمها الحكومات في تنفيذ قرارات تخطيط اللغة فإذا اختيرت لغة ما يمكن للحكومة أن تأمر بتعليمها كمادة دراسية <sup>2</sup> ، و يخطط لذلك بالتهيئة و الإعداد و اعتماد المقاربات و المناهج المناسبة التي تسهم النهوض باللغة الوطنية .

ومنه التخطيط اللغوي هو وضع سياسة لغوية لدراسة العلاقة بين اللغة و المجتمع .

### 2 - 8 أمراض الكلام ( Les maladies de la parole ) :

إن اللغة هي وسيلة الإنسان للتعبير عن أغراضه ، وهذه الأخيرة قد تصاب باضطرابات مختلفة نتيجة عوامل عديدة ، لذا تسعى اللسانيات التطبيقية إلى دراسة هذه الجوانب المرضية التي تظهر أثناء مراحل اكتساب اللغة .

تعرف أمراض الكلام بأنها " اضطراب ملحوظ في النطق ، أو الصوت ، أو العلاقة الكلامية ، أو التأخر اللغوي ، أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية الأمر الذي يجعل المصاب بها بحاجة إلى برامج علاجية ، أو تربوية خاصة " <sup>3</sup> . فأعراض

<sup>1</sup> صالح بلعيد ، التخطيط اللغوي المنشود ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2013 ، ص 107 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 110 - 115 ( بتصرف ) .

<sup>3</sup> سمحان الرشيد ، التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام نظام التعليم المطور للانتساب ، جامعة الملك فيصل ، السعودية ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ص 05 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

الكلام هي عجز في إرسال الرسائل أو استقبالها ؛ مما يؤثر سلبا على أطراف التواصل ، المرسل ، و المرسل إليه . تتعدد مظاهر الأمراض الكلامية ، تبعا لتعدد الأسباب المؤدية إليها ، فقد قسم الباحثون هذه الاضطرابات إلى قسمين رئيسيين .

1 - أمراض ترجع لأسباب عضوية كإصابة الجهاز الكلامي ، أو السمعى أو نقص في القدرة الصرفية العامة ( الذكاء )<sup>1</sup> ، فيحدث نتيجة ذلك عيب في النطق أو احتباس في الكلام ، أو نقص في القدرة التعبيرية .

2 - أمراض ترجع لأسباب وظيفية و فيها لا يشكو المصاب أي نقص عضوي في الجهاز الكلامي أو السمعى ، بل راجعة لعوامل تربوية أو نفسية ، أو اجتماعية<sup>2</sup> كالقلق، و الخوف و الوحدة و عدم التواصل مع الآخرين .

و حسب هذا التقسيم تتخذ أمراض الكلام أشكالا منها :

- **احتباس الكلام ( aphasia )** : هي اصطلاح يوناني ، يشير إلى العوائق النطقية التي لها علاقة بفقدان القدرة على الكلام المنطوق و المكتوب ، أو عدم القدرة على فهم مدلول الكلمات المنطوقة و إيجاد الكلمات البديلة الدالة على الأشياء الموجودة في واقع الخبرة الحسية<sup>3</sup> ، أو عدم استثمار النظام القواعد استثمارا جيدا أثناء الكلام ، فهي تعود لإصابة المراكز العصبية المسؤولة عن الذاكرة و تخزين المعلومات<sup>4</sup> و فيه يحتاج المصاب لعلاج نفسي كلامي .

- **عسر الكلام** : هو اضطرابات يحدث في المراكز العصبية التي تصيب الدماغ فيظهر الكلام في هذه الحالة غير منسجم و يحتاج إلى مزيد من الجهد لإخراج الأصوات كما قد

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 04 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

<sup>3</sup> أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 124 .

<sup>4</sup> هناك عدة أنواع للأفازيا حسب نتائج الأبحاث التشريعية الدماغية التي قام بها ( بروكا فرانك ) منها : أفازيا حركية أو لفظية ، أفازيا حسية أو فهمية ، كلية أو شاملة ، أفازيا نسيانية ، فقد القدرة على التعبير بالكتابة .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

تنطلق الأصوات بصورة انفجارية<sup>1</sup> ، فهو صعوبة في التلفظ مما يصاحب ذلك تعبيرات جسمية انفعالية غير عادية كحركة الوجه و اليدين .

- **السرعة الزائدة في الكلام :** يحدث هذا النوع من الاضطراب نتيجة عدم وجود تناسق بين الناحية العقلية ، و الناحية اللفظية ، فيؤدي إلى صعوبة فهم المتحدث<sup>2</sup> مما يدعو إلى معالجة تنظيمية لعملية التفكير ، و مراعاة الترتيب المنطقي لدى المصاب .

- **الحذف :** في هذا النوع يتم حذف صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن ثمة ينطق جزء من الكلمة فقط و تميل إلى ظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في بدايتها أو وسطها<sup>3</sup> .

- **الإبدال :** وهي عيوب تتصل بطريقة تقويم الحروف و تشكيلها . ويتمثل في وضع حرف مكان آخر كأن يقول المصاب ( يفعو ) بدل ( يعفو )<sup>4</sup> ، و هذا يؤدي إلى صعوبة في التواصل مع الآخرين ، ونجده في مرحلة الطفولة المبكرة ، و يحتاج لعلاج تقويمي .

ما يمكننا استخلاصه أنّ السلامة للفرد تعود لسلامة جهازه النطقي ، و العصبي ، وإلى حالته النفسية و الاجتماعية ؛ بحيث أن أي خلل يلحق الأخيرة ؛ يؤثر سلبا على كلامه ، و من ثمة تواصله مع الآخرين ، ما يتطلب طرقا للعلاج النفسي ، و التقويمي ، و الكلامي ، و البيئي الاجتماعي .

### 2 - 9 الترجمة الآلية للغات ( Translation automatique des langues ) :

مكنت التطبيقات المعلوماتية من التعامل مع كم هائل من المعلومات في مدة و ميزة ، من خلال تخزينها ، وفرزها و فهرستها و تحليلها .

<sup>1</sup> مختار حمزة ، سيكولوجية المرض و ذوي العاهات ، دار المعارف ، مصر ، ط 02 ، 1964 ، ص 232 .

<sup>2</sup> العالية حبار ، اضطرابات النطق و الكلام و سبل علاجها ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، ( دت ) ، ص 143 (بتصرف) .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 17 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 18 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

و تعرف الترجمة الآلية بأنها " تدخل الذكاء الصناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية ، و الموفية المخزنة بفعل التراكيب ومصطلحات مسترجعها في مقابل اللغة التي تترجم منها " <sup>1</sup> فهي تقوم على جعل اللغة خاضعة للمنطق السوري الرياضي من منطلق ثنائية ( 1 - 0 ) .

وقد حققت معالجة اللغة العربية آليا نتائج تجلت مظاهرها في كافة المستويات ، فصوتياتهم تحليل طيف الصوت ، وتوليد إنتاج الكلام ، و تخزين الأنماط الصوتية ، وعلاج عيوب الكلام <sup>2</sup> .

كما تمّت معالجة الصرف العربي آليا بالبحث عن الخاصية الثلاثية الجذور العربية ومسألة الاشتقاق ، و الميزان الصرفي و الإنتاجية الصرفية <sup>3</sup> .

و في الجانب النحوي أقيمت دراسات في ترتيب عناصر الجملة العربية إلى اسمية واسمية و توليدها نحويا <sup>4</sup> .

غير أنّ هناك بعض المشكلات التي تعاني منها اللغة العربية بحكم خصائصها منها غياب التشكيل . و هو ما يجعل القارئ يفترض من عنده تشكيلا افتراضيا ، في حين يجب تطوير الآلة للقيام بذلك <sup>5</sup> . و كذلك من ناحية الصرف و النحو و الكتابة والعمليات التي تلحق الكلمة من دمج للسوابق و اللواحق و إدغام و انقلاب ... <sup>6</sup> .

<sup>1</sup> صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 202 .

<sup>2</sup> بن يشو الجبالي ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 48 ، 49 .

<sup>3</sup> المرجع السابق ، ص 49- 50 .

<sup>4</sup> هادي نهر ، دراسات في اللسانيات ، ثمار التجربة عالم الكتب الحديث ، أريد ، الأردن ، ط 01 ، 2011 ، ص 69 .

<sup>5</sup> حافظ إسماعيل علوي ، وليد أحمد العناتي ، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات ، منشورات الاختلاف ، الرباط ، المغرب ،

ط 01 ، 2009 ، ص 137 .

<sup>6</sup> محمد زكي خضر ، اللغة العربية و الترجمة الآلية ، مؤتمر التعريب الحادي عشر ، المنظمة العربية للتربية و

الثقافة و العلوم ، عمان ، 2008/10/16/12 ، ص 17 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

وعليه فترجمة اللغة العربية آليا تلحقها بعض الصعوبات على مستوى الشكل والمضمون ، و هذا نتيجة خصائصها ، و ميزاتها و التي توصف في كثير من الأحيان بالتعقيد و الصعوبة .

نخلص أن تفاعل اللغة مع الحاسوب لا يتم إلا بعد وصف أنظمة تلك اللغة بطريقة صورية متقنة ؛ و هذا يتطلب تعاون متخصصين في اللسانيات و المعلوماتيات ، والرياضيات ، و المنطق ، من أجل الوصول إلى أنظمة دقيقة تتجلى فيها أهمية الترجمة الآلية في الميدان اللساني .

### الفرق بين اللسانيات العامة و اللسانيات التطبيقية :

تستفيد اللسانيات التطبيقية من اللسانيات العامة ؛ كومنهما تستمد منها المفاهيم والأدوات ، و المصطلحات ، فتتوصل من خلال هذه الأخيرة إلى التطبيق اللساني في ميادين مختلفة ، بيد أنه لا يحول من ودود فرق بينهما فما هو الفرق بينهما ، فما هو الفرق بين اللسانيات العامة و اللسانيات التطبيقية؟

- اللسانيات العامة إطار نظري عام يشتمل المادة النظرية ، المنهجية و الاصطلاحية، أما اللسانيات التطبيقية تهدف إلى وضع النظريات موضع الاختبار و التجريب<sup>1</sup> .

- اللسانيات العامة أعم وأسبق ، و اللسانيات التطبيقية خاصة ، بمعنى لها فروع وتأتي تجسيدا لنصوص اللسانيات العامة .

- اللسانيات العامة تقترح حلولاً و لا تنظر في إمكانية تطبيقها ، في حين تدرس اللسانيات التطبيقية تلك الحلول و تبحث في كيفية تجسيدها أو عدم تجسيدها ، أي إيجاد حلول لمشكلة تخص اللغة .

- تنظر اللسانيات العامة في عمليات التلقي والاكساب ؛ و اللسانيات التطبيقية تنظر في ممارسة اللغة<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> سامية جباري ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 95 (بتصرف) .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

- تدرس اللسانيات العامة اللغة في ذاتها و لأجل ذاتها ، و تدرس اللسانيات التطبيقية اللغة لأغراض تعليمية ، و غير تعليمية .

- يغلب على اللسانيات العامة الجانب الوصفي التحليلي ، المعياري فهو الغالب على اللسانيات التطبيقية<sup>2</sup> .

- تقع المسؤولية على عاتق علماء اللغة في تقديم نماذج و سمات و أطروحات لغوية لا تتواءم مع القيم الأكاديمية و الحدس ، و العقلانية ، في حين تقع المسؤولية على عاتق اللسانيين التطبيقيين في عدم تطبيق النظريات و النماذج من أجل أغراض لا تلائم هذه النظريات و النماذج .

- تقع المسؤولية على عاتق اللسانيين التطبيقيين في تقديم أرضية مشتركة بين علماء اللغة و المهنيين حيثما كان ذلك مناسبا<sup>3</sup> ، مادام هذا العلم يستعين بمختلف العلوم و المعارف ، في حين لا تقع هذه الأخيرة على عاتق اللسانيات العامة .

يبدو لنا أن العلاقة بين اللسانيات العامة و التطبيقية غير قائمة ظاهريا ؛ بيد أننا إذا تأملنا العلمين تبين لنا مدى الصلة بينهما ، فهي علاقة تأثير و تأثر ، أخذ و عطاء ، ذلك أن كلاهما يحتاج للآخر ؛ فاللسانيات العامة تجد في اللسانيات التطبيقية ميدانا عمليا لاختبار نظرياتها ، و نتائجها العلمية ، و اللسانيات التطبيقية تحتاج هي الأخرى إلى معرفة نتائج الدراسات اللسانية ، و القوانين العامة بغية تطبيقها في مختلف المجالات الحياتية .

ما نخلص إليه أن اللسانيات التطبيقية حقل معرفي إجرائي حديث نسبيا لم تحدد معالمه ، و تتضح الوضوح المطلق بعد .

<sup>1</sup> صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 19 - 20 (بتصرف) .

<sup>2</sup> ميشال ماكارث ، قضايا في علم اللغة التطبيقي ، (تر) عبد الجواد توفيق ، محمود ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ، ( د ط ) ، 2005 ، ص 24 .

<sup>3</sup> المرجع السابق ، ص 25 .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

غير أن الثابت فيها ، أنها علم بين تخصصي ؛ وتستمد موقعها هذا من طبيعة موضوعها هذا من طبيعة موضوعها ، و أدواتها البحثية ؛ إذ تجمع بين تخصصات علمية متعددة نفسية ، واجتماعية ، تربوية .... إضافة إلى اللسانيات العامة التي تمثل المرجع النظري بالنسبة لها .

و هو ما جعلها تتميز بالمرونة و الانتقائية و للاستقرار ؛ إذ تستقي من مختلف العلوم ما تراه مناسباً ، بغية إيجاد حلول للمشكلات اللغوية في شتى ميادين الحياة اليومية (تعليمية ، مهنية ، علمية ... ) .

و تتعدد مجالات اللسانيات التطبيقية غير أن المجال الغالب فيها هو مجال التعليمية عامة ، و تعليم اللغات خاصة ؛ ما جعل غايتها هي البحث عن أنجع التقنيات و الوسائل لتطوير العملية التعليمية للغات سواء للناطقين بها أم لغيرها .

وعلى الرغم من وجود تباين بينها و بين اللسانيات العامة - كما تقدم - إلا أنها استطاعت أن تضع النتائج العلمية النظرية موضع الاختبار و التجريب لتفيد مختلف المجالات التي تعتمد النشاط اللغوي .

## الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية

---

## **الفصل الثالث:**

**اللسانيات العامة و علاقتها باللسانيات التطبيقية**

**[تعليم اللغات نموذجا]**

**1- الصعوبات اللغوية .**

**2- الحلول المقترحة .**

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

إنّ وجود البحث العلمي النظري المتمثل في اللسانيات العامة يقتضي بالضرورة وجود الجانب التطبيقي الذي هو تزكية منهجية للنتائج الحاصلة<sup>1</sup> و هي النتائج التي تطبق في الواقع لاختبارها ، و تدقيق معطياتها ، و استثمارها و الإفادة منها في ميدان التعليمية عامة و تعليم اللغات خاصة .

ويمكن لهذا المبرر كما يرى ( أحمد حساني ) أن يكون كافياً لوجود العلاقة بين العلمين ؛ إذ تسعى اللسانيات العامة لتوضيح الغايات و الأهداف و الصعوبات ، في حين تهتم اللسانيات التطبيقية بتقديم إجابات و حلول ناجعة لتلك الصعوبات و النتائج النظرية التي توصلت إليها اللسانيات العامة .

والسؤال الذي يطرح هنا كيف تكمل اللسانيات التطبيقية اللسانيات العامة في مجال تعليم العربية كلغة أجنبية ؟ و ما هي الحلول التي تقدّمها خاصة ما يتعلق بالصعوبات اللغوية في كافة مستوياتها التي تعترض سبيل المتعلم لها من غير الناطقين بها ؟ و هل هي حلول طبقت في واقع تعليم العربية لغير الناطقين بها أم لا ؟

سنحاول أن نتطرق إلى مختلف الصعوبات التي كشفت عنها اللسانيات العامة انطلاقاً من الدراسات النظرية المقدمة حول اللغة ، و طبيعتها في كافة مستوياتها خاصة ما يتعلق باللغة العربية كلغة أجنبية ، وإلى تلك الحلول التطبيقية التي قدّمتها اللسانيات التطبيقية المستمدة من واقع الممارسة الفعلية ، والميدانية في حقل تعليم اللغات كأهم مجال من مجالاتها .

### 1 - 1 الصعوبات الصوتية :

اللغة العربية كما يراها ( شوقي ضيف و نهاد موسى ) تواجه مشكلات و صعوبات جمة مع أبنائها ، فمن الطبيعي أن تجد تعقيدات أكبر عند تعليمها لغير أبنائها ، و هذا ما وضحته اللسانيات العامة ، إذ بينت أن المتعلمين أياً كانت لغتهم الأصلية ، أو مستوياتهم

<sup>1</sup> أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 140 .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

الاجتماعية ، و الثقافية و الذهنية تعترضهم هذه الصعوبات ، و ذلك راجع لاعتبارات مختلفة .

ولقد أثبتت التجارب العملية و البحوث النظرية أن الإنسان لا يستطيع سماع أصوات اللغة الجديدة أو نطقها لأول مرة إلا على ضوء النظام الصوتي للغة الأولى ، فإذا قلت لرجل إنجليزي ( قصر الحمراء) سمعها ( كسر الهمرا) <sup>1</sup> . و السبب كما يرى ( كمال بشر ) راجع إلى " استغلال الجهاز الصوتي و هذا ما يؤدي إلى فروق صوتية مميزة تختلف في القلة و الكثرة و الصفة بحسب الأحوال " <sup>2</sup> فـجهاز الصوت واحد عند الإنسان ، بيدج أن الاختلاف يرجع إلى كيفية استخدامه ذلك أن مخارج الحروف و صفاتها تتباين من لغة لأخرى .

وهذه الأصوات يمكن تقسيمها إلى أقسام ثلاثة من حيث الصعوبة و السهولة وهي <sup>3</sup> :

**1 - المجموعة الأولى :** هي مجموعة الأصوات المشتركة مع لغات الطلبة ، وخاصة طلاب اللغة الانجليزية و هي ( ب ، ت ، ج ، د ، س ، ش ، ذ ، ك ، ل ، م ، ن ، و،ي) <sup>4</sup> .

**2 - المجموعة الثانية :** هي الأصوات التي تحتاج إلى تركيز و عناية ، و تكشف في التمارين ، لأن لها ما يقاربها في المخرج و الصوت و هي : ( ث ، خ ، ط ، ظ ، ص ، غ ، ع ، ق ، ه ) .

يلحظ في هذه المجموعة هي صعوبة تعلم بعض الطلبة لبعض هذه الأصوات .

<sup>1</sup> البدرآوي زهران ، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2008 ، ص 14 .

<sup>2</sup> كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، ص 194 .

<sup>3</sup> البدرآوي زهران ، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي ، ص 24 - 26 .

<sup>4</sup> لغات المتعلمين التي اعتمدها البدرآوي زهران في دراسته هي : ( التركيبية الاندونيسية ، الماليزية و الانجليزية ) .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

3 - المجموعة الثالثة : و يتخلل هذه المجموعة بعض الظواهر الصوتية التي تؤدي إلى نفور بعض متعلمي العربية كلغة أجنبية ، نظراً لما تتطلبه من جهد لغوي كبير من المتعلم و المعلم معا و هي <sup>1</sup> :

### 1 - مجموعة الأصوات الصائتة :

أ - الحركات القصيرة ( الضمة ، الفتحة ، الكسرة ) .

ب - الحركات الطويلة ( الواو ، الألف ، الياء ) .

تتمثل هذه الصعوبة في عدم القدرة على التمييز بين صائت الفتحة بالمقارنة مع ألف المد أو الضمة مع واو المد ، أو الكسرة مع ياء المد .

2 - ظاهرة تأدية الهمزة : معلوم أن العربية لا يبدأ فيها بالساكن ، و هذه هي القاعدة التي بنيت عليها فكرة همزة القطع ، وهمزة الوصل <sup>2</sup> " فما كان أوله متحركاً من الكلمات المبدوءة بالهمزة كانت همزته همزة القطع ، كالفعل الماضي الرباعي ( أعرب ، أكرم ) وأسماء الأعلام ( أحمد ، اسماعيل ) و الأفعال الثلاثية المبدوءة بالهمزة نحو ( أكل ) <sup>3</sup> " بمعنى أنه إذا بدأت الكلمة بحرف ساكن لابد من همزة الوصل .

لكننا نجد عكس ذلك في كثير من لغات المتعلمين فمثلاً في اللغة الانجليزية يبدأ بساكن مثل : **station , bring , small** دون حاجة إلى حرف قبل ( ء ) أو ( ط ) <sup>4</sup> و هذا ما يجعل طبيعة نطق الهمزة أمراً مستحيلاً بالنسبة للمتعلم لأنه لم يتعود على نطقها في لغته الأم ، و هذا ما يجعل اللغة العربية تجتمع على خواص لا نجدها غيرها من اللغات .

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 68 .

<sup>2</sup> ينظر : أحمد سليمان ياقوت ، في علم اللغة التقابلي ، دراسة تطبيقية مع مدخل لدراسة علم اللغة ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، ( دط ) ، 2002 ، ص 65 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

<sup>4</sup> كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، ص 68 .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً).

3 - جانب التشكيل الصوتي و مواضع النبر و التنغيم : إن العادات اللغوية التي اكتسبها الطالب من لغته الأم ، و انطباع تراكيبها في ذهنه يتم بصورة لا إرادية ؛ مما يؤثر في لغته المراد تعلمها ، و يظهر هذا جلياً في مجال التشكيل الصوتي .

وقد أثبتت الدراسات أن النظرية التي تمت في معهد الأزهر الشريف كمثال ، أن الطالب الماليزي ينطق صوت العين ألغا ، والضاد ولا ، فقد يقول ( اختلط الناس ما بعد)، وهو يريد ( اختلط الناس مع بعض )<sup>1</sup> . وهذا ما يجعلنا نسمع نسقا من الأصوات مخالفا عليه نسق العربية .

وغير بعيد من هذا أن اللغة العربية فيها حروفا لا نظير لها في اللغات الأخرى كالحاء التي ينظمها الإنجليزي و الفرنسي ،الأندلسي و غيرهم هاء مثل ( حدود ) ينطقها المتعلم منهم ( هود )<sup>2</sup> .

وهذا مرده إلى تأثره بعاداته اللغوية للغة الأم و هو ما يسمى بالتداخل اللغوي بين اللغة الأم و اللغة المستهدفة .

ومن الصعوبات التي يقع فيها المتعلم للغة العربية ، عدم التمييز بين بعض الحروف (كالطاء و التاء) و (الظاء و الدال ) ، لتتأمل الجدول الآتي<sup>3</sup> :

ت	شديد	مهموس	فموي	مرفق
ط	شديد	مهموس	فموي	مقحم
الظاء	رخو	مجهور	فموي	مفخم

<sup>1</sup> البدر اوي زهران ، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي ، ص 48 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 49 .

<sup>3</sup> مصطفى حركات ، اللسانيات العامة و قضايا العربية ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، 1998 ، ص 16 .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

الدال	رخو	مجهور	فموي	مرفق
-------	-----	-------	------	------

نستنتج من الجدول أعلاه أن المتعلم للعربية من غير أبنائها ، ينطق الطاء مخففة مرفقة ، على الرغم من كون الطاء عكس ذلك ، وهو ما جعله ينقلب إلى صوت التاء ؛ ذلك أن لغة المتعلمين تخلو من الطاء .

ومن الصعوبات الصوتية كذلك التي تعترض مسار المتعلم للعربية أن الرموز الصوتية في لغات المتعلمين كثيراً ما لا تنطق . أن عدد الحروف المكتوبة أكثر عدداً من الحروف المنطوقة نحو كلمتي **write , daughter**<sup>1</sup> في حين نجد هذه الظاهرة معكوسة في العربية ؛ فاسما الإشارة ( هذا و هؤلاء ) دون ألف بعد الهاء ، ومع ذلك تنطلق الهاء و بعدها مد الألف<sup>2</sup> .

وتفسر اللسانيات العامة ذلك ، أنّ لكل لغة نظامها الصوتي الخاص بها ، فالتركيب المقطعي في لغة ما هو غيره في لغة أخرى ، و كذلك مواضع و النبر و التنغيم ، هو غيره في لغة أخرى ، وهذا ما يمثل عراقيل تعترض عملية تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية .

**1 - 2 صرفياً :** تتميز لغتنا العربية بكونها لغة اشتقاقية لا تتوفر في كثير من اللغات ؛ ما أدى إلى صعوبة في إدراك جانبها الصوتي .

ويعطينا (مصطفى حركات ) مثالا على الاشتقاق الذي يمثل اكبر صعوبة في تعلم الجانب الصرفي حيث يقول : " من المادة (وطن) تكون (موطن) على وزن مفعول ،

<sup>1</sup> أحمد سليمان ، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية مع مدخل لدراسة علم اللغة، ص 66 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

ومن (طول) أنتجنا صيغة التفضيل (أطول) على وزن أفعل ، ومن (وصل) على وزن فعول (...). كل هذا يتم بطريقة إيمانية تصعب على المتعلم (...)<sup>1</sup> .

فكثير من اللغات لا تقوم على هذه القاعدة الاشتقاقية التي تسمح بإنتاج عدد كبير من المشتقات .

كما يمثل التداخل بين أبواب الصرف و النحو نتيجة العلاقة المتشابهة صعوبة أخرى، فمثلا صيغة ( فعل ) نجدتها مشتركة بين الصفة المشبهة و المصدر<sup>2</sup> . وهي القضايا التي لم يعهد لها المتعلمون للعربية في لغاتهم الأم . إذ يهتم المتعلمون بالمبنى على حساب المعنى ، و هذا ما يؤثر على فهم دلالات الألفاظ .

كما توصلت اللسانيات العامة إلى أنّ طرائق تدريس الصرف مازالت تتبع المنهج التقليدي تماما كما يدرس للناطقين بها .

**1 - 3 نحويا :** تصرف اللغة العربية عدّة أبواب نحوية تختلف فيها مع لغات المتعلمين تارة ، و تتقاطع أحيانا أخرى ، و تنفرد عنها في أحيان أخرى .

ومن المسائل النحوية التي توصلت إليها اللسانيات العامة والتي تمثل صعوبة تعترض سبيل المتعلم هي :

**1 - الإسناد :** الإسناد في اللغة العربية يكفي فيه إنشاء علاقة ذهنية دون التصريح بهذه العلاقة نطقاً أو كتابة .

فلا فاصل بين المبتدأ و الخبر في اللغة الغربية ، لكننا نرى عكس ذلك في لغة المتعلم خاصة الإنجليزي و الفرنسي ، حيث يأتي بالمبتدأ أولاً و بعده الرابطة ، يليها الخبر<sup>3</sup>؛

<sup>1</sup> مصطفى حركات ، اللسانيات العامة و قضايا العربية ، ص 60 - 61 ( بتصرف ) .

<sup>2</sup> تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، ص 208 ( بتصرف ) .

<sup>3</sup> أحمد سليمان ياقوت ، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية مع مدخل لدراسة علم اللغة ، ص 65 .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

فلو قلنا في العربية جملة (الولد مؤدب ) ، فهذا يقابله في الفرنسية ( Le garçon et poli ) والإنجليزية (the boy is polite) <sup>1</sup> .

يبدو أنّ اللغات الأخرى لا يكفي فيها الإسناد الذهني إلا بوجود لفظ مسموع أو مقروء.

**2 - عنصر التذكير و التأنيث :** التذكير يختلف عن التأنيث في اللغة العربية ، و هذا ما لا نجده في اللغات الأخرى .

فكلمة الأم ، أو الأب إذا اسند اسم منهما إلى فعل لا تتغير صورة الفعل مع المذكر أو المؤنث ؛ إذ ينطق المتعلم في اللغة التركيبية مثلا الأم طبخ ، و الأب طبخ <sup>2</sup> . والسبب يعود لظاهرة التداخل اللغوي .

**3 - زمن الفعل :** من الصعوبات التي ترد بنسبة الشيوع بين المتعلمين مع اختلاف جنسياتهم ، و لغاتهم ظاهرة زمن الفعل .

نجد أن أزمنة الفعل تختلف اختلافاً بيناً في اللغات ؛ بمعنى أن لكل لغة طريقتها في التعبير عن الزمن الماضي ، أو المضارع ، و كذا التعبير عن النفي و الاستفهام <sup>3</sup> ....  
ويبين ( أحمد مذكور ) ذلك بقوله : " إن اللغة التركيبية تستخدم صيغة الزمن الحالي ؛ وصيغة أخرى للمستقبل و أزمنة أخرى لا مثيل لها في اللغة العربية " و يضيف " إن اللغة الألسنية لا تعرف التقسيم الموجود في اللغة العربية فليس فيها زمن للفعل الماضي، و لا المضارع ، و لا الأمر ، و لا اسم الفاعل " <sup>4</sup> .

نقول أن الصعوبة مبعثها ، تداخل اللغة العربية نفسها ، و صعوبة التفرقة بين أزمنتها في ذهن الدارس الذي تكونت لديه خبرة لغوية لا تعرف مثل هذه التقسيمات .

<sup>1</sup> المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

<sup>2</sup> البدرابي زهران ، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي ، ص 52 .

<sup>3</sup> ينظر : احمد مذكور ، إيمان أحمد هريدي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية و التطبيق ، ص 72 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

4 - الإعراب : من أهم الصعوبات الإعرابية التي تمثل صعوبة تعترض سبيل المتعلم نجد :

- الأسماء الخمسة في أوصافها المختلفة.
  - الأفعال الخمسة ( إثبات النون في حالة النعت أو الجزم ) .
  - جمع المذكر السالم ( استعمال الياء في حالة الرفع ، و الواو في حالة النصب ) .
- فكثير من المتعلمين يستعملون الواو أو الألف بدل الياء في حالة الجر بالنسبة للأفعال الخمسة ، و كذا الأسماء الخمسة . فيقول مثلاً ( عذاب المشركين و الكافرين ) عوض (عذاب المشركون و الكافرون )<sup>1</sup> .

**1 - 4 دلالية :** لا وجود لغة دون مفردات تقوم عليها و اللغة العربية ثرية بهذه الأخيرة ؛ ما جعل من العسير على متعلميها السيطرة على كلماتها مهما أمضى الدارس من الوقت في تعلمها .

و يمكن تلخيص أهم المشكلات الدلالية فيما يلي :

1 - الدلالة الصوتية تمثل صعوبة للمتعلم ؛ فكلمة نضح ، و نضع تبدو صوتياً متساوية لدى المتعلم ، غير أن معناها الدلالي مختلف ، فالأولى تعني فوران الماء في قوة والثاني تسرب الماء في بطة<sup>2</sup> .

2 - ومعلوم أن كل صوت يمثل فونيماً يختلف من حيث النطق و الدلالة عن غيره من الفونيمات ، و يصور لنا (البدرابي زهران ) لنا ذلك بقوله : " إنَّ المتعلم النيجيري مثلاً ينطق مغلوب و هو يقصد مغضوب أو يقول مسرف و هو يقصد مشرف ، أو مسعود وهو يقصد مشهود (...)"<sup>3</sup> فكلمة مغضوب تختلف عن كلمة مغلوب كلية من حيث

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 79 .

<sup>2</sup> إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص 47 .

<sup>3</sup> البدرابي زهران ، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي ، ص 45 - 46 .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

معناها الدلالي ؛ إذ يقصد بالأولى الغضب الذي هو ضد الحزن و الثانية الهزيمة التي هي ضد النصر .

3 - ارتباط الكلمات بالقواعد الصرفية ؛ من حيث الشكل أو الميزان الصرفي ، أو البنية يشكل صعوبة على المتعلم ما دفع بكثير من المتعلمين الذين لم يفهموا معناها إلى وضع قوائم الكلمات ، و حفظها بمعزل عن سياقها<sup>1</sup> .

4 - تصور المتعلم أن المعاني التي تدور في ذهنه يمكن استعمالها بنفس الطريقة التي يستعملها في لغته الأم مع اختلاف اللفظ فقط<sup>2</sup> ، وهذا راجع لصعوبة التعبير عن المعاني العربية بالكلمات ، و الأساليب الخاصة بها .

5 - إشكالية المعجم العربي و خلو الساحة العربية من المعاجم المناسبة لتعليم العربية ، علاوة على ظهور بعض الدلالات المستحدثة لبعض المفردات العربية ، غير مثبتة في المعاجم العربية<sup>3</sup> .

نخلص إلى أن متعلم العربية من غير أبنائها مازال يعتمد على المنهج التقليدي القائم على حفظ قوائم الكلمات بمعزل عن سياقها التواصلية ، و هو ما أثر سلباً على اكتسابه اللغة .

استطاعت اللسانيات التطبيقية تقويم هذه الممارسات اللغوية التي تمثل صعوبة تعترض مسار المتعلم لتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية ؛ إذ استفاد المشتغلون في حقل تعليم اللغات عموماً ، و تعليم العربية كلغة أجنبية خصوصاً مما قدمته هذه الأخيرة .

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 46 ، 47 (بتصرف) .

<sup>2</sup> جميلة خليل أحمد حسين ، الصعوبات التي تواجه معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف السيد الدوش ، جامعة السودان المفتوحة ، قسم الآداب ، يونيو ، 2013 ، 26 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

وذلك بفضل ما توفره من إجراءات و أدوات و مرجعية معرفية من التراكم العلمي النظري الذي تقدمه اللسانيات العامة ، و كذا نتائج الدراسات التقابلية التي ساعدت على التنبؤ بالصعوبات التي يواجهها المتعلم ، إذ برهنت على قيمتها العلمية في مجال اللغات؛ ذلك أنه يستعان بها في وصف مختلف المستويات على ضوء التقابل ، من أجل اكتساب اللغة الهدف بطريقة ميسرة .

وقد تركز اهتمامنا على المستويات اللغوية لكونها الكفيلة بتقديم الإضاحة المتكاملة لتلك الصعوبات التي تعترض سبيل المتعلم فقد توصلت اللسانيات التطبيقية أن " تعليم اللغة ليس معناه أن نحشو ذاكرة المتعلم ؛ بل نجعله يشارك و يتفاعل إيجابياً مع برنامج المادة التعليمية (...) ليسهم هو نفسه في ترقية العملية و تحسينها ؛ فالمتعلم يزداد تعلماً بفضل التعلم و المعلم هو صانع تقدمه " <sup>1</sup> .

فالمادة التعليمية هي الأساس في اكتساب النظام اللغوي للغة المراد تعلمها ، و لذلك لا بد من توافرها على الغايات البيداغوجية التي تراعي حاجات المتعلم و اهتماماته المختلفة .

و بما أن النظام اللغوي بكافة مستوياته هو ما يتم تضمينه في المادة اللغوية التعليمية؛ فإن الحلول التي تقدمها اللسانيات التطبيقية بغية تجاوز تلك المشكلات هي كالآتي :

**1 - 1 الحلول الصوتية :** أهم جوانب تعلم اللغة هو سيطرة المتعلم على مهارة الكلام كالتحكم في عملية النبر و التنغيم و التشديد .

و يمكن تلخيص الحلول الصوتية التي توصلت إليها اللسانيات التطبيقية في النقاط التالية :

<sup>1</sup> نورمان ماكنري ، فن التعليم و التعلم ، ( تر ) أحمد القاي ، مطبعة جامعة دمشق ، سوريا ، ( دط ) ، 1973 ، ص

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً).

- 1- البدء بالأصوات السهلة المألوفة للدارس الأجنبي ، و تأخير الأصوات مثل ( د ، ز ، ح ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ق ، ر ) .
- 2- التدرج بالمتعلم في اكتساب المهارات اللغوية ، وذلك بالبدء في تعليم مهارتي الاستماع و المحادثة ، لتليها مهارتي القراءة و الكتابة .
- 3- إعادة النظر في استراتيجية اكتساب اللغة العربية صوتاً بالنسبة للمعلم و المتعلم .
- 4- الإكثار من المحاكاة و التركيز على أداء المتعلم في أدائه الكلامي ؛ بحيث يصبح نطقه للغة العربية شيئاً عادياً .
- 5- التعرف على ملامح النطق عامة في الجملة ، و الفقرة و النص .

وهناك جملة من التدريبات التي تعين على اكتساب الجانب الصوتي منها :

- 1 - **تدريبات النطق** : وفيه تختبر قدرة المتعلم على إنتاج الأصوات المتحركة والصامتة؛ و يكون ذلك عن طريق السرد أو التكرار أو التكملة ، مثاله قولنا : يقطع الرجل اللحم بسكين .....( حادة )<sup>1</sup>.

فالمعلم يقترح موقفاً ، ثم يطلب من المتعلم أن يعيد الشرح ، أو التكملة .

- 2 - **تدريبات التنغيم** : يركز فيها على التشديد و التنغيم الذي يصاحب المقاطع الصوتية .  
كأن يطلب من المتعلم توجيه أسئلة لزميله من عمره ، و كيفية ذهابه للمدرسة <sup>2</sup> .

يكون هذا التدريب لأجل تقادي ميل المتعلم إلى تحويل التنغيم الخاص بلغته الأم إلى اللغة المستهدفة ؛ ذلك أن لكل لغة تنغيم خاص بها .

<sup>1</sup> ينظر : فتحي علي يونس ، محمد عبد الرؤوف ، المرجع في تعلم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، مصر ، ط01 ، 2003 ، ص 169 - 170 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 171 .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

وقد ألفت العديد من الكتب التي تقدم حلولاً لهذا الجانب ، و يمثل كتاب (محمود الشافعي ) مثالا لذلك . حيث لم يكتف بالأصوات المنفردة فحسب بل تجاوزها إلى القوانين الداخلية الناظمة لبنية العربية الصوتية .

فيعرض الصوت الواحد في بيئات صوتية مختلفة ليتعرف الطالب على التغيرات التي تطرأ على صورة الصوت المجردة<sup>1</sup> .

ومما تناوله لتسهيل هذه العقبات نجد<sup>2</sup> :

**1 - التفريق بين الحركات الطويلة و القصيرة :** فهناك فرق بين مطر ، و مطار ، زيت ، زيتون ، مسافر ، مسافران .

**2 - التفريق بين الأصوات المتقاربة في صفاتها و مخارجها :** من ذلك ( س ، ص ) ، ( ذ ، ظ ) ، ( ع ، هـ ) .

فغاية هذه التدريبات هي تنمية حاسة السمع ، و ترويض جهاز النطق .

**1 - 2 الحلول الصرفية :** تختلف معرفة اللغة العربية من غير الناطقين بها عن المتحدث الأصلي لها خاصة ما يتعلق بالصرف .

و عليه يمكن تلخيص الحلول الصرفية التي قدّمها اللسانيات التطبيقية فيما يلي :

**1 - اختيار مواضع صرفية ذات درجة شيوع واسعة و ذلك بأن تكون وفق الأوزان السهلة المقبولة فمثلا صيغة (فعل) أولى صرفيا في تقديمها من ( أفعل ) ، وهذه الأخيرة أسهل من صيغة (افعلل) (كاغشوشب)<sup>3</sup> .**

<sup>1</sup> محمود الشافعي ، نون و القلم مهارات القراءة و الكتابة للمبتدئين ، دار ورد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (دط) ، 2005 ، ص 190 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

<sup>3</sup> كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، ص 234 ، 244 .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

2 - أن تكون الكلمة الصرفية خالية من اللواحق ، فمثلا قولنا ( أعطى ) أوضح من قولنا ( أعطاكما )<sup>1</sup> ، حيث جاءت بلاحقين هما ( كما ) .

3 - تدريب المتعلم أن البنية الصرفية الواحدة قد تدل على أكثر من معنى كوزن (فعليل) مثلا .

4 - تدريب المتعلم على معرفة أثر التطور اللغوي في البنية الصرفية مثلا صيغة (فعالة، فاعول ) ، إذ دلت الأولى على صيغة المبالغة ، و الثانية على اسم الآلة .

5 - التفريق بين الاسم المنصوب ، و المصدر الصناعي .

6 - عمل تدريبات تسمح للمتعلم بالتمييز بين جمع التكسير ، و جمع القلة و الكثرة في النص المقروء و المسموع<sup>2</sup> .

7 - مراعاة المعيار النفسي و التعليمي في تعلم الصرف و ذلك بقابلية المفردة للتعلم ببعدها عن الشذوذ و الغموض<sup>3</sup> .

ومنه يحتاج المتعلم وفق هذه الحلول إلى إدراك الفروق بين مختلف الصيغ الصرفية كي يدرك أن لكل صيغة صرفية معناها و مبناها ، و أن كل تغيير أو زيادة في المعنى يؤدي إلى زيادة في المعنى .

1 - 3 الحلول النحوية : توصلت اللسانيات التطبيقية أنه لا بد من اختيار الفصائل النحوية وفق معايير موضوعية .

<sup>1</sup> أحمد وليد العناتي ، العربية في اللسانيات التطبيقية ، دار كنوز للمعرفة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 01 ، 2011 ، ص 192 - 193 ( بتصرف ) .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 179 .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

ويرى (عبده الراجحي) أن البنى النحوية " ليست متساوية من حيث التوزيع ، و لا من حيث قابلية التعليم و التعلم ، إذ هناك بنى بسيطة ، و أخرى مركبة ، كما هناك بنى مركزية لا يستغني عنها الاستعمال اللغوي و أخرى هامشية " <sup>1</sup> .

تختلف البنى النحوية من حيث البساطة و التعقيد ، وكذا من حيث كونها مهمة لتعليمها أم ثانوية يمكن الاستغناء عنها ، و ما تركز عليه اللسانيات التطبيقية هو ما له علاقة بالأحداث الاتصالية ؛ بمعنى ما له علاقة بالمواقف الحياتية و التواصلية للمتعلم .

و تتلخص أهم الحلول النحوية على النحو التالي :

1 - تقديم القواعد و المصطلحات النحوية بطريقة وظيفية في التراكيب اللغوية ، و البدء من السهل ، و الصعب فالأصعب ؛ فمثلاً نبدأ بالإثبات قبل النفي ، و الماضي و المعلوم قبل المضارع و المجهول ، و القياسي قبل الشاذ و الجملة القصيرة أولى من الجملة الطويلة ، و البسيطة تسبق المركبة .

2 - يراعى في التراكيب أن تكون المفردات الموظفة سبق للمتعلم أن استخدمها سواء في مهارة المحادثة أو الاستماع <sup>2</sup> .

3 - أن يكون التمرين النحوي واضحاً في شكله و محتواه ؛ بحيث يكون تركيبه اللغوي مألوفاً لدى المتعلم ؛ مما ييسر له استيعابه مما يجعل استجابة المتعلم إيجابية <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 75 .

<sup>2</sup> اعتماد عبد الصادق عفيفي ، الصعوبات اللغوية و طرق علاجها في تعليم العربية لغير الناطقين بها ، كلية الدراسات الإسلامية ، الأزهر ، مصر ، يناير ، 2003 ، ص 21 .

<sup>3</sup> أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 149 .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

4 - كل حصة من حصص التمارين اللغوية تكون مخصصة لترسيخ بنية واحدة بحيث تكون مركزاً لاهتمام المعلم والمتعلم معاً لأن تجاوزها يؤدي إلى الاضطراب والخلط في إدراك البنى المتقاربة<sup>1</sup> .

5 - الاستفادة من أساليب ونظريات تدريس اللغات الأجنبية ، فمثلاً أسلوب المنهج المباشر الذي يركز على الربط بين الكلمة والمعنى ، وأسلوب المنهج السمعي الشفهي الذي يركز على المهارة اللغوية الشفوية له دور في علاج تلك المشكلات<sup>2</sup> .

6 - الاستعانة بتدريبات الأنماط المختلفة كتدريبات الاستبدال المتعدد والاستبدال المفرد، والحذف والزيادة ... .

وعليه تعدّ حلّ النحوية قائمة على الجانب التطبيقي المتمثل في التمارين اللغوية ؛ التي تعدّ أنشطة تعليمية لغوية تأتي على أشكال مختلفة لتحقيق الأهداف المسطرة ، إذ غايتها الوصول بالمتعلم إلى درجة مقبولة تمكنه من التحكم في النظام القواعدي للغة للهدف ، و تجاوز المشكلات التي تمثل عائقاً يعترض المتعلم أثناء مراحل اكتسابه لمختلف هذه البنى النحوية .

**1 - 4 الحلول الدلالية :** لا يقل الاهتمام بالدلالة عن الاهتمام بالشكل ، فغموض الكلمة يجعل المتكلم مجرد آلة يردد ما يسمع دون أن يعطي شيئاً لذا تقوم اللسانيات التطبيقية على اقتراح جملة من الحلول في مجال الدلالة بغية التصدي لمثل هذه المشكلات .

ولعل أبرز ما قدمته من حلول ما يلي :

1 - مراعاة الاختلافات الثقافية والاجتماعية لكلا اللغتين ، لغة الدارس ، واللغة المستهدفة . فهناك كلمات ومفردات ارتبطت بعادات وتقاليد اجتماعية معينة لا تلائم بيئة ثقافية أخرى . وهو ما يجعل الالتقاء عند تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية أمراً صعباً ؛ إذ يصور

<sup>1</sup> المرجع السابق ، نفس الصفحة .

<sup>2</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 75 - 76 ( بتصرف ) .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

( كمال بشر) البيئات الثقافية للعربية بقوله : " إن بناءها اللغوي والثقافي ينقصه التكامل، والتجانس فالعربية ذاتها تعاني من بلبلة الألسن ، و تعدد اللهجات ، و الرطانات التي تحسب بالمئات ( ... ) فهناك ثقافة خاصة و الثقافة العامة ، و ثقافة رجل الشارع ، و ثقافة أهل الحرف و الصناعات ؛ إذ يجد المتعلم نفسه بين الفصحى و اللهجة ( ... ) <sup>1</sup> .

فالسانيات التطبيقية ترى أنه لا بد أن يعبر المحتوى اللغوي عن البيئة العربية الإسلامية إضافة إلى أن تكون المفردات موجهة لخدمة المتعلم في سياقه التواصلية ، فمثلا لا داعي إلى توظيف مفردات شاذة الاستعمال لا نعرف مدلولها إلا في المعاجم العربية لأن ذلك لا يخدم تعليم اللغة باعتبار أن الأخيرة وسيلة للتواصل و الإبلاغ .

2 - البعد عن الاستخدامات المجازية للمفردات ، مع مراعاة الإيحاء والجرس الموسيقي.

3 - تقديم الكلمات الجديدة ذات المعاني غير مألوفة لدى المتعلم في أنماط ، و تراكيب مألوفة ، و بأساليب سهلة ، ليتمكن من معرفة معنى الكلمة الجديدة من غير الحاجة للمعجم .

4 - مراعاة حاجات المتعلمين إلى كلمات معينة خاصة في مجال قراءة النصوص الشرعية و الأدبية .

5 - تشجيع المتعلم على فهم الكلمات في سياقها الذي وردت فيه ، و عدم حفظها في قوائم معزولة عن السياق ، لأن ذلك يؤدي إلى إثراء حصيلتهم اللغوية ، و تزويدهم بالأمثلة والاستعمالات الحقيقية للكلمة .

6 - استكشاف ما يربط مجموعة من المفردات في حقل واحد (كالفرح ، السعادة ، الجذل، السرور ....) .

<sup>1</sup> اللغة العربية و التعليم رؤية مستقبلية للتطوير ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، الإمارات ، ط 01 ، 2008 ، ص 253 نقلا عن : كمال بشر ، اللغة و الثقافة .

## الفصل الثالث : اللسانيات العامة وعلاقتها باللسانيات التطبيقية (تعليم اللغات نموذجاً) .

- 7 - التمييز بين مختلف معاني الحروف كواو العطف ، واو القسم ، واوا الحال <sup>1</sup> .
- 8 - أن تكون الكلمات مبنية على نتائج لدراسات اللسانية والنفسية ، التي تتبنى التدرج الطبيعي لاكتساب اللغة ؛ إذ لا بد أن تكون المفردات محدودة و مناسبة مستوى المتعلم العمري و استعداداته النفسية <sup>2</sup> .
- 9 - أن تراعي المفردات معيار الشيوخ ، و الانتشار إذ كلما كانت الكلمة أكثر استعمالاً كانت أنفع ، و هذا يستدعي عينة لغوية يليها تحليل كمّي . كما أنها كلما كان لها انتشار واسع في غير مجال ، كانت أنفع في تعليمها . حيث يستطيع أن يستعمل الكلمة الواحدة في غير موضع مثلاً ( فتح ) لها درجة مرتفعة من الشيوخ و الانتشار .
- ومنه كلما كانت المفردات ذات دلالة واضحة بعيدة عن الغموض و التعقيد ، مشتركة بين اللغتين ، الأم و الهدف ، قابلة للاستدعاء و التذكر ، قائمة على المعيار التعليمي والنفسي كلما كان نسبة تعلمها أنفع ، ومنه يتأتى للمتعلم اكتساب مهارة المحادثة من خلال فهم دلالات الكلمات و التواصل بيها ليلبها تحصيل مهارتي القراءة و الكتابة .
- نخلص أن تعليم اللغات بوصفه وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية واستعمالها وظيفياً يقتضي التقاطع المنهجي بين البحث اللساني النظري المتمثل في اللسانيات العامة و بين الجانب التطبيقي المتمثل في اللسانيات التطبيقية .

<sup>1</sup> عشاري أحمد ، تعليم العربية لأغراض محددة ، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، عمان ، الأردن ، ( مج 01 ) ، العدد الثاني ، 1983 ، ص 117 - 117 ( بتصرف ) .

<sup>2</sup> أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 146 .

ذات المئة

نصل في ختام بحثنا الذي يبين وجود تقاطع منهجي بين البحث اللساني النظري المتمثل في اللسانيات العامة و التطبيق الإجرائي المتمثل في اللسانيات التطبيقية في ميدان تعليم اللغات إلى جملة من النتائج ، قسمناها إلى نتائج عامة خاصة بالجانب النظري ، و نتائج خاصة بالفعل التطبيقي وهي :

### النتائج العامة :

- اللسانيات العامة إطار نظري عام تشمل المادة النظرية ، و المنهجية ، و الاصطلاحية .
- تعنى اللسانيات العامة بالبحث في النظريات و المناهج اللسانية ، وذلك لكشف تطوراتها وتناولها للغات البشرية في كافة مستوياتها الصوتية ، النحوية ... ) لتتخذ منها قاعدة أساسية تكمن من وصف ، و شرح اللغات البشرية كافة بطريقة تجريدية و رياضية .
- لا يكون أستاذ اللغة في غنى عن الحصيلة المعرفية التي تقدمها اللسانيات العامة ؛ لأن ذلك يؤهله لوضع تصور شامل لبنية اللغة المراد تعليمها .
- تستمد اللسانيات التطبيقية من اللسانيات العامة المفاهيم ، و الأدوات و المصطلحات والقوانين العلمية المتوصل إليها ، فتتوسل بهذه المادة من أجل التطبيق اللساني في ميادين مختلفة كتعليم العربية المنطوق بها و اللغة الهدف ، و وضع برامج دراسة لمختلف المستويات التعليمية ؛ وعليه فهي استعمال فعلي للمعطيات النظرية التي أثمرتها اللسانيات العامة ، و استثمار هذه الأخيرة في التطبيقات الوظيفية للعملية البيداغوجية والتعليمية من أجل تطوير طرائق تعليمها لأبنائها و لغير الناطقين بها .
- هي وسيلة لغاية و ليست غاية في حد ذاتها ، وهي في ذلك تختلف عن اللسانيات ، التي تدرس اللغة في ذاتها و لأجل ذاتها .
- اللسانيات التطبيقية حقل معرفي إجرائي حيث نسبيا لم تتحدد معالمه و تتضح الوضوح المطلق ، غير أن الثابت فيها أنها علم بين تخصصي تتميز بالمرونة ، و الانتقائية ، و بالاستقرار ، و تستمد موقعها هذا من طبيعة موضوعها ، و أدواتها البحثية ، وهي بذلك

## خاتمة

علم مستقل ليس له موضوع محدد ؛ إذ تفتتح على عدة علوم ( نفسية ، اجتماعية ، تربوية ، أنتروبولوجية ، جغرافية ، حاسوبية ... ) تنتقي ما تراه مناسباً لحل مشكلات اللغة و خاصة ميدان تعليم اللغات الذي يقتضي مشاركة الاجتماعي ، و النفساني ، والتربوي ... في إعداد المناهج الدراسية و اختيار الطريقة التعليمية المناسبة .

### النتائج الخاصة :

- العلاقة بين اللسانيات العامة و اللسانيات التطبيقية في ميدان تعليم اللغات لها شرعية الوجود ، و هي علاقة علمية ، ومنهجية مبررة في رحاب البحث اللساني نفسه .

- إنّ ميدان تعليم اللغات لا يحقق أهدافه المتمثلة في اكتساب المتعلم لمختلف المهارات اللغوية و النظام القواعدي للغة الهدف ، إلا بوجود مرتكزات معرفية تمثلها اللسانيات العامة ، و أخرى تطبيقية تمثلها اللسانيات التطبيقية التي تعكس صورة البحث العلمي ميدانياً .

- يتجلى التقاطع المنهجي بين اللسانيات العامة و التطبيقية في ميدان تعليم اللغات في ضبط الأولى للعملية التلفظية ، و حصر العوائق العضوية ، و النفسية و الاجتماعية التي تعوق المتعلم لتعلم اللغة ، و إيجاد الثانية - اللسانيات التطبيقية - التي تمثل الخطوة التالية للسانيات العامة بتقديم الحلول و المقترحات لمختلف القضايا اللغوية ، وهو ما يعني أن معلم اللغات عليه أن يكون على دراية بالنظرية اللسانية العامة من ناحية ، و على اطلاع متواصل لإجرائها و حلولها التطبيقية من ناحية أخرى .

- تطور الأبحاث اللسانية في جانبها العام و التطبيقي ينعكس إيجاباً في ميدان تعليم اللغات ، و يبتدئ ذلك في ترقية طرائق التبليغ و التحصيل ؛ مما ينتج عنه اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية و توظيفها في مختلف المواقف و الظروف الوظيفية و التواصلية .

- تبين من مسار بحثنا أن اللسانيات العامة و علاقتها باللسانيات التطبيقية في ميدان تعليم اللغات لم ترقى بعد إلى المستوى المطلوب ، خاصة إذا تعلق الأمر بلغتنا العربية كلغة أجنبية ، إذ لا يزال المتعلم لها يصادف صعوبات كثيرة في كافة مستوياتها و الحلول

## خاتمة

---

التي تقدمها اللسانيات التطبيقية تبقى غير كافية لتعلم اللغة العربية كأهلها ، و هذا راجع لاعتبارات عديدة ، بعضها يرجع لطبيعة اللغة في ذاتها و بعضها ترتبط بالمتعلم كثقافته وعمره ....

و ختاماً أحمد الله سبحانه و تعالى على فضله و توفيقه و منه على إتمام هذه المذكرة.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً : المصادر و المراجع

- \* القرءان الكريم برواية حفص ، مكتبة و مطبعة السريجي ، دمشق ، ط 1 ، 1614 هـ .
- 1- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 04 ، 1974.
  - 2- ابن الأثير نصر الله ، ابن محمد بن عبد الكريم ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ( تح ) محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة المصرية ، صيدا ، بيروت ، ج 2 ، ( د ط ) ، 1990.
  - 3- أبو الفتح عثمان ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ( تح ) ، محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج 01.
  - 4- أحمد المتوكل ، اللسانيات الوظيفية ، مدخل نظري ، منشورات عكاظ ، المغرب ، د ط ، 2010.
  - 5- أحمد حساني :  
- دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (الجزائر ) ، ( د ط ) 2009.
  - مباحث في اللسانيات ، مبحث تركيبية ، دلالي ، صوتي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ( د ط ) ، 1999 .
  - 6- أحمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ، دار النهضة المصرية ، مصر ، ط 10 ، 1979.
  - 7- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، دار العربية للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط 01 ، 1983.
  - 8- أحمد مذكور ، إيمان هريدي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - النظرية والتطبيق - ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ( د ط ) ، 2007.

- 9- أحمد مصطفى أبو الخير ، علم اللغة التطبيقي ، بحوث و دراسات ، دار الأصدقاء للطباعة ، المنصورة ، مصر ، ( د ط ) ، 2006 .
- 10- أحمد مومن ، اللسانيات ، النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 05 ، 2015.
- 11- أحمد وليد العناتي ، العربية في اللسانيات التطبيقية ، دار كنوز للمعرفة و النشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 01 ، 2011.
- 12- البدر اوي زهران ، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي ، دار الآفاق العربية ، القاهرة، مصر ، ط 01 ، 2008 .
- 13- الجيلالي بن يشو ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2015.
- 14- الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، العين ، (تح) مهدي المخزومي إبراهيم السنراي ، بغداد، العراق ، ج 01 ، د ط ، 1980 .
- 15- السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و انواعها ، المكتبة المصرية ، بيروت ، ( د ط ) ، 2009 ، ص 277 .
- 16- الطيب دبة ، مبادئ اللسانيات البنوية - دراسة تحليلية - إبستمولوجية ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2001 .
- 17- اللغة العربية و التعليم رؤية مستقبلية للتطوير ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، الإمارات ، ط 01 ، 2008 ، ص 253 نقلا عن : كمال بشر، اللغة و الثقافة .
- 18- أندريه مارتيني ، مبادئ اللسانيات العامة ، ( تر ) سعدي زبير ، دار الآفاق الأبيار، الجزائر ، ( د ط ) ، ( د ن ) .
- 19- تمام حسان :
- اللغة بين المعيارية و الوصفية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ( د ط ) ، 2001.
- مناهج البحث في اللغة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ( د ط ) ، 1979.

- 20- جورج موانان ، مفاتيح الألسنية ، ( تر ) الطيب بكوش ، تونس ، ( د ط ) ، 1981 .
- 21- حافظ إسماعيل علوي ، وليد أحمد العناتي ، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات ، منشورات الاختلاف ، الرباط ، المغرب ، ط 01 ، 2009 .
- 22- حلمي خليل ، مقدمة لدراسة علم اللغة ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، الجزائر ، ط 01 ، 2002 .
- 23- خالد خليل هويدي ، التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث - الأصول والإتجاهات - الدار العربية للعلوم ناشرون ، جامعة بغداد ، ط 01 ، 2012 .
- 24- خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط 01 ، 2002 .
- 25- دوغلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، ( تر ) عبده الراجحي ، علي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ( د ط ) ، 1994 .
- 26- سبويه أبو بشير عمر ، الكتاب ، ( تح ) عبد السلام هارون ، دار جيل ، بيروت ، لبنان ، مج 4 ، ط 01 ، 1991 .
- 27- سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 2 ، 2008 .
- 28- أبو شريفة عبد القادر ، و عطاشة داود و لافي حسين ، علم الدلالة و المعجم العربي ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ( د ط ) ، 1989 .
- 29- شعبان عبد العزيز خليفة ، المواد السمعية البصرية و المصغرات الفلمية في المكتبات و مراكز للمعلومات ، مركز كتاب للنشر ، القاهرة ، مصر ، ( د ط ) ، 1997 .
- 30- عبد الحميد عبد الله ، ناصر الغالي ، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية ، دار الاعتصام ، القاهرة ، مصر ، ( د ط ) ، 2009 .
- 31- عبد الرحمان أيوب ، أصوات اللغة ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط 05 ، 1968 .

- 32- عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، موفم للنشر ، الجزائر ، ج 02 ، ( د ط ) ، 2007 ،
- 33- عبد السلام المسدي :
- ، قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ( د ط ) ، 1984 .
- اللسانيات و أساسها المعرفية ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ( د ط ) ، ( د ت ) .
- 34- عبد العزيز خليلي ، اللسانيات العامة و اللسانيات العربية ، منشورات دراسات سال ، ( د ط ) ، ( د ت )
- 35- عبد القادر حاج علي ، المصطلحات الصوتية في ضوء الدرس الصوتي الحديث - دراسة وصفية تحليلية - منشورات مخبر الدراسات اللغوية و الأدبية في الجزائر ، مستغانم ، الجزائر ، ط 01 ، 2016 .
- 36- عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي ، دار أسامة للنشر ، عمان ، ط 01 ، 2005 .
- 37- عبد المجيد سيد منصور ، علم اللغة النفسي ، عمادة شؤون الكتب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ( د ط ) ، 1989 .
- 38- عبده الراجحي :
- فقه اللغة في الكتب العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ( د ط ) ، 1979 .
- علم اللغة التطبيقي ، و تعليم العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط 02 ، 2004 .
- 39- علي القاسمي :
- علم اللغة و صناعة المعاجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط 03 ، 2004 ، ص 13 .
- مقدمة في علم المصطلح ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 1987 .

- 40- عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبويه ، الكتاب ، ( تح ) إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج 01 ، ط 01 ، 1420 هـ ت ن 1999م.
- 41- فتحي علي يونس ، محمد عبد الرؤوف ، المرجع في تعلم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2003.
- 42- فريديناند دي سوسير :  
- دروس في الألسنية العامة ، (تر) صالح القرمادي ، محمد عجينة ، محمد الشاوش، الدار العربية للكتاب ، تونس ، د ط 1985 .  
- محاضرات في علم اللسان العام ، ( تر) عبد القادر قنيني ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، د ط ، 2008 .  
قدور أحمد محمد ، مبادئ في اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط 01 ، 1996.
- 43- كمال بشر:  
- دراسات في اللغة ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ( د ط ) ، 1973 .  
- علم الأصوات العام - الأصوات - دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 1973 .  
- كمال بشر ، علم اللغة الاجتماعي ، دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2002.
- 44- مازن الوعر ، دراسات لسانية تطبيقية ، دار طلاس ، دمشق ، ( د ط ) 1987.
- 45- محمد إسحاق العناني ، مدخل إلى الصوتيات ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ط 01 ، 2008.
- 46- محمد الأوراغي ، اللسانيات النسبية و تعليم العربية ، منشورات الاختلاف ، الرباط، المغرب ، ط 01 ، 2010.
- 47- محمد دريج ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ، البليدة ، الجزائر ، ط 01 ، 1991.

- 48- محمد محمد داود ، العربية و علم اللغة الحديث ، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، (دط)، 2001.
- 49- محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، دار ليبيا للنشر و التوزيع ، بن غازي ، ليبيا، (دط) ، (دت).
- 50- محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، ط 01، 2004.
- 51- محمود إسماعيل صيني ، التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء ، عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ، ط 01 ، 1982.
- 52- محمود الشافعي ، نون و القلم مهارات القراءة و الكتابة للمبتدئين ، دار ورد للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، (دط) ، 2005 .
- 53- محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2005.
- 54- محمود فهمي الحجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، ( د ط ) ، 1998.
- 55- مختار حمزة ، سيكولوجية المرض و ذوي العاهات ، دار المعارف ، مصر ، ط 02 ، 1964.
- 56- مصطفى حركات ، اللسانيات العامة و قضايا العربية ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، 1998.
- 57- مصطفى طاهر الحياذرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، عالم الكتب الحديث ، النشر و التوزيع ، الأردن ، ط 01 ، 2003.
- 58- مصطفى غلفان ، اللسانيات التوليدية - من نموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي مفاهيم و أمثلة - عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ( د ط ) ، 2010.
- 59- ميجان الرويلي ، سعد البازعي ، دليل الناقد اللغوي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 04 ، 2005.

- 60- مبحان الرشيدى ، التخابب و اضطرابات النطق و الكلام نظام التعليم المطور للانتساب، جامعة الملك فيصل ، السعودية ، ( د ط ) ، ( د ت ) .
- 61- ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ، بيروت ، ( د ط ) ، 1982 .
- 62- ميشال مكارث ، قضايا في علم اللغة التطبيقي ، (تر) عبد الجواد توفيق ، محمود ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، ، مصر ، ( د ط ) ، 2005 .
- 63- ميلكا فيتش ، إتجاهات البحث اللساني ، ( تر) سعد مصلوح ، وفاء كامل ، المجلس الأعلى للثقافة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ط 02 ، 2000 .
- 64- نايف خرما ، أضواء على الدراسة اللغوية المعاصرة ، عالم المعرفة ، الكويت ، ( د ط ) ، 1978 .
- 65 - نهد السيد عنبر ، دراسات صوتية ، المنظمة العربية للتربية و العلوم و الثقافة ، القاهرة ، 1980 .
- 66 - نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، جامعة الشارقة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، ( د ط ) ، ( د ت ) .
- 67- نورمان ماكرني ، فن التعليم و التعلم ، ( تر) أحمد قادري ، مطبعة دمشق ، سوريا ، ( د ط ) ، 1973 .
- 68- هادي نهر ، دراسات في اللسانيات ، ثمار التجربة عالم الكتب الحديث ، أريد ، الأردن ، ط 01 ، 2011 .
- 69- هيام كردية ، الألسنية رواد و أعلام ، بيروت للنشر ، لبنان ، ط 01 ، 2010 .

### ثانيا : الرسائل الجامعية

- 1- جميلة خليل أحمد حسين ، الصعوبات التي تواجه معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف السيد الدوش ، جامعة السودان المفتوحة ، قسم الآداب ، يونيو ، 2013 .

### ثالثا : المحاضرات الجامعية

- 1- سامية جباري ، اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات ، محاضرات بجامعة الجزائر ، (دت).
- 2- عبد القادر حاج علي ، علوم اللغة العربية في ضوء اللسانيات الحديثة ، محاضرة الأولى ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم .
- 3- عبد الكريم حسين عبد السعدي ، علم اللغة النفسي ، " المحاضرة الثالثة ، قسم لغة القرآن ، كلية الدراسات القرآنية ، جامعة بابل ، العراق ، 1 فيفري 2016 ، 50 : 17 : 05 .
- 4- فاطمة بوغازي ، العلاقات الدلالية ، كلية الأدب ، جامعة ابن خلدون تيارت ، المحاضرة الثانية ، 6 ديسمبر 2016 .
- 5- لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، المركز الجامعي ، بشار ، 2002 .
- 6- مسعود خلّاف دروس في اللسانيات التطبيقية ، قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة جيجل ، الجزائر ، 2013 ، ص 05 .
- 7- يوسف مقران ، في اللسانيات العامة ، المفهوم المستويات المجالات ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2017/04/24 .

### رابعا : البحوث الجامعية

- 1- العالية حبار ، اضطرابات النطق و الكلام و سبل علاجها ، جامعة أبي كر بلقايد ، تلمسان ، ( د ت ) ، ص 143 (بتصرف) .
- 2- اعتماد عبد الصادق عفيفي ، الصعوبات اللغوية و طرق علاجها في تعليم العربية لغير الناطقين بها ، كلية الدراسات الإسلامية ، الأزهر ، مصر ، يناير ، 2003 .

## خامسا :المجلات العلمية

- 1- زهرة قروي ، التأسيس النظري لعلم المصطلح ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد التاسع والعشرون ، كلية الآداب ، قسنطينة ، الجزائر ، جوان ، 2009.
- 2- سمية جلايلي ، اللسانيات التطبيقية مفهومها و مجالاتها ، مجلة الأثر ، العدد التاسع والعشرون ، المركز الجامعي صالحى أحمد ، النعامة ، الجزائر
- 3- صالح بلعيد ، التخطيط اللغوي المنشود ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، العدد العاشر 2013 .
- 4- عبد الجليل مرتاض ، البنيوية و قوعد التحليل اللساني ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، العدد العاشر 2013.
- 5- عبد الرجمان الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي للغة العربية، مجلة اللسانيات ، العدد الرابع ، جامعة الجزائر ، 1973 .
- 6- عبد الرحمن الحاج صالح ، مدخل إلى علوم اللسان ، مجلة اللسانيات ، العدد 02 ، الجزائر ، 1972 .
- 7- عشاري أحمد ، تعليم العربية لأغراض محددة ، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، عمان ، الأردن ، ( مج 01 ) ، العدد الثاني ، 1983.
- 8- فوزية دندوقة ، أثر لسانيات دي سوسير فيما تلاها من مناهج و نظريات ، مجلة ندوة المخبر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ( دت ) .

## المؤتمرات و الندوات :

- 1- أحمد يوسف اللسانيات و واقع اللغة العربية ، محاضرة ألقىت في الندوة الدولية حول مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية " المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 6 - 8 نوفمبر 2000.

- 2- رمضان عبد التواب ، الدرس اللغوي بين التراث و المعاصرة ، محاضرة أقيمت في الندوة الدولية حول " مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية " المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 6 - 8 نوفمبر 2000 .
- 3- عبد الله البريدي ، التخطيط اللغوي تعريف نظري و نموذج تطبيقي ، بحثية أقيمت في الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية ، الرياض ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، 2013 ، ص 07 .
- 4- محمد زكي خضر ، اللغة العربية و الترجمة الآلية ، مؤتمر التعريب الحادي عشر ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، عمان ، 2008/10/16/12 .
- 5- نيكولاي تربتسكوي ، وقائع مؤتمر لاهاي ، 1928 ، نقلا عن عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية .

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ.....	مقدمة
05.....	مدخل : مفاهيم عامة في اللسانيات
17.....	الفصل الأول : اللسانيات العامة
19.....	1 - المدارس اللسانية
19.....	1 - 1 المدرسة البنيوية
21.....	1 - 2 المدرسة الوظيفية
24.....	1 - 3 المدرسة التوليدية التحويلية
28.....	1 - 4 المدرسة السياقية
31.....	2 - مستويات التحليل اللساني
32.....	2 - 1 المستوى الصوتي
38.....	2 - 2 المستوى الصرفي
41.....	2 - 3 المستوى النحوي
41.....	2 - 4 المستوى الدلالي
46.....	الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية
47.....	1 - مصادرها و خصائصها
54.....	2 - مجالاتها
70.....	3 - الفرق بين اللسانيات العامة و اللسانيات التطبيقية
	الفصل الثالث : اللسانيات العامة و علاقتها باللسانيات التطبيقية ( تعليم اللغات نموذجاً)
73.....	
74.....	1 - 1 الصعوبات اللغوية

## فهرس المحتويات

---

83.....	1 - 2 الحلول المقترحة
92.....	خاتمة
96.....	قائمة المصادر و المراجع
107.....	فهرس المحتويات